



تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية  
والأوقاف والدعوة والإرشاد

# حجيبك

مجلة دورية تصدر عن الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الزلعي

العدد الثاني - جمادى الآخرة ١٤٢٨ هـ

## مسابقة الملك عبد العزيز الدولية لحفظ القرآن

للرجال فقط !

لماذا يبكي طفلي؟!!

الاستخدام السلبي للجوال:

المشكلة ... الحل

هند ومعلم النحو

المستويات في  
ملتقى الجمعيات

مصحف المدينة  
النبوية للنشر  
الحاسوبي

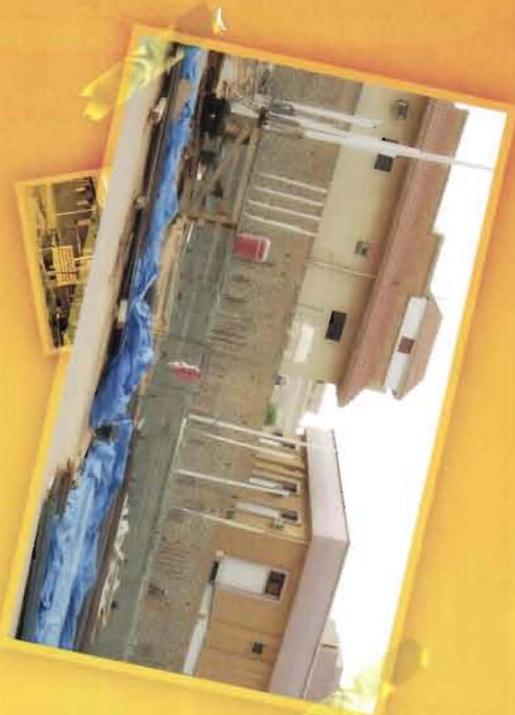


أمين عام هيئة كبار العلماء :

سافرت لطلب العلم  
وعمري إحدى عشرة سنة



وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والمساجد والأوقاف  
الإدارة العامة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم  
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الزلفي  
ساستات عام ١٤٥٥هـ - ٢٠١٤م



جميعل أن يكون لك ولو الديقك إسهاه في وقف القرآن  
أجر لا ينقطع و حسنات لأخصي مشروع بناء دار نسائية لتحفيظ القرآن الكرهه بحي الصديق

عدد الأسهم ٢٤٠٠٠ سهم

قيمة السهم الواحد هي ١٠٠ ريال ققط

( فع يدك بأيدينا ... أنت تجود ونحن نعلم )  
فالجمعية من أجل أولادنا تبقى .. وبدعمكم تستمر



فضلاً ...

يمكن للمتبرع مشكوراً الإيداع في حساب الجمعية مباشرة رقم ٨/٧٧٧٧  
أو التحويل عن طريق الصراف الآلي رقم الحساب ٧٧٧٧٧٨.١٠٠٠٧٧٧٧٨  
أو الاتصال ليصل اليك مندوبينا على جوال رقم: ٥٥٠٠٥١١٥٥٦

تشكيلتي للملابس الجاهزة  
والشنط والإكسسوارات  
ملابس نسائية  
ملابس الأطفال  
ملابس المواليد

# تشكيلتي

كما نتميز بتجديدنا الدائم لأفضل الملابس والإكسسوارات والشنط



المركز الرئيسي - جنوب مستوصف القمة ت : ٤٢٣١٤٠٠

تشكيلتنا متنوعة تكفيك عناء البحث



# تشاليه انسيبلية

الخصوصية والهدوء

متعة

مابين

الماضي والحاضر

للحجز والإستفسار

ج : ٠٥٥٥١٢٢٢٢١



إيجار

يومي - شهري - سنوي



تصدر عن قسم العلاقات العامة  
بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الزلفي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده . . . ويعد  
فإن الإنسان يسعد بسعادة غامرة ، حينما يرى ثمرة عمله ، وتقدير الناس  
لجهده ، وإحاطتهم له بفيض من المحبة والدعاء ، وشيء من النصح  
بعد الثناء ، وكم شعرنا نحن في مجلة ( ضياء ) بتلك المشاعر النبيلة ،  
بعد صدور العدد الأول من المجلة . حيث قرأنا علامات الرضا والقبول  
من أطراف المجتمع ، من خلال الكلمات المباشرة ، والرسائل المكتوبة ،  
والسؤال المتكرر من البعض عن العدد الثاني وجديده .

إن هذا التفاعل المتميز من قراء المجلة هو وقودنا — بعد توفيق الله  
تعالى — نحو المزيد من التطوير والتجديد ، والبحث الدائم عن المفيد ،  
ولن نصل إلى ذلك إلا من خلال التواصل المستمر مع القارئ الكريم  
الذي نعدده المرآة الحقيقية لنجاح المجلة أو إخفاقها . لذا نتمنى منكم  
ألا تبخلوا علينا بمزيد من التواصل ، وإسداء الملحوظات والمقترحات ،  
في كل ما يتعلق بأبواب مجلتنا وكتابتها ومسابقاتها وإخراجها وطريقة  
توزيعها وغير ذلك ، ولتعلموا أن ذلك مما يتلج صدورنا ويزيد مجلتنا  
ضياءً وبهاءً .

أيها الأحبة : هانحن نضع بين أيديكم العدد الثاني من مجلتنا (ضياء)  
ونحن أكثر حرصاً وحماساً ، راجين من الله تعالى أن يكون لها من  
اسمها نصيبٌ وافر يضيء لنا ولكم دروب الخير والمعرفة من مصادرها  
الموثوقة .

قراءنا الأعزاء : لاتظنوا أننا بذلك نشعر أننا وصلنا درجة الكمال أو قريباً  
منها ، لأن الشعور بذلك هو عنوان الفشل ، بل إننا نحس بالتقصير  
ونشعر بالتقصص ، ونعدكم بتلافي ذلك في كل عدد ليكون أفضل من  
سابقه . . . وتقبلوا فائق التقدير والاحترام .



تواصلكم معنا سر نجاحنا



المشرف العام - نائب رئيس الجمعية

عبدالرحمن بن محمد الحمد

مدير التحرير

راشد بن الحميدي الحميدي

هيئة التحرير

أحمد بن محمد البدر

عبدالرحمن بن رومي الرومي

عبدالله بن سعد العبيد

للتواصل

ص . ب ٤٣٨ الرمز البريدي ١١٩٣٢

هاتف : ٠٦٤٢٢٢٨٣٧

فاكس : ٠٦٤٢٢٦٠٥٦

جوال ٠٥٠٠٥١١٥٥٦

أو مباشرة لقسم العلاقات العامة والإعلام

البريد الحاسوبي

m\_diyaa@maktoob.com

للإعلان في المجلة

جوال ٠٥٠٠٥١١٥٥٦

ما يكتب في المجلة لا يعبر بالضرورة عن رأي المجلة



البريد الإلكتروني  
MEDIA SERVICES

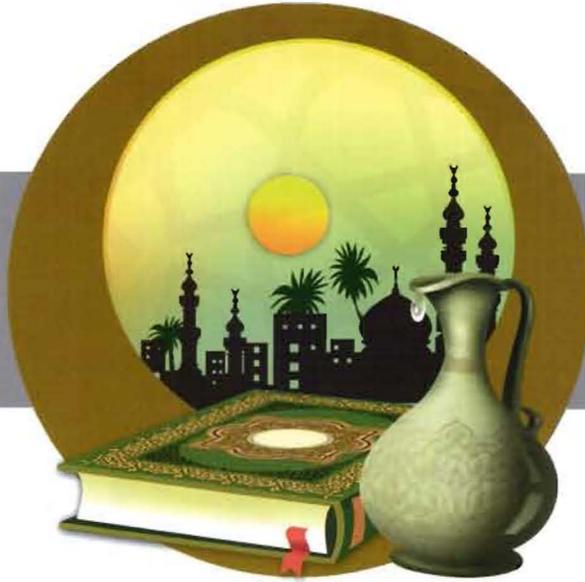
التصميم والإخراج الفني

الرياض : هاتف : ٤١٦١٧٧١ فاكس ٤٦٢٦٣٧٥

## هؤلاء يكتبون لكم:

- ٨ الشيخ / د. سليمان بن عبدالعزيز السليمان
- ١٠ الشيخ / أ.د. عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار
- ١٨ الشيخ / صالح بن راشد الغيث
- ٢١ الشيخ / د. محمد بن عبدالله الدويش
- ٢٢ الشيخ / د. حمد بن أحمد البدر
- ٢٩ الشيخ / سليمان بن خالد الحربي
- ٣٠ الشيخ / راشد بن عبدالرحمن البداح
- ٣٤ الشيخ / عبدالله بن محمد المعيق
- ٤٠ الشيخ / صالح بن فريح البهلال
- ٤٢ د.فراج بن ناصر المشاري
- ٤٤ الشيخ / سلطان بن عبدالله الجربوع
- ٤٥ الشيخ / محمد بن إبراهيم الحمد
- ٦٢ الأستاذ / أحمد بن محمد البدر

# المحتويات



12

د. عثمان الصديقي  
يزور الجمعية



58

من أمثال العرب



24

لقاء الشيخ  
عبدالعزیز العبدالمعتم  
للمجلة



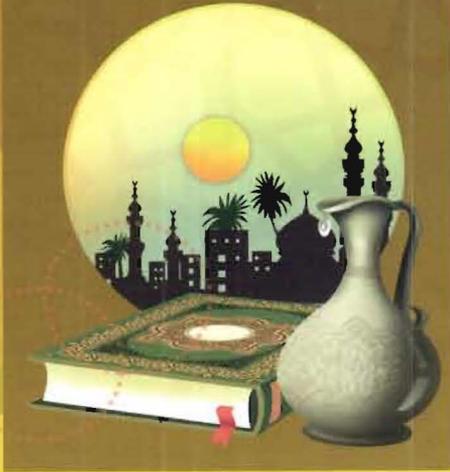
18

صفحات من الماضي .. الكتابيب

40

توضیحات في فهم  
بعض الآيات





# مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية

## لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره

في كل عام وعلى امتداد ثمانية وعشرين عاماً ترنو أفئدة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها نحو أم القرى مهبط الوحي ومنطلق الدعوة وموئل القبلة ، حيث يجتمع ناشئة المسلمين ووفود الدول والجمعيات الإسلامية من شتى بقاع الأرض ليتذكروا كتاب الله ولينافسوا على أشرف وأثمن ما يتنافس عليه المتنافسون على مدى عشرة أيام كاملة تعيش مكة فرحاً وعرساً لا يقل بهجة وروعة من استقبالها لضيوف الله الحرام .  
إنها مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية للقرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتجويداً وتفسيراً والتي تنظمها الوزارة ابتداءً من عام ١٣٩٩ هـ حين كان معالي الوزير يضع البناء لفكرة هذه المسابقة ويشكل اللجان للبحث في شروطها وكيفية إجرائها ، وماهي الا شهور قليلة حتى بدأت المسابقة الأولى وكانت حدثاً ومشهداً وتجربة حاسمة وإذا بوفود القرآن والحفاظ تقبل على البلد الأمين تلبية لهذه الدعوة الكريمة من حكومة المملكة العربية السعودية .

### ولادة الفكرة

بدأت ولادة الفكرة في المسابقة في مهرجان تونس الذي عقد في ربيع الأول سنة ١٣٩٧ هـ والذي اتفق على إقامة مسابقة سنوية دولية لتلاوة القرآن الكريم . وتبنى معالي الوزير هذه الفكرة ونقلها إلى خادم الحرمين الشريفين الذي ساند وأيد تنفيذها على أرض أم القرى وفي مهبط الوحي والنور؛ حيث صدر الأمر الكريم بذلك برقم ٢٥٢٨١ في ١٢/١١/١٣٩٨ هـ . ومن يومها والمملكة تستقبل الإخوة المتسابقين بالمحبة والترحاب .

### ثمان وعشرون مسابقة ناجحة

وقد اجتازت المسابقة سبعاً وعشرين دورة متتالية . كما بلغ مجموع الذين اشتركوا في المسابقات الماضية (٤٣٩٠) متسابقاً موزعين حسب الإحصائية المرافقة .





## مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية



### أهداف المسابقة :

- (١) الاهتمام بكتاب الله الكريم والعناية بحفظه وتجويده وتفسيره .
- (٢) تشجيع أبناء المسلمين من شباب وناشئة على الإقبال على كتاب الله حفظاً وعناية وتدبراً .
- (٣) ربط الأمة بكتاب ربها ، فهو سبب عزها في الدنيا وسعادتها في الآخرة .



### الشروط العامة :

- (١) ألا يكون المرشح قد اشترك في هذه المسابقة من قبل .
- (٢) أن يكون المشترك ذكراً ولا يزيد عمره عن خمسة وعشرين عاماً .
- (٣) ألا يكون المشترك من مشاهير القراء .
- (٤) ألا يكون المشترك من محترفي التجويد والترتيل في بلده .
- (٥) ألا يعتذر المرشح عن المسابقة إذا وصل إلى المملكة .
- (٦) ألا يغير المرشح فرع المسابقة الذي اختاره في استبانة الترشيح .



### فروع المسابقة :

- الفرع الأول : حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التجويد وتفسير مفردات غريب القرآن الكريم كاملاً .
- الفرع الثاني : حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التلاوة والتجويد .
- الفرع الثالث : حفظ عشرين جزءاً متتالية مع التلاوة والتجويد .
- الفرع الرابع : حفظ عشرة أجزاء متتالية مع التلاوة والتجويد .
- الفرع الخامس : حفظ خمسة أجزاء متتالية مع التلاوة والتجويد ( خاص بمرشحي الجمعيات بالدول غير الإسلامية )





## ويشترط لذلك :



أن يكون المتسابق حافظاً للمطلوب في الفرع الذي يختاره مع التقيد بأحكام القراءة وأصولها والالتزام بالرواية التي يختارها في أثناء إجراء المسابقة ، وأن يكون لدى المتسابق بالفرع الأول القدرة على التفسير باللغة العربية الفصحى.



## الدعوات :



## توجه الدعوات إلى فئتين فقط هما :

- ١- الجهات الحكومية، وهي وزارات الشؤون الإسلامية، وما يقوم مقامها في الدول الإسلامية ويحق لكل دولة وجهت لها الدعوة التقدم بأربعة مرشحين فقط ، بمعدل مرشح واحد لكل فرع باستثناء الفرع الخامس.
- ٢- الجمعيات ، والمنظمات ، والمراكز الإسلامية في الدول غير الإسلامية ، ويحق لكل جهة وجهت لها الدعوة أن ترشح شخصين اثنين على ألا يشترك في فرع واحد . ويدعى من كل دولة جهتان .

## استضافة الوفود

تستضيف الوزارة المتسابقين والمرافقين لهم طوال مدة اقامتهم بالمملكة العربية السعودية ، وترسل لهم تذاكر السفر ذهاباً وإياباً . كما تقدم للمشاركين هدايا رمزية وترتب لهم زيارات لبعض المعالم في مكة المكرمة والمدينة المنورة .

## شباب مؤمن

ومن يتابع أعمال المسابقة على أرض أم القرى يرى الدول والجمعيات الإسلامية تلبى الدعوة بخيرة أبنائها . . شباب عمرت بالإيمان قلوبهم وأشرفت بالبشر وجوههم جاءوا من مختلف بقاع الأرض على اختلاف لغاتهم وألوانهم وأجناسهم يجمعهم دين واحد وعقيدة واحدة وكتاب واحد . . يرى نماذج من الحفاظ يتسابقون في تلاوة كتاب الله حفظاً وتجويداً وترتيلاً ومعنى . وفي أعمار مختلفة بعضهم صبابة في عمر الزهور يرتلونه ترتيلاً الواثق بربه المؤمن بخالقه ، وبعضهم الآخر ليست العربية لفته بل الإسلام دينه فتكون الدهشة والإعجاب حين نسمع كتاب الله يرتل على لسان أمريكي وآخر ألماني وغيره فلبيني وإندونيسي وسنغافوري وكندي وإفريقي وغيرهم .

## الإجراءات التنفيذية لإقامة المسابقة

أنشأت الوزارة لهذه المسابقة أمانة عامة تتولى الإشراف عليها وتسيير إجراءاتها ومتابعة تنفيذ كل العمليات الإدارية المتعلقة بها . تبدأ الخطوة الأولى في تنفيذ المسابقة في اختيار المواعيد المناسبة لإقامتها زماناً ومكاناً . فأما زماناً فإن الأمانة العامة تضع في الحسبان التقويم الدراسي العام للملائم لمعظم المشاركين من الخارج والداخل . ومراعاة الابتعاد عن المواسم الدينية التي تزامم خلالها مكة المكرمة بزوارها . وبعد اختيار الموعد الملائم والمدة المناسبة تبدأ الأمانة العامة للمسابقة في وضع الخطة التنفيذية لإقامة المسابقة ، وبما تشمل عليه من الأهداف والشروط وتكوين اللجان ورصد المهمات والأعمال لكل لجنة .



مِثْلَاف

ح

بصمة في عالم الجمال

٠ ٦ ٤ ٢ ٣ ١ ٢ ٤ ٠



# إياك نعبد وإياك نستعين

الشيخ د. سليمان بن عبدالعزيز السليمان  
عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم

أقداره والرضا به وغير ذلك ، وعمل الجوارح بدون أعمال القلوب إما عديم المنفعة أو قليلها. وأعمال الجوارح كالصلاة والجهاد ونقل الأقدام إلى الجمعة والجماعات ومساعدة العاجز والإحسان إلى الخلق ونحو ذلك ف ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ التزام لأحكام هذه الأربعة وإقرار بها . اهـ

والعبودية نوعان عامة وخاصة . فالعامة عبودية أهل السموات والأرض كلهم لله برهم وفاجرهم مؤمنهم وكافرهم ، وهذه عبودية القهر والملك قال تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾ مريم الآية (٩٣) . فهذا يدخل فيه البر والفاجر المؤمن والكافر . وأما الخاصة فعبودية الطاعة والمحبة واتباع الأوامر واجتناب النواهي قال تعالى: ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ الزخرف الآية (٦٨) . فالخلق كلهم عبيد ربوبيته، وأهل طاعته عبيد إلهيته . قال أهل العلم: وللعبودية مراتب بحسب العلم والعمل» .

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، والصلاة والسلام على رسوله الذي كان خلقه القرآن وبعد : فيقول الله - تعالى- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ الفاتحة الآية (٥) ، فقوله إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، أي نخصك بالعبادة وحدك دون سواك . قال ابن القيم - رحمه الله - وبنى إِيَّاكَ نَعْبُدُ على أربع قواعد التحقق بما يحبه الله ورسوله ويرضاه من قول اللسان والقلب وعمل القلب والجوارح ، فالعبودية اسم جامع لهذه المراتب كلها . فأصحاب إِيَّاكَ نَعْبُدُ حقاً هم أصحابها فقول القلب اعتقاد ما أخبر الله - سبحانه - به عن نفسه من أسمائه وصفاته وأفعاله وملائكته ولقائه على لسان رسله. وقول اللسان الإخبار عنه بذلك والدعوة إليه والذب عنه ، وتبيين بطلان البدع والقيام بذكره وتبليغ أوامره. وعمل القلب كالمحبة له والتوكل عليه والإنابة إليه والخوف منه والرجاء له وإخلاص الدين له والصبر على أوامره وعن نواهيه وعلى



فأما مراتبها العلمية فمرتبتان ( إحداهما ) العلم بالله و(الثانية) العلم بدينه . فأما العلم بالله سبحانه - فخمس مراتب: العلم بالله وأسمائه وصفاته وأفعاله وتنزيهه عما لا يليق به . والعلم بدينه مرتبتان ( إحداهما ) دينه الأمري الشرعي وهو الصراط المستقيم الموصل إليه، و(الثانية) دينه الجزائي المتضمن ثوابه وعقابه، وقد دخل في هذا العلم العلم بملائكته وكتبه ورسله وأما مراتبها العملية فمرتبتان : - مرتبة لأصحاب اليمين، ومرتبة للمقربين . فأما مرتبة أصحاب اليمين فأداء الواجبات وترك المحرمات مع ارتكاب المباحات والمندوبات ، وترك المحرمات والمكروهات زاهدين فيما لا ينفعهم في معادهم متورعين عما يخافون ضرره " اهـ .

ولا يكون العبد محققاً لهذه العبادة إلا بأصلين عظيمين : (أحدهما) الإخلاص للمعبود ، فإذا لم تكن العبادة خالصة للمعبود لم تقبل قال تعالى ﴿ فاعبد الله مخلصاً له الدين ﴾ الزمر الآية (٢) ، وقال تعالى ﴿ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ﴾ البينة الآية (٥) . وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ ، قال : قال الله تبارك وتعالى : «أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه» أخرجه مسلم في الصحيح. (الثاني) متابعة الرسول ﷺ فمن لم تكن عبادته على وفق ما جاء به الرسول ﷺ فهي مردودة لحديث عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال « من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد » أخرجه البخاري تعليقاً ومسلم موصولاً . ولا يمكن أن تتحقق المتابعة إلا إذا كانت العبادة موافقة للشرع في ستة أمور : السبب، والجنس ، والقدر ، والصفة ، والزمان، والمكان فمن أحدث عبادة لسبب غير شرعي

فإن عبادته غير مقبولة ، بل ويأثم عليها ، كمن يخص ليلة النصف من شعبان بالقيام ويومه بالصيام . ومن تعبد لله بجنس غير مشروع فإن عبادته غير مقبولة كما لو ضحى بفرس أو غزال أو بقرة وحشية ونحوها فإن أضحيتها غير مقبولة لأنها من غير جنس المشروع في الأضحية وهي بهيمة الأنعام الإبل والبقر والغنم، وكما لو أخرج زكاة الفطر نقوداً أو لباساً فإن زكاة فطره غير مقبولة؛ لأنها من غير الجنس الوارد في الشرع وهو طعام بني آدم . ومن تعبد لله بقدر زائد على ما شرعه الله فإن هذا الزائد غير مقبول ، ثم إنه قد يبطل العبادة كلها وقد لا يبطلها ، فمما يبطلها إذا صلى الفجر ثلاثاً أو الظهر خمساً ونحو ذلك . ومما لا يبطلها كما لو طاف بالبيت ثمانية أشواط فالثامن مردود ولكنه لا يبطل العبادة . ومن تعبد لله بعبادة وغيره وبدل في الصفة الواردة في الشرع لم تقبل ، فلو أن الإنسان صلى فبدأ بالسجود قبل الركوع فصلاته مردودة ، أو توضأ فبدأ بالرجلين قبل الوجه فوضوؤه مردود لأنه على خلاف الصفة الواردة في الشرع . ومن تعبد لله بعبادة بزمان غير زمانها الوارد في الشرع لم تقبل فلو أن الإنسان ضحى في غير يوم النحر وأيام التشريق لم تكن أضحيته مقبولة لأنها في غير زمان الأضحية ، أوحج في غير وقت الحج لم يكن حجه مقبولاً ولو زار أمكنة المناسك لأنه في غير وقته . ومن تعبد لله بعبادة بمكان غير المكان الوارد في الشرع لم تقبل فمن وقف يوم عرفة خارج عرفة لم يكن وقوفه؛ صحيحاً لأنه في غير المكان المحدد من قبل الشرع، ومن اعتكف في بيته لم يكن اعتكافه صحيحاً ؛ لأنه في غير المكان الوارد في الشرع وهو المسجد .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



## ومواقفه العظيمة

# الصديق

الشيخ أ.د. عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار  
عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم  
وخطيب جامع العذل

قال الله تعالى: ﴿إِلَّا تَتَصَرَّوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ التوبة (٤٠) .  
عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال : نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يارسول الله : لو أن أحدهم نظر إلى قدمه أبصرنا ، فقال يا أبا بكر : « ماظنك باثنين الله ثالثهما» .

هذا أبو بكر الصديق - رضي الله عنه وأرضاه - واسمه عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، أول من استجاب لدعوة الرسول صلی الله علیه وسلم من الرجال ، فكان أول من صدقة ، وكيف لا يصدقها وما جرب عليه كذباً ؟ كيف لا يصدقها وهو يعلم أنه أهل للرسالة وحمل الأمانة ؟  
قال صلی الله علیه وسلم : « مادعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت منه عنده كبرة ، ونظر ، وتردد ، إلا ما كان من أبي بكر ما عكم عنه حين ذكرته له ، وماتردد فيه » .

جعل الصديق رضي الله عنه ماله في سبيل الله ، يقدمه لمن يرى أنه بحاجة إليه من المسلمين ، ويشترى من يسلم من الأرقاء ثم يعتق من اشترى ، وكان صلی الله علیه وسلم رجلاً بكاء إذا قرأ القرآن استبكى .  
وهو في موقفه العظيم عندما أتى إليه المشركون ليخبروه أن رسول الله صلی الله علیه وسلم ذهب إلى بيت المقدس وصلى فيه ثم رجع ، فكان رده القوي : « والله لئن كان قاله لقد صدق » ، ولذلك سمي بالصديق .

وهذا يدل على رسوخ الإيمان وقوة اليقين ، وشجاعة بالحق ، واستنارة بالفكر ، واستعلاء بعقيدته ، وها هو يخرج مهاجراً في صحبة حبيبه صلی الله علیه وسلم متحملاً عناء الطريق ، حاملاً في همه ألا يصل لرسول الله صلی الله علیه وسلم أذى ، فساروا وانطلقا متوجهين إلى المدينة .

وكان الصديق رضي الله عنه أثناء الهجرة يسير أمام رسول الله صلی الله علیه وسلم ليرد عنه خطر الطريق ، فإذا تخيل الطالب من الوراء رجوع وسار خلفه ، وهكذا طول الطريق خوفاً على رسول الله صلی الله علیه وسلم وحماية له ، ولما وصلا إلى المدينة استقبلهما الأنصار ومن هاجر قبل الرسول صلی الله علیه وسلم .

ولقد آخى النبي صلی الله علیه وسلم بين أبي بكر وعمر فرأهما يوماً مقبلين ، فقال : « إن هذين لسيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين كهولهم وشبابهم إلا النبيين والمرسلين » .





«فمن تبع منكم جنازة؟» قال أبو بكر: «أنا، قال: «من أطعم منكم مسكيناً؟»، قال أبو بكر: «أنا، قال: «من عاد منكم مريضاً؟»، قال أبو بكر: «أنا، فقال رسول الله ﷺ: «ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة» . وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره» .

ولما ثقل برسول الله ﷺ في مرض موته أمر أبا بكر أن يصلي بالناس، فلما توفي رسول الله ﷺ ارتد كثير ممن أسلموا في عهد رسول الله ﷺ، ووقف بعض الصحابة موقف غير المصدق، وأولهم عمر بن الخطاب، فكان موقف أبي بكر رضى الله عنه شجاعاً، وضح فيه علمه واتزان، فصعد المنبر فقال: «أيها الناس إنه من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ آل عمران الآية (١٤٤)، قال عمر رضى الله عنه: «والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها ففقرت (أي دهشت) حتى وقعت إلى الأرض ماتحملني رجلاي، وعرفت أن رسول الله ﷺ قد مات» .

وبعد وفاة النبي ﷺ بايع المسلمون أبا بكر رضى الله عنه، وأصبح خليفة للمسلمين بعد رسول الله ﷺ وتولى رضى الله عنه الخلافة مقتدياً برسول الله ﷺ، متمسكاً بكتاب الله، ملتزماً بسنة نبيه ﷺ، ورغم قصر مدة خلافته إلا أنها كانت مليئة بالأعمال والمواقف الجليلة، وفيها العبر والحكم من الأفعال التي قام بها التي جعلته أنموذجاً يقتدي به كل حاكم عادل، وكل سلطان قوي، وكل إمام يعمل لصالح أمته وخير دينه .

فرضي الله عن أبي بكر الصديق وعن الصحابة أجمعين، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

لم يشارك أبو بكر رضى الله عنه في أي من السرايا التي لم يخرج فيه رسول الله ﷺ رغبة من رسول الله ﷺ في إبقائه إلى جانبه وحباً من أبي بكر بالبقاء بالقرب من رسول الله ﷺ يسمع منه ويتأدب، ويتعلم ما يأتي به الوحي لرسول الله غير أنه كان ينطلق مع رسول الله ﷺ في الغزوات التي يسير فيها .

بعد أن أظهر الله دينه وانتصر المسلمون في بدر نصراً مؤزرًا وتتابعت الانتصارات أراد رسول الله ﷺ أن يتوجه إلى مكة فأبى عليه المشركون دخولها حتى تم صلح الحديبية والذي كرهه كثير من المسلمين وعلى رأسهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه فوثب إلى أبي بكر فقال له يا أبا بكر: أليس برسول الله ﷺ قال: بلى، قال أبو بكر رضى الله عنه: يا عمر الزم غرزه فإنني أشهد أنه رسول الله . (( .

وفي غزوة تبوك دفع رسول الله ﷺ رايته العظمى إلى أبي بكر رضى الله عنه وكانت سوداء، وكان ذلك في شهر رجب من السنة التاسعة للهجرة، ثم بعث رسول الله ﷺ أبا بكر رضى الله عنه أميراً على الحج في السنة التاسعة ليقوم للمسلمين حجهم والناس من أهل الشرك على منازلهم من حجهم، فخرج أبو بكر رضى الله عنه ومن معه من المسلمين، فأقام أبو بكر للناس الحج .

وهكذا عاش أبو بكر راضياً مرضياً في صحبة حبيبه ﷺ؛ فالصديق أعظم المسلمين بعد رسول الله ﷺ، وهو صاحبه، وصديقه، وخليته، وخليفته، قال رسول الله ﷺ: «إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر إلا خلة الإسلام، لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر» .

وعن عمرو بن العاص رضى الله عنه أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل، فأتيته فقلت: «أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة، فقلت من الرجال؟ قال: أبوها، قلت: ثم من؟ قال: عمر بن الخطاب؛ فعد رجالاً» . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح منكم اليوم صائماً؟» قال أبو بكر: «أنا، قال:



## د.عثمان الصديقي يزور الجمعية



الإمام فيصل بن تركي ، وبعد ذلك زار (دار القرآن النسائية) وبعدها توجه إلى جامع الملك عبدالعزيز ثم انتقل إلى الدار النسائية والتي هي تحت الإنشاء في حي المطلق ، ثم زار دار الهدى النسائية بعلقة ثم زيارة لحلقات جامع الحميدي بعلقة ، وبعد ذلك توجه المدير العام إلى المطل الغربي وأخذ جولة فيه لإلقاء نظرة على المحافظة وبعد ذلك كانت المحطة الأخيرة استراحة النورس ، حيث شاهد عرضاً مصوراً عن مسيرة الجمعية وبعده أقيم لقاء مفتوح لفضيلة المدير العام مع جميع منسوبي الجمعية من مجلس إدارة ورؤساء وأعضاء وموظفي الأقسام ومديري إدارات الحلقات والمعلمين ، وبعد ذلك قام المدير العام بتكريم الإدارات والمعلمين المتميزين في اختبار المستويات وبعد ذلك سلم رئيس الجمعية بالنيابة للدكتور عثمان درعاً خاصاً بمناسبة زيارته وبعد ذلك تناول الجميع طعام العشاء . الجدير بالذكر أنه رافق في الزيارة الدكتور عبدالله الجارالله استشاري طب الأسرة والحاصل على إجازات بالقراءات العشر..

قام المدير العام للإدارة العامة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية فضيلة الشيخ الدكتور عثمان بن محمد الصديقي بزيارة للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الزلفي وذلك في يوم السبت ١٤٢٧/١١/٤ هـ ، وقد بدأت بعد صلاة الظهر بزيارة مقر الجمعية واطلع على أقسام الجمعية وأخذ تصور عن مهام كل قسم ، وبعد جلسة قصيرة مع رئيس الجمعية وأعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام توجه بزيارة لسعادة محافظ الزلفي الأستاذ: زيد بن محمد آل حسين وقد أثنى المحافظ على الجمعية وجهودها في المحافظة وبعد ذلك توجه المدير العام إلى إدارة الأوقاف والمساجد والدعوة والإرشاد واستقبله مديرها الشيخ : عبدالله بن عبدالعزيز الناصر ، ثم بعد ذلك توجه إلى قصر الأندلس لتناول طعام الغداء ، وبعد الغداء التوجه لزيارة بعض المساجد للاطلاع على سير الدراسة وكذلك زيارة الدور النسائية حيث بدأ بجامع

## تصريح د.عثمان الصديقي لمجلة ضياء

التقت مجلة ضياء الدكتور عثمان بن محمد الصديقي المدير العام للإدارة العامة للجمعيات بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد وطلبنا منه أن يعطينا انطباعه بعد زيارته للجمعية فقال:  
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد :  
في الحقيقة تشرفت في هذا اليوم السبت الموافق ١٤٢٧/١١/٤ هـ بمحافظة الزلفي في زيارة تفقدية للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، وفي الحقيقة كنا نسمع خيراً عن جهود هذه الجمعية وحرصها على خدمة كتاب الله تعالى وتخصصها في هذا المجال ، فله الحمد شاهدنا ماسمعناه عياناً ، فالحقيقة الجمعية لها جهود طيبة ملموسة على الحلقات والجوامع والدور النسائية



## الجمعية تشارك في الملتقى الثالث للجمعيات

شاركت الجمعية في الملتقى الثالث للجمعيات والذي أقيم في مدينة الرياض خلال الفترة: ٢٢-٢٥/٣/١٤٢٨ بوفد مكون من نائب رئيس الجمعية الشيخ عبدالرحمن بن محمد الحمد ورئيس الشؤون التعليمية الأستاذ عبدالرحمن ابن عبدالعزيز النصار ورئيس قسم المستويات الأستاذ عبدالرحمن بن رومي الرومي وطرح الأستاذ عبدالرحمن الرومي ورقة عمل حول تجربة الجمعية في المستويات.

### والتقت ضياءً بالأستاذ الرومي لبحثنا بإيجاز عن هذه التجربة فقال :

تم تقسيم حفظ الطلاب للقرآن إلى ثماني مستويات تبدأ جميعها من سورة الناس والمستوى الأول ينتهي بسورة الملك والأخير ينتهي بسورة الفاتحة ، ويختبر الطالب بعد كل مستوى في مقر الجمعية عن طريق معلم مفرغ لهذا الغرض ، حيث يقوم بإعداد نماذج مناسبة لكل مستوى وقد رصدت جوائز مناسبة لكل مستوى ، بالإضافة إلى شهادة اجتياز وشهادة شكر لمن يحصل على تقدير ممتاز ويضاف لدرجات اختبار الطالب درجات السلوك والمواظبة والتي يرصدها معلم الحلقة بناءً على سيرة الطالب في الفترة التي حفظ فيها المستوى .

### وسألناه أيضاً عن الأثر الذي لمسته الجمعية بعد تطبيق المستويات فقال :

- الاطلاع على مستويات الحلقات والطلاب ومعرفة نقاط القوة والضعف فيها.
- تنافس الطلاب في حفظ القرآن والإجادة في ذلك.
- الاهتمام بالمراجعة المستمرة ؛ لأن كل مستوى يبدأ من الناس .
- التحسن في سلوك الطلاب وحرصهم على الحضور للحلقات لاشتمال التجربة على درجات للسلوك والمواظبة.



وقد قمنا بزيارة عاجلة لبعض الجمعيات القرآنية ورأينا ثمار وجهود هذه الجمعية في إدارة هذه الحلقات والإشراف المباشر عليها وعلى الدور النسائية ، وهذا ليس بغريب على أهل هذه المنطقة التي عرفت بالدين وبالمحافظة ، وعلى رأس ذلك الاهتمام بكتاب الله تعالى وقد تشرفنا كذلك بزيارة إلى سعادة المحافظ الذي في الحقيقة وجدناه سنداً ووعناً بعد الله تعالى - عز وجل - لهذه الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، وهذا من تواضعه ومن حسن أخلاقه وهذا ليس بغريب على ولاية أمورنا فهم بكل مجال يدعمون كتاب الله عزوجل ويؤازرون أهل القرآن ، ويتشرفون بخدمة القرآن والشواهد في ذلك أكثر من أن تعد وتحصى .

وختاماً أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق القائمين على هذه الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، وأن يوفق الداعمين أيضاً من أهل الخير والمحسنين لهذه الجمعية الخيرية ، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، إنه سميع قريب ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

### • ما رأيك بمجلة ضياءً حيث إن ما بين يديك يعتبر العدد الأول ؟

في الحقيقة هذه الباكورة الأولى من هذه المجلة ولم أقرأها كاملة ولكن تصفحتها سريعاً فوجدتها غنية بموادها العلمية وأخبارها الصحفية ، وهذا باكورة عمل أول ولاشك أن كل عمل يحتاج إلى تطوير وإلى الإبداع ، وفي الحقيقة أجد المجلة في العدد الأول بهذه الكمية وبهذه الأوراق ، الحمد لله انطبأ جيد في المجلة، وهذه فرصة أخرى أن أشيد بالتصميم والإبداع الإعلامي للإخوة المحترمين الذين هم في داخل هذه الجمعية الخيرية ويبدلون أوقاتاً وجهداً وربما أموالاً وطلاقة في الإبداع الإعلامي، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقهم الإخلاص في القول والعمل.



## التدريب يقيم عدداً من الدورات



اعتمد القسم عدداً من الدورات التي أقيمت العام المنصرم وهذا العام ومن تلك الدورات التي أقيمت :  
 دورة لتدريس منظومة تحفة الأطفال مع شرحها للأستاذ / راشد الحميدي ، ودورة في إدخال البيانات ومعالجة النصوص للأستاذ / أحمد الجاسر ، ودورة في القبعات الست للأستاذ / خزعل العصيمي ودورة في تحديد الأهداف للأستاذ / راشد الخنيني، ودورة في العلاقات الإنسانية للأستاذ / عبدالرحمن النصار، ودورة في بناء الثقة بالنفس للأستاذ / جريد الضبيب .  
 كما أقيمت عدد من الدورات في الدور النسائية التابعة للجمعية والتي أشرف عليها القسم النسائي ومن تلك الدورات :  
 سنة دراسية ، كما أقيمت دورة خاصة للدارسات المتميزات لتوفير المعلمات المتقنات، ومدتها سنة دراسية، وكذلك دورة للقاعدة النورانية، ودورة في العلاقات الإنسانية في بيئة العمل للأستاذة / لطيفة العوجان ومدة هذه الدورة ستة أيام .

## افتتاح دار الفرقان النسائية



يوم السبت ١٤٢٨/٢/٦هـ كان موعد انطلاق دار الفرقان النسائية في حي سمنان بعد انتظار دام طويلاً ، واضطرت الدار لإغلاق التسجيل بعد مضي أسبوع واحد فقط ، ويبلغ عدد الطالبات الدارسات في الدار ٤٨٠ طالبة، ويدرس فيها اثنتان وعشرون معلمة .

## دار حي المطلق وحي الصديق

العمل جار على قدم وساق لإنهاء وتجهيز الدار النسائية في حي المطلق ، حيث ستبدأ الدراسة فيها مع بداية العام الدراسي القادم بإذن الله . كما بدأ العمل في دار حي الصديق على أربع قطع متجاورة في حي (٢) ويتوقع أن يستمر العمل فيها لمدة سنتين وقد فتح باب الإسهام فيها لمن يريد أن يعلم كتاب الله بماله .



## الدورات الصيفية في سبعة مساجد

أعلنت الجمعية أن الدورات الصيفية لهذا العام سوف تبدأ يوم السبت ١٤٢٨/٦/١٥ لمدة خمسة أسابيع حيث تنتهي بنهاية يوم الأربعاء ١٤٢٨/٧/١٨ في سبعة مساجد وهي : جامع الملك عبدالعزيز ، وجامع الإمام فيصل بن تركي ، وجامع علقمة بن قيس ، وجامع عبد الله بن نوفل ، وجامع ابن عثيمين ، وجامع العذل ، ومسجد النعمان ابن بشير .

**الدورات الصيفية لحفظ القرآن الكريم**

**مواقع الدورات**

جامع عبد الله ابن نوفل	جامع علقمة ابن قيس	جامع الإمام فيصل ابن تركي	جامع الملك عبد العزيز
مسجد النعمان ابن بشير	جامع العذل	جامع ابن عثيمين	

دعوة للمشاركة في

التسجيل  
الثلاثاء والأربعاء  
١٤٢٨/٦/١١-١٢ هـ

البيدات  
السبت  
١٤٢٨/٦/١٥

مدة الدورة خمسة أسابيع

تركي، وجامع علقمة بن قيس ، وجامع عبد الله بن نوفل ، وجامع ابن عثيمين ، وجامع العذل ، ومسجد النعمان ابن بشير .  
الجدير بالذكر أن الشؤون التعليمية ستتولى متابعة الدورات الصيفية خلافاً للأعوام السابقة حيث كانت تابعة للتدريب .

## التصنيف الوظيفي

تسعى الجمعية لتطوير الجانب الإداري من خلال خطوات عديدة من آخرها عكوف لجنة خاصة للتصنيف الوظيفي لجميع أعمال الجمعية والعاملين فيها وقد استفيد من الجهود المبذولة في الجمعيات الأخرى ومن أبرزها جمعية الرس، وذلك لتقارب الإمكانيات بين الجمعيتين ولا زال العمل جارياً على هذا التصنيف وسيخرج بإذن الله لأئحة مطبوعة بالتصنيف .



## سبع عشرة حافظة في الزلفي

احتفلت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الزلفي في يوم الأربعاء التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر بتخريج الدفعة الثانية من الحافظات لكتاب الله واللاتي بلغ عددهن سبع عشرة حافظة ، وقد أقيم حفل تكريمي للحافظات على شرف حرم محافظ الزلفي وقد شرف الحفل أيضاً د. أفرح الحميضي ود. رقية المحارب وتم تكريم الحافظات وأمهاتهن .  
الجدير بالذكر أن الحافظة حصلت على جائزة نقدية مقدارها مبلغ ٤٠٠٠ ريال لمن كان تقديرها ممتازاً و ٣٧٠٠ ريال لمن كان تقديرها جيد جداً ٣٥٠٠ ريال لمن كان تقديرها جيد وبلغ مجموع الجوائز ٦٨٠٠٠ ريال تقريباً .

## مسابقة العبارة المعبرة

طرح قسم العلاقات العامة والإعلام بالجمعية مسابقة العبارة المعبرة وتهدف المسابقة إلى جمع عدد كبير من الجمل والعبارات المليئة بالحكمة والفائدة وغرس المعاني الجميلة لتستفيد منها في مطبوعاتها ولوحاتها المتنوعة. وطرح المسابقة على فئتين :

**الفئة الأولى :** للمعلمين والمعلمات والموظفين والموظفات ومجموع جوائزها ثلاثة آلاف ريال.

**والفئة الثانية :** فئة الطلاب والطالبات ومجموع جوائزها ألف وخمسمائة ريال.

وآخر موعد لاستقبال المشاركات ١٥ / ٨ / ١٤٢٨ هـ للمسابقتين.



## قسم العلاقات العامة

واصل قسم العلاقات العامة والإعلام تطوير الجانب الإعلامي في الجمعية وكان مما تيسر خلال الفترة الماضية ١٠/١٠/١٤٢٧ إلى الفترة ٢٠/٤/١٤٢٨ ما يلي:

● تجميل بعض ممرات الجمعية بلوحات معبرة تحوي بعض العبارات والجمل التي تعنى بتعظيم القرآن في النفوس وبيان فضله وما يترتب عليه وما يعين على حفظه وتدبره.

● تجميل الواجهة الداخلية للمبنى بلوحة فنية تحوي شعار الجمعية ولوحات إعلانية متجددة .

● إنشاء ثلاث لوحات في مواقع متميزة (ميدان الشيخ ابن باز رحمه الله ، تقاطع شارع الملك خالد مع طريق الأمير سلمان وأول طريق علقة) ليكون وسيلة لنشر ثقافة القرآن الكريم وإشاعة محبته وتعظيمه ووسيلة للتواصل مع المجتمع .

● تصميم وطباعة دعاء السفر وبعض أحكام السفر المختصرة وتوزيعها بشكل كبير في المحافظة.

● تجديد اللوحة التعريفية في مدخل الجمعية.

● طباعة خمسة آلاف نسخة من بيان سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ حفظه الله .

● التواصل مع منسوبي الجمعية والداعمين لها برسائل جوال متنوعة بحسب المناسبات.

● طباعة وتصميم التقرير السنوي للعام الهجري ١٤٢٦ هـ.

● تصميم وطباعة أشياء متنوعة للدور النسائية مثل: لوحات بنر داخلية وكروت دعوة وإعداد ملفات حفل المحافظات في ٢٩/٤/١٤٢٨ هـ.

● إصدار فيلم مرئي عن منجزات الجمعية وتقرير عن أعمالها.

● إصدار العدد الثاني من مجلة ضياء والتي هي بين أيديكم.

● توثيق أعمال الجمعية وفعاليتها .

● التنسيق مع إذاعة القرآن لعمل بعض البرامج .

● تجهيز عدد من اللوحات المتقلة (الاستندات) بعبارات متنوعة يستفاد منها في المناسبات المختلفة.

● تجهيز وتهيئة موقع داخل مقر الجمعية لينتظر فيه أولياء أمور الطلاب أبناءهم حين اختبار المستويات أو المسابقات وقد زود بالمال والشاي ومطبوعات الجمعية.



## مسابقات الجمعية ونتائجها

بحضور نائب رئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في محافظة الزلفي وبعض أعضاء مجلس الإدارة والمشرفين والمعلمين اختتمت الجمعية مسابقاتها القرآنية، حيث تنافست فيها الحلق التابعة لها على اختلاف أنواع المسابقات وفروعها وقد بلغت جوائز هذه المسابقات (١٩١٠٠) ريال وزعت على الفائزين وقد تراوحت جوائز المشاركين في المسابقات ما بين ألف ريال ومائتا ريال وكانت النتائج على النحو التالي :-



### ثانياً : مسابقة الحلق

الفرع الأول (من سورة الناس حتى سورة الشعراء)

وقد حصل على المركز الأول حلقة أحمد بن حنبل ويدرستهم الأستاذ : عبدالرحمن بن أحمد البدر .  
والطلاب المشاركون هم : عبد العزيز بن محمد المنيع وشعيب بن محمد البدر وعلي بن عبد المحسن الطوالة

الفرع الثاني «من سورة الناس حتى سورة ق»

وقد حصل على المركز الأول حلقة أبي بكر الصديق ويدرستهم الأستاذ / علي بن أحمد الصعيب.  
والطلاب المشاركون هم محمد بن أحمد الصعيب وأحمد رضا متولي و معاذ بن أحمد الطريقي

الفرع الثالث «من سورة الناس حتى سورة الملك»

وقد حصل على المركز الأول حلقة الإمام البخاري ويدرستهم الأستاذ / محمد بن سعود الحمد .  
والطلاب المشاركون هم: ايمن صالح نور الدائم وأيوب بن محمد البدر وأحمد بن محمد البدر.

### ثالثاً : مزامير آل داود

وقد حصل على المركز الأول الطالب علي بن أحمد الصعيب ،  
والمركز الثاني نايف بن عبدالرحمن الجبر، والمركز الثالث معاذ بن سعد العبيد .  
وقد فازت حلقة الأوزاعي في مسجد الأوزاعي بالحلقة المتميزة في المسابقات، حيث استطاعت جمع أكبر عدد من النقاط من خلال عدد المشاركات والفوز في بعض المسابقات.

### أولاً: مسابقات الأفراد

الفرع الأول

القرآن الكريم كاملاً

الأول : عبد الرحمن محمد رفاعي.  
الثاني : نايف بن عبد الرحمن الجبر.  
الثالث : أحمد بن راشد الجديع  
الرابع : محمد بن عبد الله التتيفي.  
الخامس : مزيد بن سعود العامر

الفرع الثاني

من سورة الناس حتى سورة الإسراء

الأول : أيوب بن جديع الجديع.  
الثاني : فهد بن سعود الحربي.  
الثالث : شعيب بن محمد البدر

الفرع الثالث

من سورة الناس حتى سورة ق

الأول : أحمد بن إبراهيم الرزق.  
الثاني : يوسف بن عبد الرحمن الجبر.  
الثالث : أيوب بن عبد المنعم العبد المنعم.

الفرع الرابع

من سورة الناس حتى المجادلة

الأول : الحسن السيد صلاح .  
الثاني : مصطفى محمد السيد .  
الثالث : أحمد سليمان السمعان.





إعداد : الشيخ صالح بن راشد الغيث  
رئيس محكمة بلقرن

## "الكتاتيب" (٢):

أو عود نحيف بالحبر والكتابة على اللوح ، وبعضهم يكتب بالطوب وهو نوع من الطين يتكون في المستنقعات التي تتجمع من جراء الأمطار والسيول يأخذونه بعد أن يجف الماء وهو ناعم الملمس سهل الحركة على اللوح ، ويمكن مسحها باستخدام نوع من الأحجار، وقد يغسل اللوح بالمدر وهو نوع من الطين لونه بين الصفرة والإخضرار يوجد في بعض المناطق .

### طرق التدريس:

للتدريس في الكتاتيب طريقتان:

١- التلقين: وهو أن يبدأ المدرس بتلقين التلميذ كلمة كلمة .  
٢- التهجئة: وهي أن يتهجى الطالب الكلمة حرفاً حرفاً ، فإذا عرف تهجي الحروف وأشكالها يكون بهذا قد اجتاز المرحلة التمهيديّة فيبدأ بقراءة القرآن الكريم، ويتدرب على تلاوته، ويستمر على ذلك حتى يختمه .

يقول د. إبراهيم السابح: " كنا ندرس الحروف الهجائية أولاً ألف . باء . تاء . ثاء . جيم . حاء . خاء ، وكان مع كل طالب لوح من الخشب تكتب فيه هذه الحروف ثم تحفظ ، وإذا تم حفظ هذه الحروف انتقل لخطوة ثانية وهي حفظ علامات الإعراب : نصاب ، إخفاض ، أو رفاع ، أب جزم ، ثم أن نصبة وشدة ، أن ضمة وشدة ، إن كسرة وشدة ، وإذا أنهى الطالب علامات الإعراب وأتقنها حفظاً وكتابةً انتقل إلى خطوة أخرى وهي الهجوة وهي عبارة عن جملة حروفها مترابطة يكتبها الشيخ للطالب إذا حفظها انتقل إلى القراءة في المصحف، وقد كتب لي الشيخ الهجوة في اللوح يوم الخميس ، فقال لي: إذا جاء يوم السبت فافقرأها علي، في الحقيقة لم أعرفها ، فوضعت لוחي في ركن المدرسة الجنوبي الشرقي ؛ لأنه ممنوع أن تذهب باللوح خارج المدرسة ، فلما كان في الليل استعنت بالله ثم بأخي عبد الله - رحمه الله - ، و بآبن عمي صالح بن عبدالعزيز الطيار ، حفظه الله ، فذهبنا جميعاً

(الكتاتيب) جمع كُتَاب: بضم الكاف وتشديد التاء، وهي تسمية قديمة منذ عهد الصحابة رضي الله عنهم ، وتسمى أيضاً بالمدرسة أو المكتب أو مجلس العلم أو الأدب أو الحلقة، ويطلق على المدرس فيها: الشيخ أو المطوع أو المعلم أو الأستاذ أو المؤدب أو الجد أو الفقيه أو الملا ، واختلاف هذه المسميات وتعدد طرق التدريس فيها بحسب اختلاف المناطق. والكتاتيب غالباً تكون بجانب المسجد وهي عبارة عن غرفة واحدة واسعة يجلس الأولاد على الأرض مباشرة بدون فرش وقد يكون فيها بحص أو حصر، يقول الدكتور إبراهيم بن ساجح الطيار: " كان الشيخ يجلس على رتبة المدرسة فلم يكن هناك كرسي بل هي رتبة مبنية من الطين ، ويفتح النافذة لأجل البراد" وكانت الدراسة في الكتاتيب تبدأ من طلوع الشمس إلى قبيل الساعة العاشرة صباحاً ، ثم الفترة الثانية من صلاة الظهر إلى صلاة العصر.

### أدوات الدراسة :

كانت أدوات الدراسة في ذلك الوقت بسيطة جداً ، تتكون من لوح وقلم : أما الألواح فتصنع من الأثل وتعد على شكل مستطيل بمقاس (٣٠×٤٠ سم ) وتقسّم الألواح بالرماد حتى يصير لونها أبيض، وتسطر هذه الألواح بسيقان نبات البرسيم ، ثم تصيح جاهزة للكتابة، ويحملها الطالب بسهولة من خلال خيط يربط بها وتعلق بالرقبة ، وهي بمثابة كراس للطلاب حالياً ، وأما الأفلام فهي من البوص تجلب من الأحساء ، ويستعمل معه حبراً أسود يصنعونه محلياً من قشر الرمان بعد طحنه وعليه كما استخدموا في بعض المناطق أعواد من شجر الخوخ وريش بعض الطيور، واستخدم بعضهم الحبر من دخان السراج ، حيث يجمع من السرج في علبه ثم يضاف إليه قليلاً من الماء ليصبح سائلاً أسود عندها يستطيع الدارس غمس ريشة نحيفة



ودخلنا المدرسة خفية وأخذنا اللوح فأقرأني الهجوة التي كتب لي الشيخ وهي سابح رابع فرددتها حتى حفظتها، وفي يوم السبت أتى الشيخ فقال أسمعني الهجوة، فأسمعتني إياها فبدأت بالقراءة بالمصحف<sup>(١)</sup>.

## الثواب والعقاب في الكتاتيب :

للثواب والعقاب صور وأشكال متعددة فالشيخ غالباً في تعامله مع الطلاب يجمع بين الترغيب والترهيب ، مفرقاً بين الجاد والهازل مطبقاً لقاعدة :العصا لمن عصا، إلا أن الشدة الزائدة صارت سبباً رئيساً في النفور ، وإحدى عوامل الهروب من الدراسة، فتجد الطالب في ذلك الوقت يفضل العمل الشديدي مع والده في الزراعة على الدراسة، والوالد لا يمانع خاصة إذا كان في حاجة إلى خدمات ابنه في الحرث والزرع : لقلته الوعي في ذلك الزمان .

فمن صور العقاب في ذلك الوقت: الضرب بأشكاله وأنواعه المتعددة، وأشهرها على الإطلاق الفلكة ، وهي عبارة عن حبل مربوط من طرفيه بقطعة خشبية بطول متر وتوضع فيها قدما الطالب ثم يتم لف ورفع القدمين بواسطتها إلى أعلى من قبل شخصين ويبقى الطالب مستلقياً على ظهره ثم يتم الضرب بالعصا، ومنها البغيلة وتتكون من حبل متدل يعلق في أحد أخشاب السقف وبه فتحتان توضع فيهما قدما الطالب المعاقب ويمسك الطالب الحبل بيديه فيصبح عندئذ في وضع متدل ، ومن صور العقاب قرص الأذن بين إصبعين بشدة متناهية .

ويقول الشيخ أ.د. عبدالله الطيار: ومما أذكره فأشكره لشيخنا في الكتاب أنه كان حريصاً على الطلاب ، يتابع قراءتهم ، ويحرص على الضبط ، ولا يمكن بحال أن يرضى بالحديث أو الانشغال بغير القراءة ، ولذا كان منهجه مع طلابه:

فقسا ليزدجروا ومن يك حازماً

فليقس أحياناً على من يرحم

لكنه متى رأى ذكاً ونجابه في الطالب تابعه واعتنى به، وأتى عليه ومدحه وشجع أهله على متابعتة.

وأذكر أحد الطلاب النجباء كاد يتخلف عن الحلقة لظروف خاصة فذهب الشيخ إلى والدته وجده وتحدث معهم وقال: هذا ولد جيد وحريص، ولا يفوته الخير وتعلم القرآن، ولا تكفي المدرسة ، فقامت والدته وجده رحمهما الله، وذلوا الصعوبات وشجعوا الولد وذهب به جده إلى الحلقة وسلم على الطلاب، وقال للشيخ عبدالله: هذا ولدك وأنت أحرص منا عليه ، وكانت مثل هذه المواقف فاتحة خير على هذا

الطالب، حيث جد واجتهد وتعلم، فجزى الله والدته وجده ومعلمه الأول كل خير . ومما أذكره أن خالي الشيخ عبد الله السابح - رحمه الله - يقول: كان شيخنا يعلمنا القرآن، ويقسو علينا ويحمل العصا ويلوح بها لكل من يغل أو لا يحفظ حتى قوى عزائمنا وشجعنا ، وأصبح ضربه وتأديبه من الدوافع لنا على المسابقة والمنافسة، ومن صور الثواب ما ذكره أبو حامد الغزالي بقوله: لولا الوعد بالكرة والصولجان واللعب بالعصافير ما رغب الصبيان في الكتاب<sup>(٢)</sup>.

## الأجرة في الكتاتيب :

كان التلاميذ يدفعون أجراً عينياً كل حسب استطاعته ، فهذا يدفع له حزمة من الحطب وهذا يقدم له شيئاً من التمر عند جذاذ النخل وذاك يقدم له شيئاً من البرأو الشعير عند الحصاد ، وهذا يقدم له شيئاً من الخضار وبعضهم يؤدي له قرشاً أو نصف قرش وأما الفقراء والأيتام فيعفون من ذلك غالباً ، وبعض المشايخ يعطى من الأوقاف التي على المساجد ، وبعضهم يتعفف عن ذلك كله ، قال مالك بن سعيد البلخي: كنا عند الضحاك بن مزاحم (ت ١٠٥ هـ) يعلمنا في الكتاب، ومعنا ثلاثة آلاف صبي، ولا يأخذ منهم شيئاً، وكان له حمار فإذا أعبى ركبته، ودار في الكتاب<sup>(١)</sup>.

## حفلة ختم القرآن الكريم:

إذا ختم الطالب القرآن الكريم تقام وليمة بهذه المناسبة المباركة يحضرها بعض الأهل والجيران والزلاء وتعرف بحفلة ختم القرآن، يقول الدكتور إبراهيم السابح : أذكر أن أحدنا ختم القرآن فوضع والده وليمة في نخل القبس وذهبنا جميعاً يتقدمنا الشيخ ، وأذكر بأنه أتى بقمون مسكاني مع جريش فأكلنا من البسر والجريش ، وكان الوقت ضحى، وفي بعض الكتاتيب يطاف بالخاتم في البلد وهم يرددون بعض الأشعار، ومنها:

الحمد لله الذي هدانا

للدين والإسلام واجتباننا

سبحانه من خالق سبحانه

فضله علمنا القرآنا

الحمد لله الذي تفردا

حمداً كثيراً ليس يحصى عددا

كلم موسى واصطفى محمداً

وأنزل القرآن نوراً وهدى

علمنا معلماً ما قصرا

رددنا في درسه وكررا

حتى تعلمنا الكتاب الأكبر

وصرنا نقرأ مثله كما قرا

(١) إحياء علوم الدين (٤٨/١).

(٢) ذكره في تهذيب الكمال (٢٩٥/١٢).



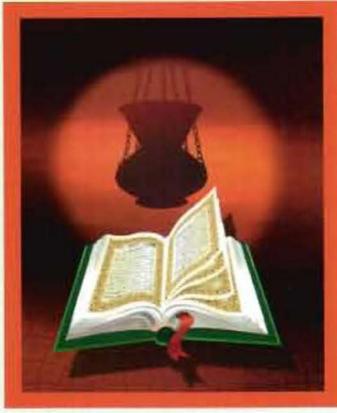
## وأخيراً هذا بيان لأشهر الكتابات في محافظة الزلفي :

اسم الكتاب	مكان الكتاب
كتاب الشيخ عبدالرزاق بن عبدالله المطوع ، والشيخ فالح بن عثمان الصغير ، والشيخ محمد العمر ، والشيخ عمير بن موسى السيف والشيخ فالح الرومي .	الجامع الشمالي
كتاب الشيخ محمد بن عبدالعزيز المنيع والشيخ محمد بن زيد المنيفي والشيخ حمدان الباتل والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الفيث والشيخ زيد بن محمد المنيفي والشيخ عبدالله السحيمي والشيخ أحمد بن ناصر الحمادي والشيخ عبدالله بن أحمد المنيع .	الجامع الجنوبي
كتاب الشيخ عوده بن عيد ، ثم ابنه عيد بن عوده ، ثم ابنه عبدالله بن عيد ، ثم ابنه عبدالرحمن بن عبدالله ، ثم خلفه ابنه أحمد بن عبدالرحمن ثم ابنه علي .	جامع علقة
كتاب الشيخ علي الحميدان ، والشيخ عبدالله بن دخيل الفهيد ، والشيخ محمد بن عيد ، والشيخ عبدالعزيز أحمد الخميس .	جامع الروضة جامع الثوير
كتاب الشيخ / راشد الفريح ، ثم الشيخ / محمد بن صالح الفريح ، ثم الشيخ / عبدالمحسن القشعمي ثم ابنه عبدالله .	جامع سمنان
كتاب الشيخ / أحمد بن عبدالرحمن الدهام ، ثم الشيخ / صالح بن علي الحمران ، ثم الشيخ / محمد بن عبدالرحمن الدهام والشيخ عبدالمحسن الدهام .	جامع شلوان
كتاب الشيخ / دخيل بن حمود الدخيل ، والشيخ / أحمد بن عبد العزيز الوشيل .	جامع الجوي
كتاب الشيخ / عبداللطيف بن عبدالعزيز القشعمي .	جامع أبو طرقات
كتاب الشيخ / سليمان أحمد البدر ، والشيخ / إبراهيم العباد البدر ، والشيخ / محمد بن عبدالله الدريوش والشيخ إبراهيم الجنوبي .	جامع العقلة
كتاب الشيخ / دخيل بن حمود الفنيطل	جامع قصباء
كتاب الشيخ / جاسر بن محمد الجاسر والشيخ عبدالرحمن الجاسر والشيخ أحمد بن عبدالعزيز الحبيس والشيخ محمد بن جارالله الغزي .	جامع المنسف
كتاب الشيخ / موسى بن فهد العمار والشيخ عبدالله العمار .	جامع المنيزلة
كتاب الشيخ / عبدالرحمن بن راشد الثنيان والشيخ عبدالرحمن بن عبدالله الثنيان .	جامع معقرة
كتاب الشيخ محمد بن صالح السيف .	مسجد السيف بعلقة
كتاب الشيخ عواد بن حسين العواد .	مسجد أمية الذيب
كتاب الشيخ عساف بن محمد الحواس .	مسجد الجاسر الشمالي
كتاب الشيخ ناصر بن محمد الحربي .	مسجد الخويلد
كتاب الشيخ إبراهيم بن سليمان الذيب .	مسجد الذيب
كتاب الشيخ فالح بن محمد الرومي .	مسجد الرومي
كتاب الشيخ سالم بن محمد بن عمر عيسى آل رحمة ، والشيخ عبد الرحمن بن سالم العمر .	مسجد سالم
كتاب الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الفيث ، والشيخ أحمد بن محمد الحمادي ، والشيخ محمد بن عبد الله المدعج	مسجد الفهيد
كتاب الشيخ عبد العزيز بن حمود العتيق ، والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الدواد ، والشيخ عبد العزيز بن محمد آل هيشة	مسجد العتيق
كتاب الشيخ عبد العزيز بن محمد العتيق .	مسجد عريعة
كتاب الشيخ أحمد بن عبد المحسن البهلال ، والشيخ عبد المحسن بن احمد البهلال ، والشيخ عبد الكريم بن عبد المحسن اليوسف .	مسجد العليوية
كتاب الشيخ ناصر بن محمد بن عبيد العلوي الحربي .	مسجد العيد
كتاب الشيخ محمد بن عبد الله الجرش ، والشيخ محمد بن عبد العزيز العليق ، والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الثنيان .	مسجد اللغف
كتاب الشيخ دخيل بن عبد العزيز العمر والشيخ عبد الله بن فايز بن أحمد الفايز .	مسجد المر
كتاب الشيخ عبد المحسن بن محمد الحمد .	مسجد المعتق
كتاب الشيخ سليمان بن إبراهيم بن سليمان الدريوش	مسجد المنصور
كتاب الشيخ عبد العزيز بن محمد سليمان المنيع .	مسجد المنيع
كتاب الشيخ عبد العزيز بن محمد الطيار والشيخ عبد العزيز بن أحمد الخميس .	مسجد الواصل
كتاب الشيخ عبد العزيز بن زيد الناصر والشيخ داود بن سليمان الجبر والشيخ سليمان بن منيع المنيع	مسجد الأرتاوية
حصاة الرشيد ، حصاة العليق ، حصاة الفراج ، حصاة السعد ، حصاة العبيد ، زريقة الغزي ، سارة العيد ، سارة الطريقي ، سارة البهلال ، سارة المليفي ، سلطانة العامر ، سارة المبروك ، سلمى السعيدان ، فاطمة القديان ، فاطمة العليوي ، فاطمة العصيمي ، فاطمة الفهيد ، فطوة الفايز ، لطيفة الفرهود ، لؤلؤة الدريوش ، لؤلؤة الراشد ، مريم آل رحمة ، مزنة الفيث ، منيرة الصغير ، منيرة المسعود ، منيرة الحنيبي ، موزي آل رحمة ، نورة الذيب ، نورة الرومي ، نورة اليوسف ، هيا الموسى ، هيا المتعب ، هيا الراشد ، وضحي البصري .	كتاتيب النساء

هذا ما تيسر جمعه عن الكتابات ، إن صواباً فمن الله ، وإن خطأً فمن نفسي والشيطان ، والله ورسوله بريئان ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



## من دلائل القرآن على وجوب تدبره



بقلم الشيخ / د. محمد بن عبد الله الدويش  
عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام  
والمشرف على موقع الربيع

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد :  
فالحديث عن أهمية تدبر القرآن الكريم لا يتسع له حيز هذه المقالة ، وحسبنا  
أن نكتفي بإشارات عاجلة حول ذلك نكملها فيما تبقى من الحلقات :  
توعدت وتعددت الأدلة في القرآن الكريم على وجوب تدبره ، وفيما يلي طائفة  
من أنواع أدلة القرآن الكريم على وجوب تدبره ، ومنها :

والاستبشار بما أنزل الله إنما تتحقق لمن يتدبرونه .  
● النهي عن هجره : ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا  
هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ الفرقان « ٣٠ » . ونص طائفة من المفسرين  
على أن ترك التدبر نوع من الهجران ، قال ابن كثير : وترك تدبره  
وتهمه من هجرانه .

● الإخبار بأنه شفاء ، قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ  
مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾  
يونس « ٥٧ » . ولا يتحقق الشفاء لأولئك الذين يتلون حروفه دون أن  
يقفوا عند معانيه ويتدبروا آياته .

● الإخبار بتأثر المؤمنين بقراءته ، قال تعالى ﴿ قُلْ آمَنُوا بِهِ  
أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ  
لِلْآذِقَانِ سُجَّدًا ﴾ ١٠٧ ﴿ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا  
لَمَفْعُولًا ﴾ ١٠٨ ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْآذِقَانِ يَبْكِوْنَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴾  
الإسراء الآيات « ١٠٧-١٠٩ » . وهذا التأثير لا يتحقق إلا التدبر .

● الإخبار بأنه عربي قد فصلت آياته ، قال عز وجل ﴿ كِتَابٌ  
فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ فصلت « ٣ » .

● الإخبار بأنه لا يتناقض ولا يختلف ، قال عز وجل ﴿ أَفَلَا  
يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا  
كَثِيرًا ﴾ النساء « ٨٢ » . ولا يمكن إدراك انقضاء التناقض والاختلاف  
عن القرآن الكريم بدون تدبره .

● الأمر بالاحتكام إليه ، قال عز وجل ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا  
أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ المائدة « ٤٤ » .

﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾  
المائدة « ٤٥ » ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾  
المائدة « ٤٧ » . ولا يمكن الحكم بما في كتاب الله دون تدبره .

● الإخبار بأنه هداية ونور ، قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ  
بِكِتَابٍ فَصَلَّنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾  
والإهداء بهدي القرآن لن يتحقق إلا بالعمل بما فيه ، والعمل  
بما فيه لن يتحقق دون تدبره .

● الإخبار بأنه الغاية من إنزال القرآن ، قال تعالى : ﴿ كِتَابٌ  
أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾  
ص « ٢٩ » .

● ذم من لا يتدبرونه ، قال تعالى ذاما للمنافقين ، ﴿ أَفَلَا  
يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا  
كَثِيرًا ﴾ النساء « ٨٢ » ، وقال ذاما لأهل الكتاب ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا  
يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا الْأَمَانِي وَإِنَّ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ البقرة « ٨٧ » .

● وذم من يستكبرون عند تلاوته ، قال عز وجل ﴿ وَمَنْ  
النَّاسُ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ  
وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ « ٦ » ﴿ وَإِذَا تُلِيَ عَلَيْهِ  
آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنِهِ وَفِرًا فَبَشَّرَهُ  
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ لقمان الآيات « ٦ ، ٧ » ولو كان واجب هؤلاء قاصراً  
على مجرد السماع أو التلاوة لما كانوا أهلاً للعيب والذم .

● وذم من لا يعملون به ، قال عز وجل ﴿ اتَّامَرُوا النَّاسَ بِالْبُرِّ  
وَتَسَوَّسَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَغْلُونَ ﴾ العمل بالقرآن  
الكريم لا يمكن أن يتحقق دون تدبره ، فالتلاوة بمجرد اللسان  
لا ترتب عليها فهم للمعنى يدعو صاحبها إلى العمل .

● حلول العذاب العاجل على من لم يتدبره ويعملوا به ،  
قال عز وجل ﴿ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ آعْقَابِكُمْ  
تَنْكَبُونَ ﴾ « ٦٦ » ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ « ٦٧ » ﴿ أَفَلَمْ  
يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأُولِينَ ﴾ « ٦٨ » ﴿ أَمْ لَمْ  
يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴾ المؤمنون « ٦٦-٦٩ » .

● وصف المؤمنين بأنهم يتدبرونه ، قال تعالى ﴿ الَّذِينَ  
آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ البقرة  
« ١٢١ » . وقد فسر طائفة من المفسرين حق تلاوته ، بأنه تدبره أو  
ما يؤدي إليه التدبر .

● الإخبار بأنه يزيد المؤمنين إيماناً ، قال عز وجل ﴿ إِنَّمَا  
الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّت قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ  
زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ الأنفال « ٢ » . وزيادة الإيمان





# القرآن

## نبراس حياة

بقلم الشيخ /د. حمد بن أحمد البدر  
عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم

تسه الجن إذ سمعته حتى قالوا ﴿ إنا سمعنا قراءنا عجياً يهدي إلى الرشد ﴾ ، من قال به صدق، ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم « أخرجه الترمذي .

هذا الكتاب هو أحسن الحديث ﴿ الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً ﴾ الزمر (٢) . وهو هداية الله وهديته إلى خلقه ﴿ يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ﴾ ولقد كان هذا القرآن وسيظل على مر الأزمنة، والقرآن هو العمود الفقري لهذه الأمة به علت وارتفعت ومنها استمدت وتستمد قيمها وقيمتها وعليه قامت نهضتها وازدهرت حضارتها ولقد عرف أسلافنا رضوان الله عليهم فضل القرآن على وجودهم فأحاطوه بكل رعاية واهتمام وجعلوه كل شيء في حياتهم لأن الله سبحانه وتعالى قال فيه ﴿ ما فرطنا في الكتاب من شيء ﴾ وقال ﴿ تبياناً لكل شيء ﴾ ولقد هيأ الله سبحانه لهذه البلاد حكماً صالحين قاموا بخدمة هذه الكتاب طباعةً ودعمًا ورعايةً للمؤسسات الخيرية ، تلك المؤسسات التي تتولى الإشراف على تعليم هذا الكتاب لأبناء هذه البلاد ، حرسها الله من عبث العابثين وكيد الحاقدين ومكر الماكرين .

وفي هذه المناسبة أود أن أهمس في أذن تلك الناشئة من

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه العزيز ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ .

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وبعد :

فإن القرآن الكريم كتاب الله الخالد الذي ﴿ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ﴾ .

ومعجزته الدائمة الباقية التي تحدى بها الخلق جميعاً وخاصة العرب فعجزوا مع أنهم أهل الفصاحة والبيان وصدق الله إذ يقول ﴿ وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا .. ﴾ الآية وقد تكفل الله بحفظه وأمر رسوله ﷺ ببيانه: ﴿ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ﴾ هذا الكتاب الذي قال فيه الرسول ﷺ « فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين » .

وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيف به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه ، هو الذي لم



بالصبر والاحتساب ولا تلتفتوا إلى ما يروجه بعض المغرضين  
من أراجيف وأقاويل حول الجمعيات .

ويا من ابتلى بالنيل من القائمين على الجمعيات أمسك  
عليك لسانك وحاسب نفسك قبل أن تحاسب ، فالسؤال  
قادم والجواب عسير وقل لي بربك ما الذي دفعك على أن  
تعادي أولياء الله الذين نذروا أنفسهم وجهدهم بتعليم كتاب  
الله والسهر من أجل رعاية أولئك النشئ الذين استرعاهم  
الله إياهم . وأنتم أيها الأباء والأمهات احرصوا على فلذات  
أكبادكم وألحقوهم بحلقات تحفيظ القرآن وتابعوهم فهم  
بحاجة إلى زاد روحي يغذي العقل ، كما أنهم بحاجة إلى زاد  
يغذي الجسم .

ويا من أعطاه الله مالاً لا يتخل على نفسه فقدم لها شيئاً  
ينير لها الطريق ويضيء لها القبر ، ﴿ وما تقدموا لأنفسكم  
من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً ﴾ ، جعلنا الله  
وإياكم ممن ينال الخير وخيركم من تعلم القرآن وعلمه .

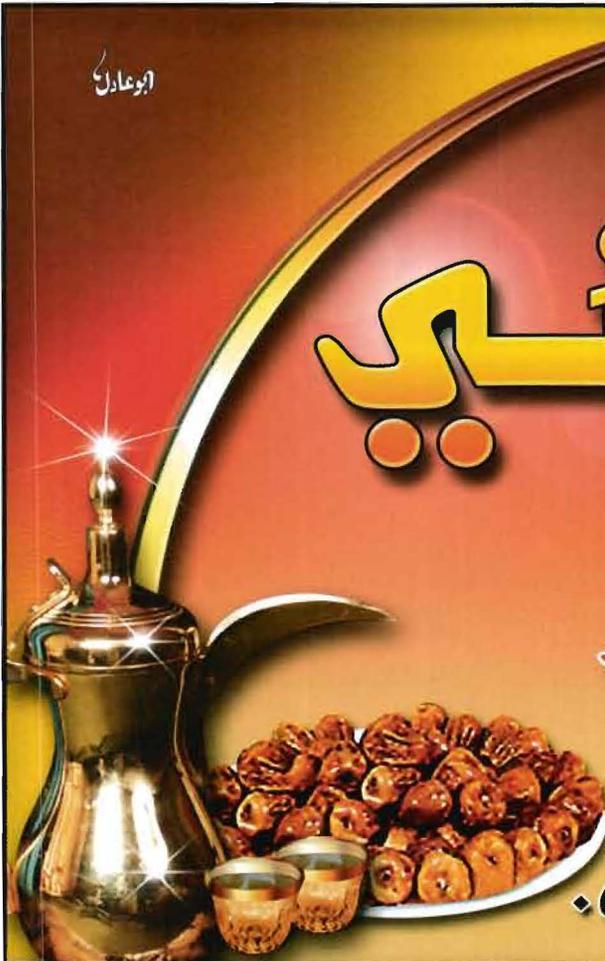
البنين والبنات بسرعة الالتحاق بدور حلقات تحفيظ القرآن  
والتنافس ، والتسابق في حفظه طلباً للخير وامتثالاً لقول  
المصطفى صلى الله عليه وسلم « خيركم من تعلم القرآن  
وعلمه » فاحرص أيها الطالب وأيتها الطالبة على نيل هذه  
الخيرية وعليكم بالاستعانة على ذلك بالله سبحانه فهو  
المعين والهادي والموفق ، وعليكم باستذكار القرآن وتعاهده  
كما أمركم بذلك رسول الهدى صلى الله عليه وسلام في  
الحديث الصحيح حيث قال: « تعاهدوا القرآن فوالذي  
نفسى بيده لهو أشد ثقلتاً من الإبل من عقلها » .

وأنتم أيها المعلمون المربون الأفاضل عليكم بالصبر  
والاحتساب وطلب الثواب من رب الأرباب وأخلصوا النية له  
سبحانه توجروا وتسعدوا .

وهمسة أخرى إلى أولئك الذين نذروا أنفسهم من  
الأساتذة الأفاضل القائمين على تلك الجمعيات نسأل الله  
أن يسدد خطاهم وأن ينفع بجهودهم ويبارك فيها ، وعليكم

# الخبزيني

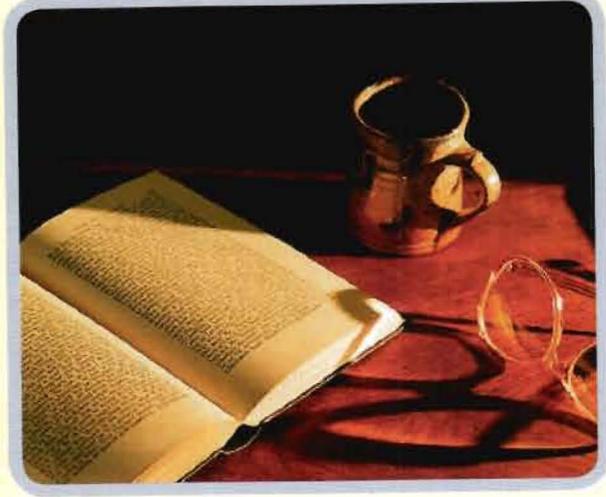
## للتمور



الزلفي \_ أسواق البلدية

ج : ٠٥٠٣٤٥١٤٤٣

ت : ٤٢٢٤١٩٧



أجرى الحوار : راشد بن الحميدي الحميدي

نلتقي في هذا العدد مع أحد رجالات المحافظة الذين برزوا في العلم والكفاح، واشتهر بعمله أميناً عاماً لهيئة كبار العلماء لتسلط الضوء على جوانب مضيئة من حياة ضيفنا الكريم وهي مجهولة للكثيرين والذين يتشوقون لمعرفة سيرة هذا الشيخ المكافح والذي سافر لطلب العلم وهو ابن إحدى عشرة سنة وغيرها من الأمور التي ستظهر من خلال هذا اللقاء.

وكانوا إذ ذاك يشعرون الطفل منذ الصغر بأهميته في الأسرة ، ويشركونه في الأعمال والمسؤوليات وهو لا يزال دون العاشرة .

● نريد فضيلة الشيخ تكريماً أن تعرض لنا تسلسل

مشوارك العلمي في المدارس النظامية وغيرها ؟

المشوار العلمي في المدارس النظامية وغيرها ، بدأت الدراسة في الكتاتيب في الزلفي وعمري خمس سنوات لدى المعلم عبدالله بن أحمد المنيع رحمه الله لدراسة القرآن الكريم، وبعد أن أجدت قراءته نظراً ، انتظمت بالدراسة في المسجد الجامع عند المرحوم حمدان ابن أحمد الباتل في قراءة كتاب " ثلاثة الأصول " في التوحيد ، وعمري آنذاك عشر سنوات .

شيخنا الكريم نرحب بك ضيفاً كريماً على مجلة ضياء، وأسعدنا إجابتك دعوتنا في إجراء هذا الحوار:

● وبداية نود التعرف فضيلة الشيخ على بطاقتكم الشخصية ؟

الاسم عبدالعزيز بن محمد بن عبدالرحمن العبد المنعم .

● متى كان مولدكم فضيلة الشيخ وأين ؟

ولدت في مدينة الزلفي في ١٩/١/١٣٥٢ هـ .

● حدثنا فضيلة الشيخ عن طفولتكم وما تحملون من ذكريات عنها ؟

قضيت طفولتي الأولى في الزلفي، حيث كنت أشارك الوالد والإخوان في أعمال الزراعة ، والمهام المتعلقة بها،

سجلت بعد فترة للدراسة العليا بكلية الشرعية بالأزهر  
فحصلت على الماجستير عام ١٣٩٣هـ ثم على شهادة الدكتوراه  
عام ١٣٩٧هـ .

### ● متى كان توجهكم لطلب العلم الشرعي وهل لذلك موقف أو سبب معين ؟

توجهت لطلب العلم الشرعي عندما التحقت بمدرسة  
دار التوحيد بالطائف عام ١٣٦٩ وكان لتأثري بخطب ودروس  
الشيخ عبدالرحمن بن سعدي في عزيمة أثر عميق في تأصيل  
هذه الفكرة في نفسي .

### ● لا بد أن يكون هناك سبب أو شخصية أو موقف كان لها الأثر الكبير في توجهكم لطلب العلم فمن كان له ذلك الدور معكم فضيلة الشيخ ؟

أثناء دراستي بالرياض منذ عام ١٣٦٦ اتصلت بالمشايخ الشيخ  
محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأخوه الشيخ عبداللطيف رحمهما  
الله ، حيث انتظمت بالدراسة على الشيخ عبداللطيف فجر كل  
يوم للغة العربية ، وبعد المغرب في الفرائض ، وكنت حريصاً على  
حضور دروس الشيخ محمد بن إبراهيم في التوحيد وفي الفقه،  
ومن ثم قويت الرغبة في مواصلة طلب العلم الشرعي .

### ● نريد فضيلة الشيخ عرضاً موجزاً عن عمل هيئة كبار العلماء ؟

١- إبداء الرأي فيما يحال إليها من ولي الأمر ، من أجل  
بحثه وتكوين الرأي المستند إلى الأدلة الشرعية فيه .  
٢- التوصية في القضايا الدينية المتعلقة بتقرير أحكام  
عامة ، ليسترشد بها ولي الأمر ، وذلك بناءً على بحوث يجرى  
تهيئتها وإعدادها .

وتتفرع عن الهيئة لجنة دائمة متفرغة ، يختار أعضاؤها  
من بين أعضاء الهيئة بأمر ملكي ، وتكون مهمتها :

١- إعداد البحوث ، وتهيئتها للمناقشة من قبل الهيئة .  
٢- إصدار الفتاوى في شؤون العقائد والعبادات والمعاملات  
الشخصية وتسمى «اللجنة الدائمة للبحوث والفتوى» ويلحق بها  
عدد من البحوث والمعاونين .

### ● ماطبيعة عملكم فضيلة الشيخ في أمانة هيئة كبار العلماء ؟

طبيعة عملي في أمانة هيئة كبار العلماء ، هي كما نص  
عليها نظامها : الإشراف على جهاز الأمانة ، وإعداد جدول  
دورات الانعقاد والإشراف على إعداد البحوث وتهيئتها ، وبعثها  
للأعضاء ، والمشاركة في الإشراف على البحوث العلمية التي  
ترد من بعض الباحثين لنشرها في مجلة البحوث الإسلامية .

ثم طمحت نفسي للدراسة ومواصلة التعليم ، فطلبت من  
والدي - رحمه الله - نقلي إلى عزيمة للدراسة هناك حيث  
يوجد بها مدرسة ابتدائية ، والزلفي لم يوجد به التعليم  
النظامي بعد ، وأعمامي آل مساعد موجودون بعزيمة . وكان  
والدي يذهب كل عام للسلام على عمه مساعد العبد المنعم  
فذهبت معه في صيف ١٣٦٣ للسلام والتعرف على الأعمام  
والدراسة في عزيمة ، وكان عمري إحدى عشرة سنة .

رحب الأعمام بذلك والتحقت بالمدرسة السعودية بعزيمة  
وسجلت في السنة الثانية الابتدائية وبقيت فيها سنة . ثم عدت  
مع والدي إلى الزلفي بعد نجاحي في الثانية . ومدير المدرسة هو  
صالح الصالح ، ومن المدرسين عبدالله الخليفي ، وسليمان الشبل،  
وعبدالرحمن العليان ، وعبدالرحمن أبا الخيل ، ومحمد السيوي ،  
وعبدالمحسن الصالح وغيرهم ، وكانت المدرسة تدعى بلسان العامة  
( بمدرسة المطاوعة ) لكثرة من يدرس بها . وكان يوجد مدرستان  
أخريان على صفة كتاتيب ، واحدة اسمها مدرسة عبدالعزيز  
الدامغ ، والثانية مدرسة ابن شحيتان .

وكانت حلقة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي في المسجد  
الجامع بعزيمة عامرة بطلبة العلم في عدة أوقات من اليوم ، ولم أكن  
في سن يؤهلني للمشاركة معهم ، إذ كان من فيها من الدارسين كلهم  
من كبار السن ، وإذا حضرت - خلسة - للاستماع ، رأيت الطلبة  
وكان على رؤوسهم الطير ، يستمعون باهتمام ، وشيخهم كالسيل  
المنهمر يفيض عليهم من الشرح والإيضاح ، وضرب الأمثلة فيما  
يقروونه في الفقه والعقيدة ، والتفسير والحديث ، وأصول التفسير،  
وأصول الفقه ومصطلح الحديث .

عدت إلى الزلفي ، ثم توجهت إلى الرياض ، وبقيت سنة  
بدون دراسة ، لعدم وجود مدرسة نظامية في البلد ، إذ لا يوجد  
إلا ثلاثة كتاتيب ، ومدرسة الأناجال وهذه خاصة بالأمرء ،  
ومدرسة ثانية في غرب المربع افتتحها الأمير منصور بن  
عبدالعزیز رحمه الله .

ولما لم يوجد غيرها وبلغني أن بعض الطلاب من الأهالي  
يترددون عليها التحقت بها أنا والشيخ عبدالله الغديان في عام  
١٣٦٦ وسجلنا في السنة الرابعة الابتدائية وبقينا فيها إلى أن  
حصلنا على الشهادة الابتدائية في عام ١٣٦٨هـ .

وفي أول عام ١٣٦٩هـ التحقت بمدرسة دار التوحيد بالطائف  
وبقيت فيها أربع سنوات أكملت فيها مرحلة الكفاءة وأولى ثانوي،  
ثم انتقلت في نهاية عام ١٣٧٢ إلى معهد الرياض العلمي ، حيث  
أنهيت المرحلة الثانوية ، ثم واصلت الدراسة بكلية الشريعة  
بالرياض إلى أن تخرجت فيها عام ١٣٧٦هـ .



أو كما قيل :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى

ما الحب إلا للحبيب الأول

كم من منزل في الأرض يألفه الفتى

وحنيه أبداً لأول منزل

### ● هل تنوون العودة إلى محافظتكم والإقامة فيها ؟

المرء يحن دائماً إلى مراح طفولته ، وملاعب صباه ، وكما تقدمت به السن زاد حنيه ، وفي وقتنا هذا ، حيث ازدحمت شوارع المدن الكبيرة بالسيارات ، وزاد الضجيج فيها والتلوث ، وأصبح الانتقال فيها من حي إلى آخر فيه مشقة وصعوبة ، ازداد الشوق والحنين للانتقال إلى المكان الهادئ . ومدتنا المتوسطة أصبحت مقصداً لأمثالي يجدون فيها الهدوء والراحة ، لتوافر المرافق فيها وقلة الضوضاء والزحام ، وسهولة الحصول على الخدمات ، فيها إلى جانب انخفاض نسبة التلوث في أجوائها كل ذلك يجعل المرء يأمل أن تنهيا له الفرصة للعودة لمسقط رأسه ، وقضاء خريف العمر فيها . إن شاء الله .

### ● توجيهاتكم للقائمين على الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ؟

لقد من الله سبحانه على هذه الأمة ، بأن أرسل إليها أفضل رسله ، نبينا محمد ﷺ ، وأنزل عليه أفضل كتبه وأعظمها : القرآن الكريم ، فتمت بذلك النعمة ، وقامت الحجة . قال تعالى ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْل لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ آل عمران (١٦٤) وقال تعالى ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴾ ، ﴿ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ .

وقد جعل الله سبحانه القرآن الكريم معجزة نبيه ﷺ العظمى وتكفل بحفظه ودوامه إلى قيام الساعة ، قال تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ الحجر ٩ ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِن خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ فصلت (٤٢) . وجعله هادياً ونوراً لكل من تمسك به ، وسار على نهجه ، في كل عصر ومصر ، وكل زمان ومكان ، وشرف أهله على غيرهم ، فجعلهم أهله وخاصته ، وجعل إجلالهم واحترامهم وإكرامهم من إجلاله سبحانه وتعظيمه ، حين

### ● نريد أن نذكر لنا بعض المواقف التي لا تزال عالقة في ذهنكم لبعض علمائنا لتربكم منهم في هيئة كبار العلماء ؟

هذا يكون بعد الرحيل من العمل في الهيئة ، لأن المواقف كثيرة . ومتعددة ، وليس من المستحسن الحديث عنها ، والمتحدث لا يزال على رأس العمل ، لئلا يكون ذلك من إفشاء أسرار العمل .

### ● ما أبرز مؤلفاتكم فضيلة الشيخ وما الكتاب الذي تعملون عليه حالياً ؟

أنا من المقلين في التأليف ، ولدي رسالة الدكتوراه بعنوان : « نزع ملكية العقار للمنفعة العامة ، في ضوء الشريعة » ولدي مؤلفات لاتزال مخطوطة منها : أحكام الطريق ، الابتلاء والامتحان في حياة المسلم ، المبادرة بالأعمال الصالحة .

### ● تأمل بيان الوظائف التي شغلتموها :

- مدرس بمعهد المجمة العلمي عامي ١٣٧٥هـ-١٣٧٦هـ  
- مدير معهد الرياض العلمي من ١٣٧٧/٢/١هـ إلى ١٣٨٩/٧/١هـ .

- مدير المعاهد العلمية من ١٣٨٩/٧/١هـ إلى ١٣٩٤/١٢/٣٠هـ  
- خبير مناهج ١٣٩٥/١/١هـ إلى ١٣٩٧/١٢/٣٠هـ .  
- وكيل الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من ١٣٩٨/١/١هـ إلى ١٤٠٤/٢/٣٠هـ .

### ● مامكانة مسقط رأس فضيلتكم في قلبكم الكبير ؟

لمسقط الرأس ، ومراح الطفولة مكانة خاصة في القلب ؛ فهو كما قال الشاعر :

بلاد أنيطت بها على تماثمي

وأول أرض مس جلدي ترابها

وكما يقول الآخر :

بلد صحبت به الشبيبة والصبأ

ولبثت فيه العيش وهو جديد

فإذا تمثل في الضمير رأيت

وعليه أفتان الشباب تميد

أو كما يقول الآخر :

وحب أوطان الرجال إليهم

مأرب قضاها الشباب هنالك



## ● رسالتكم إلى الآباء حول إلحاق أبنائهم في

### الحلقات ؟

أيها الآباء : إن أبنائكم أمانة في أعناقكم ، عليكم النصح لهم وتأديبهم ، وتوجيههم التوجيه السليم ، وإن من خير ماتوجهونهم ، وتصرغونهم له ، دراسة كتاب الله ، وتعليمه وحفظه ، ففيه السعادة الدنيوية والأخروية لكم ولهم ، قال تعالى ﴿ فِيمَا يَأْتِيكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾ طه ( ١٢٢ ) فقد تكفل لمن اتبع كتابه أن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة .

وابنك هو فلذة كبدك ، ذكراً كان أو انثى ، فمن النصح له ، أن توجهه التوجيه السليم لدراسة كتاب الله ، وتعلمه وحفظه فذلك من مقتضى قوله سبحانه وتعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ التحريم (٦) وقوله سبحانه وتعالى ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتًا قَرَةً أَعْيُنٌ وَاجِعْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ الفرقان (٧٤) ، وليس أسعد للمرء وأقر عيناً له : من أن يرى ابنه دارساً للقرآن الكريم ، حافظاً له ، ففي ذلك الخير كل الخير لك ولابنك قال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ الطور (٢١) .

## ● رسالة إلى الذين يغمزون ويلمزون الجمعيات

### الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ؟

هذه من صفات المنافقين ، وهم موجودون في كل زمان ومكان وحققهم عدم الالتفات إليهم ، ولا الاهتمام بما يقولون ، فهم لقلّة حظهم من هذا الخير العظيم ، لم يجدوا إلا الغمز واللمز والاستهزاء بمن توجه وفرغ نفسه لتعلم ودراسة وحفظ كتاب الله ، وهم الأحق بالغمز واللمز والاستهزاء ، كما قال تعالى على لسان نوح عليه السلام ﴿ كلما مر عليه ملاً من قومه ﴾ - أي وهو يصنع السفينة - ﴿ سخروا منه ، قال إن تسخروا منا فإننا نسخر منكم كما تسخرون ﴾ ولم يسلم من شرهم حتى سادات الأولياء نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وصحابته رضوان الله عليهم ، حيث وصفوهم في غزوة تبوك بقولهم : مارأينا مثل هؤلاء أرغب بطوناً ولا أكذب السنة ولا أجبن عند اللقاء ، فأنزل الله فيهم في سورة التوبة ﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزَئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ ﴾ (٦٤) وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ

عظموها كلام وقدروه ، وضاعف أجر من تلاه وحرص على حفظه ، واعتنى به في جميع المجالات ؛ تعلماً وتعليماً ، وبيانا فلا هداية ولا رشاد ولا سعادة ولا فلاح ، ولاراحة ولاطمأنينة ، ولا عز ولا نصر إلا لمن تمسك بالقرآن ، واستهدى بهديه ، وسار على طريقته ، واستعان بنوره ، قال تعالى ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ الإسراء (٩) ، وقال ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ النحل (١٨) وقال تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِمَّا أَمْرًا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ الشورى (٥٢) .

وأقول لإخواني القائمين على الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم : إن من توفيق الله لعبده ، وهديته له : أن يستعمله في خدمة كتابه العظيم ، ويوفقه للعناية به في شتى المجالات ، سواء فيما يخصه من نفعه وبركته ، أو فيما يكون من نفع عام ، وخير متعدي للآخرين ، ومن ذلك تعليم القرآن الكريم وتحفيظه ، والقيام عليه ورعايته ، والعناية به ودعمه ، والإشراف عليه ، فهو خير الأعمال ، وأفضل القرب ، وأزكى الطاعات ، يخبر الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى في الحديث الذي رواه البخاري عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن هذا الفضل بقوله : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » .

وروى الإمام أحمد وابن ماجه عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لله من الناس أهلون . قيل من هم يارسول الله ؟ قال : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » .

فتعليم القرآن وتعلمه من أشرف العلوم وأعلامها منزلة ، والمشتغلون به داعون إلى الخير ، وأعظم الخير نشر العلم ، وأفضل العلم كلام الله عز وجل ، وهم مثابون مأجورون يأذن الله عز وجل ، وذلك لأن نفع تعليم القرآن من النفع المتعدى الدائم الذي يثاب عليه صاحبه في حياته وبعد مماته فعن سهل ابن معاذ بن أنس عن أبيه أن النبي ﷺ قال « من علم علماً فله أجر من عمل به ، لا ينقص من أجر العامل » رواه ابن ماجه في باب ( ثواب معلم الناس الخير ) .

كما أن تعليم القرآن باب عظيم من أبواب الدعوة إلى الله ، قال تعالى ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ فصلت (٢٢) قال الحافظ ابن حجر : (والدعاء إلى الله يقع بأمور شتى ، من جملتها تعليم القرآن ، وهو أشرف الجميع) ، فتح باب الباري . ج ٩ ص ٧٦ .



الصحيح « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » فهنيئاً لكم هذا المسلك وهذا الاختيار . لذا فعليكم الجد والاجتهاد ، وأخذ كتاب الله بكل عزيمة وقوة ، ولا تعبأوا بالكسالى والضعاف والمخذلين والمعوقين ، فهؤلاء لا قيمة لهم في أنفسهم ولا في مجتمعهم ، فلا تعيروهم أي اهتمام ، واعلموا أنكم بتوجهكم لتعلم كتاب الله وحفظه ستحصلون على خيري الدنيا والآخرة ، فمن وصف القرآن أنه ( مبارك ) فخيره دائم ، ونفعه متعدي ، قال تعالى ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ الأنعام ( ٢٩ ) وقال تعالى ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ الأنعام ( ١٥٥ ) ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ ص ( ٢٩ ) .

وكون القرآن ( مباركا ) يقتضى كثرة خيره ونمائه وزيادته ، ولا شيء أعظم من هذا القرآن ، فإن كل خير ونعمة وزيادة دينية أو دنيوية أو أخروية فإنها بسببه ، وأثر عن العمل به ، فإذا كان ذكراً مباركا وجب تلقيه بالقبول والانقياد والتسليم ، وشكر الله على هذه المنحة الجليلة ، والقيام بها ، واستخراج بركته بتعليم أفاضله ومعانيه ، وبذل الجهد في ذلك ، والصبر والمصابرة في سبيل الحصول على هذا الخير العظيم .

### ● كلمة أخيرة فضيلة الشيخ ؟

وفي الختام أقول لإخواني في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم : إن ثمرة العلم والعمل ، لذا فالأمل أن لا ينصب الاهتمام والعناية على حفظ أفاضل القرآن وتقويم حروفه دون عناية بمعانيه وحدوده ، فمقتضى قوله ﴿ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ ﴾ وقوله ﴿ وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكَّرٍ ﴾ القمر ( ١٧ ) . وقوله ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ محمد ٢٤ . مقتضى هذه الآيات وأمثالها العناية بفهم القرآن ، ومعرفة معانيه ، والاستعانة بكتب التفسير المفيدة لتحقيق هذه الغاية ، اقتداءً واتباعاً لسلفنا الصالح الذين عنوا بذلك أعظم عناية ، حيث يقول ابن مسعود رضي الله عنه : ( كنا إذا تعلمنا عشر آيات من القرآن لم نتجاوزهن حتى نتعلم معانيهن والعمل بهن ) .

### ● وفي ختام اللقاء لا يسعنا إلا أن نشكر شيخنا

على تلبية دعوتنا وجميل أخلاقه وكرامته ،

وأن يجزيه عنا وعن المسلمين خير الجزاء ، كما

نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ أحمد النصار الذي

تولى تنسيق اللقاء .

تَسْتَهْزِئُونَ (٦٥) لَا تَعْتَدِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبُ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿ التوبة الآيات (٦٤-٦٦) ، فالذي يغمز الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ويلمزها ويهزأ بها ، هو من هذا النوع ، وهؤلاء - لا كثرهم الله - لا كلام لنا معهم ، وإنما نسأل الله لهم الهداية واتباع سبيل المؤمنين .

### ● ما الكتب التي تنصحون بقراءتها ؟

كتب السيرة النبوية مثل : الفصول لابن كثير ، ونور اليقين لمحمد الخضر ، وكتاب ( الرعيل الأول ) لمحب الدين الخطيب ، وللمزيد قراءة ما يمكن من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية ، وأيسر منها وأوضح مؤلفات تلميذه ابن القيم عليهما رحمة الله ، ومن التفاسير : تفسير ابن كثير ، فهو جامع كثير الفوائد ، والكتب المفيدة كثيرة ، وعلى طالب العلم التحري ، واختيار المفيد منها باستشارة من سبقه في الاطلاع والقراءة والإلمام بمحتويات الكتب .

### ● هل تذكرون مواقف لكم مع فضيلة الشيخ ابن

### باز رحمه الله ؟

لقد عايشت الشيخ ابن باز - رحمه الله - طويلاً ، إذ لازمته طالباً في المعهد العلمي ثم في كلية الشريعة . ثم عملت إلى جانبه رحمه الله في هيئة كبار العلماء مدة تزيد عن ستة عشر عاماً ، والمواقف معه متعددة ومتنوعة ، ولكن من خير ما يذكره المرء التأسى بسماحته رحمه الله ، في قوة إيمانه ، وتمسكه بالكتاب والسنة ، وصبره ، وملازمته للعلم لتعلماً وتعليماً وإفتاء ودعوة وإرشاداً ونصحاً ، حبه للخير ورغبته في نفع كل حد ، نصحه لكتاب الله ولسنة رسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ، كرمه المنقطع النضير ، وحلمه وسعة صدره ، إذ لازمته في العمل ما يزيد عن ستة عشر عاماً لا أذكر أنه غضب فيها أو تصرف تصرف الم غضب مع وجود مواقف قد توجب شيئاً من ذلك ، فهو لا يغضب ولا يشتد إلا إذا عوند في الحق .

فالمواقف كثير ، والشواهد متعددة ، ولعل الزمان يتيح الفرصة لتسجيل شيء منها للاستفادة والعبرة والافتداء .

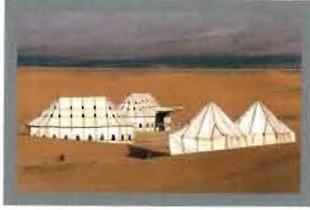
### ● ما وصيتكم فضيلة الشيخ لطلاب حلقات

### تحفيظ القرآن الكريم ؟

إنكم باختياركم هذا الطريق ، قد سلكتم خير السبل ، فإني صلى الله عليه وسلم وصفكم بالخيرية بقوله في الحديث



## القرآن والفصحي



كتبه الشيخ: أبو خالد سليمان بن خالد الحربي  
خطيب جامع الفالح

وما قصة ضماد التي رواها مسلم في صحيحه (٨٦٧) من حديث ابن عباس رضي الله عنه أن ضماداً قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان يرقى من هذه الريح - أي الجنون - فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون إن محمداً مجنون فقال: لو أنني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي، قال فلقية فقال: يا محمد إنني أرقى من هذه الريح وإن الله يشفي على يدي من شاء فهل لك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد، قال فقال: أعد علي كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر - أي وسطه - قال فقال هات يدك أبايعك على الإسلام قال: فبايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قومك قال وعلى قومي.

فانظر كيف أخذت هذه الكلمات بلبه وعقله جراء حسنهما وقوة سبكها، ولما ضعفت الألسنة وغارت الفريجة عند كثير منا أصبح البعض لا يتذوق هذه البلاغة وهذا البيان المعجز وما أدل على هذا من هذه الكلمات التي قالها رسولنا صلى الله عليه وسلم لضماد فانظر كيف أثرت به وانظر إلى تأثيرها على البعض منا عندما سمعها، أقرأ - إن شئت - إلى كلام بعض المفسرين المهتمين بالأسلوب القرآني عند قوله تعالى ﴿ واشتعل الرأس شيباً ﴾ وكيف أطلق ذاك المفسر عندما أراد تفسيرها وأصبح يحدد مكان القوة في هذه الآية بأسلوب المندesh من هذا البيان فقال: ولا ترى كلاماً أوضح من هذا ( ثم بدأ يكرر قوله: ( وأبلغ منه) (وأقوى منه) فجمع في هذه الكلمات الثلاث أكثر من عشرة أوجه بلاغية كل وجه أقوى من الآخر، وغير هذا كثير جداً في كتاب الله ومن قرأ في هذا الباب عرف الحاجة الأكيدة إلى تقوية اللسان ومعرفة كلام العرب لمن أراد أن يعرف حقيقة هذا الإعجاز ولهذا أوصى العلماء في كتبهم طالب العلم بتعلم علوم العربية ومعرفة قواعدها، حتى لا يلحن في قراءته أو يخطأ في فهمه قال أبو بكر الأنباري: جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه وتابعيهم رضوان الله عليهم من تفضيل إعراب القرآن أن يأخذوا أنفسهم بالاجتهاد في تعلمه وقال ابن عطية: إعراب القرآن أصل في الشريعة؛ لأنك بذلك تقوم معانيه التي هي الشرع، وكلام الأئمة في فضل تعلم العربية والإعراب أجدى من تفارق العصا، وأكثر من عديد الحصى، ولكن ما ذكرته إنما هو بعث للهمة، وتذكير للطالب بما ينبغي أن يلمه، وهي عجالة راكب وصباغة غدِير وقليل من كثير والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الحمد لله جعلتنا خير أمة وأنزلت علينا أفضل الكتب وخصصتها بالفصاحة والإعراب وعلمتنا من البيان ما منه التصريح والإطناب والتلويح والإغراب وبعد:

نزل القرآن الكريم على لغة العرب، بل إن الله جعل هذا المعنى هو جواب القسم في موضعين من القرآن فقال تعالى في أول سورة يوسف ﴿ الر تلك آيات الكتاب المبين إن أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون ﴾، وقال تعالى أول سورة الزخرف ﴿ حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون ﴾ ومن المعلوم أن القسم يستفاد منه عظم المقسم من أجله، بل إن ربنا نوع في ذكره وإخباره لهذا الأمر وبيان أن هذا القرآن نزل بلغة العرب، أو ما تأملت ذلك بقوله: ﴿ ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذين يلدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ﴾ قال النسفي في تفسيره ص ٦٠٩: أي لسان الرجل الذي يميلون قولهم عن الاستقامة إليه لسان أعجمي غير بين، وهذا القرآن لسان عربي مبين ذو بيان وفصاحة = ردا لقولهم وابطالاً لطعنهم إياه. وقرأه رده أيضاً - جل وعلا - على هؤلاء الهلكي في سورة الشعراء

( وإنه لنتنزل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ﴾ فهذه جملة مؤكدات سبقت قوله ﴿ بلسان عربي مبين ﴾ مما يبين أن هذه القضية ما أخذت من الاهتمام إنما هو بسبب هذا البيان المعجز والذي عجز أرباب البلاغة والبيان أن يعارضوه مع محاولتهم لذلك ومع هذا عجزوا أن يأتوا بأية واحدة وأبى الله إلا أن يظهر إعجابهم بهذا القرآن وإن لم يؤمنوا ولكنهم كانوا يعجبون بالبيان وقوة الكلام انظر إلى حادثة الوليد بن المغيرة كما ساقها ابن كثير في تفسيره ٤/٤٤٤ قال: جاء الوليد بن المغيرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن فكانه رق له فبلغ ذلك أبو جهل بن هشام فأثاه فقال أي عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك ما لا قال يعطونك فإنك أتيت محمداً تتعرض لما قبله قال قد علمت قريش أنني أكثرها ما لا قال فقل فيه قولاً يعلم قومك أنك منكر لما قال وأنتك كاره له قال فماذا أقول فيه فوالله ما منكم رجل أعلم بالأشعار مني ولا أعلم برجزه ولا بقصيده ولا بأشعار الجن والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا والله إن لقوله الذي يقوله لحلاوة وأنه ليحطم ما تحته وأنه ليعلوا وما يعلى فقالوا له: والله لا يرضى قومك حتى تقول فيه قال فدعوني حتى أتفكر فيه فلما فكر قال إن هذا إلا سحر يؤثره عن غيره فنزلت ﴿ ذرني ومن خلقت وحيداً ﴾ الآيات، فهم يتذوقون بلاغة وبيان القرآن العظيم ولكن الكبر والحسد منعهم من الإيمان بالله، ولذا كان رسولنا صلى الله عليه وسلم يستخدم هذا الأمر - أعني البيان - من أجل أن يقرر لهم أنه ﴿ لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ﴾.



# من سير من حفظ في الصغر



الشيخ: راشد بن عبدالرحمن البداح  
خطيب جامع ابن عثيمين

السورية، ومن حمص تحديداً . المدة التي حفظ بها القرآن الكريم ستة أشهر وكان ترتيبه الأول على سوريا وخرج مندوباً عن سوريا إلى دبي إلى مسابقة حفظ القرآن الكريم كاملاً ، و التي فيها سبعون قارئاً من كل جنسيات العالم ، كان ترتيبه الثامن وعمره حوالي ١٢ سنة .

يقول عنه الشيخ الدكتور يحيى العوثاني : قابلته قبل أربع سنوات وكان عمره ثمان سنوات ، كان يحفظ ٢١ جزءاً ، كانت أمه تعمل مساعدة لطبيب وكان يأتي معها بعض الأيام ، وفي أحد الأيام رآه الطبيب وسأله عن اسمه وعمره وحفظه.. وأعطاه لوحة مكتوب فيها أسماء الله الحسنى وقال له احفظها وارجع غداً وسمعتها لي ، ففوجئ الطبيب أنه قد حفظها في اليوم الثاني كاملة .. فأعطيته جزء عمً وقلت له إذا حفظته لك مكافأة ، وحفظها في فترة وجيزة جداً ، يقول الشيخ يحيى : وعندما قابلته أعطيته كتابي : (كيف تحفظ القرآن الكريم) وأرشدت شيخه أن يحفظه أرقام الآيات . لقد حفظ أرقام الآيات ، وأرقام الصفحات . والأحزاب والأرباع وحفظ الشاطبية بالقراءات كلها وحوالي ٤٠٠ بيت من ألفية ابن مالك رحمه الله ويحفظ أكثر رياض الصالحين وكل ذلك ولم يبلغ السنة العاشرة من عمره، الصيف الماضي كان هناك اختبار له وحوله أكثر من ٢٢٠ حافظ.

يقول الشيخ يحيى : أمسكت المصحف على صفحة ١٠٠ قلت اقرأ الآية من صفحة ١٠٠ فقرأها ... وقلت له افضز خمس صفحات إلى الأمام وإذا به يقرأ قبل أن اقلب الصفحات الخمس !! ، قلت له ارجع عشرة صفحات .. وإذا به يقرأ قبل أن أصل إليها !! وكل ذلك مع أرقام الآيات .. سبحان الله ذاكرة عجيبة أسرع من الكمبيوتر فعلاً .. كذلك إذا سألتنا عن أي موضوع تجده يسرد لك جميع الآيات المتعلقة بهذا الموضوع .. مثلاً الصبر .. جميع الآيات التي تتعلق بالصبر يذكرها لك بالترتيب .. وهكذا . فهل يمكن من أبنائنا من يستطيع الحفظ هكذا .. نعم يوجد الكثيرين مثله .. إذا وجد من يهتم به و يلقنه ومن يعلمه .. ولما سئل في مقابلة معه : هل من نصيحة تقدمها إلى إخواننا قبل الختام؟ قال - أصلحه الله - :- أنصحهم أن يتعلموا القرآن الكريم في الصغر لأن الإنسان عندما يكون صغيراً يكون ذهنه صافياً .

يا تالبا هذا الكتاب وحافظا آياته قد فزت بالرضوان  
لك من إلهك ألف ألف كرامة تاج به تسمو على النيجان  
قد كرموك . فكرموا فيك الهدى وذوي الحجا والفضل والعرفان  
فانهج سبيل المتقين فإنه شرف حظيت به ورفعة شأن

فأَيُّ شَرَفٍ ، وَأَيُّ فَخْرٍ .... نالَه بهاءُ وأمثالُه ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ .

١ - مصنف ابن أبي شيبة - ( ٨ ج / ص ١٦٢ )

٢ - الحفظ التربوي - ( ص ١٧ )

٣ - سير أعلام النبلاء - ( ج ٥ / ص ٢٧٥ )

٤ - رواه الخطيب في جامعه عن ابن عباس مرفوعاً .

كشف الخفاء - ( ج ١ / ص ٣٦٢ )

٥ - الضوء اللامع - ( ج ٤ / ص ٢٨٢ )

٦ - الواجبات بالوفيات - ( ج ٧ / ص ٨٨ )

إن خير ما قضيت به الأوقات وعمرت به الأعمار هو تلاوة كتاب الله والاشتغال بحفظه ، ولذا قال عبد الله بن مسعود إنما هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره<sup>(١)</sup> .

فإن كان الحفظ معه فهم فهذا خير على خير ، وإلا فإن مجرد تلاوته صاحبها تاجر راح لقوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ ﴾ . وليس كل أحد يستطيع أن يجمع بين الحفظ والفهم لكتاب الله معاً ، ولا سيما صغار السن الذين أتاهم الله قوة في الحفظ أكثر من الفهم . يقول الشيخ الدكتور خالد اللاحم : الحفظ في الصغر والفهم في الكبر ، فإذا شددنا على الصغير ليفهم ضاع علينا الوقت الثمين للحفظ ، وأضعنا فترة البناء وهي العشر السنوات الزهر من حياة الإنسان أي من الخامسة حتى الخامسة عشرة ، فالخمس الأولى منها للحفظ والخمس الثانية للفهم المبدئي ، ثم الخمس التي تليها للفهم الأعمق وهكذا يتعمق الفهم مرحلة بعد مرحلة في خطط خمسية متتالية قوامها وأساسها الخطة الخمسية الأولى . فإذا نصنع والوعاء فارغ ، وتعبئته لا تتيسر في وقت سريع ، بل لا يمكن : لأن الذاكرة لها مفاتيح لا بد منها ليتمكن الدخول إلى قلب الإنسان ونفسه ، ومن ثم تغيير أفكاره ومعتقداته<sup>(٢)</sup> .

ولأجل هذا الأمر كانت العناية بحفظ الصبي القرآن من أولى الأمور ، وفي هذا يقول قتادة - رحمه الله - : الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر<sup>(٣)</sup> . بل يقول شيخه ابن عباس - رضي الله عنه - : حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر ، وحفظ الرجل بعد ما يكبر كالكتابة على الماء<sup>(٤)</sup> .

ولأذكر الآن ثلاث قصص تؤكد هذا المعنى وتقويه : قصص من أسلافنا الماضين الكرام ، وقصة عجيبة من أعاجيب أطفالنا الذين يعيشون الآن بيننا هذه الحضارة وبالرغم من شدة الإعراض والهجر لكتاب الله تعالى إلا أنهم صاروا أمثلة تحتذى ، فإلى هذه القصص الثلاث :

١- أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي القسم بن محمد الزواوي البجائي المغربي المالكي . ولد في ليلة النصف من رجب سنة إحدى أو اثنتين وعشرين وثمانمائة ببجاية وابتدأ بها في حفظ القرآن وهو في الخامسة ، فأكمل حفظه في سنتين ونصف بل حفظ حزب ( سبح ) قبل أن يتهجى بغير إقراء أحد له ؛ وإنما هو بسماعه ممن يدرسه . وتلا للسمع ، وحفظ الشاطبيتين وحرز الأمان في الرسم ، والكافية الشافية ، والامية الأفعال لابن مالك في النحو والصرف ، وغالب التسهيل ، وجميع أفتيته ، والرسالة<sup>(٥)</sup> .

٢- علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم . الإمام العلامة ، مُسند الديار المصرية ، بهاء الدين ، أبو الحسن اللخمي المصري بن الجميزي الشافعي . ولد سنة تسع وخمسين وخمس مائة ، وتوفي سنة تسع وأربعين وست مائة . حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين أو أقل ، ورحل مع أبيه ، وسمع بدمشق وبغداد ، وقرأ بالقراءات العشر<sup>(٦)</sup> .

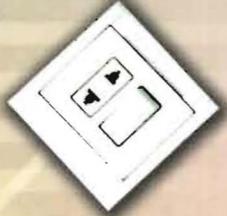
٣- بهاء الدين بن مسعود القصاب : صبي من الجمهورية العربية



# الأنوار

مماثلة

للأغصان



تريات وإضاءة عامة

طبائين وقواطع - عدد

مفاتيح وأفياش

أسلاك وكابيل

أجهزة كهربائية

مملكة الأنوار للإضاءة والكهرباء

عماله فنيه متخصصه بالتمديدات الكهربائيه وصيانتها

الزلفي - طريق الأمير سلمان هاتف ٠٦٤٢٢٣١٢٨ / فاكس ٠٦٤٢٢٦٤٤١





هذه الزاوية نستقبل فيها مشاركات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم المتميزة لنختار في كل عدد تجربة منها ليعم نفعها وتكون هذه الزاوية ملتقى تجارب يفيد منه أهل القرآن ، فندعو جميع الجمعيات إلى إرسال التجارب الناجحة التي يرونها جديرة بالاستفادة منها .  
ومعنا في هذه العدد تجربة (الحلقات النوعية) لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بالجمعة .

## المراد بالحلقات النوعية



هي حلقات خاصة تتميز ببرنامجها المنضبط في حفظ القرآن الكريم تضمن للطالب الملتحق بها إكمال حفظه في مدة محددة معروفة سلفاً بإذن الله تعالى ، مع استمرار مراجعة المحفوظ خلال مدة الحفظ .  
وقد اصطللنا في الجمعية على تسميتها بـ ( المكثفة ) إذا كانت مخصصة بطلاب المرحلة المتوسطة ، وتسميتها بـ ( المميزة ) إذا كانت مخصصة بطلاب المرحلة الابتدائية .

### أولاً / الحلقة المكثفة :

#### أهدافها :

- العناية بالطلاب الموهوبين أصحاب الملكات العالية .
- تخريج حفاظ لكتاب الله الكريم في زمن محدد وفق برنامج منضبط .
- السعي في إعداد وتأهيل جيل فعال في خدمة دينه وبلده .
- السعي في تخريج حفاظ متقنين مهيبين للعمل في حلقات الجمعية والإمامة في المساجد في سن مبكرة .

#### مدة الحلقة :

من سنتين إلى ثلاث سنوات ، وقد تزيد قليلاً حسب ظروف الطلاب والتزاماتهم العائلية والمدرسية .

#### الفئة المستهدفة :

طلاب المرحلة المتوسطة مع استمرارهم حال التحاقهم بالمرحلة الثانوية .

عدد معلمي الحلقة :

معلم واحد لكل سبعة طلاب .

#### ضوابط قبول الطلاب :

- موافقة ولي أمره .
- أن يكون من طلاب المرحلة المتوسطة .
- توفر القدرة على الحفظ الجيد وحسن التلاوة لدى الطالب .

#### مسيرة الطلاب في الحفظ والمراجعة ، وتنقسم

##### إلى قسمين :

#### القسم الأول : الحفظ المستمر :

- ضوابط الحفظ والمراجعة للقسم الأول :
- يكون الحفظ والمراجعة يومياً وفق ضوابط معينة بالطريقة الآتية :

مقدار الحفظ اليومي : من وجه ونصف إلى ثلاثة أوجه والحد الأعلى مفتوح ( حسب قدرة الطالب ) .

المراجعة الكبرى : مراجعة نصف جزء يومياً عدا يوم الأربعاء .

يوم الأربعاء : مراجعة ما حُفِّظ خلال الأسبوع بالإضافة إلى الحفظ اليومي .

#### القسم الثاني : الحفظ الموسمي :

- ضوابط الحفظ للقسم الثاني :

يقوم الطلاب خلال فترة الإجازة الصيفية مدة ( ثمانية أسابيع ) بحفظ عشرة أجزاء وتسمى المرحلة الأولى أي بما يعادل (خمس أوجه يومياً ) وبدون أية مراجعة يومية ، ومع بداية الإجازة الصيفية الثانية يحفظون العشرة الثانية ، وتسمى المرحلة الثانية ومع بداية الإجازة الصيفية الثالثة يحفظون الأجزاء العشرة الأخيرة ، وتسمى المرحلة الأخيرة .



المنطقة العربية السعودية  
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف  
وتشؤون وزارة الثقافة  
الشؤون التنظيمية، بنين

الذخائر الصيفية لحفظ القرآن الكريم  
١٤٢٨/٧/١٨ - ٦/١٥ هـ

التسجيل عصر يومي الثلاثاء والأربعاء  
١١ - ١٤٢٨/٦/١٢ هـ



لاختباره كاملاً ويمنح مكافأة مالية قدرها ( ٥٠٠٠ ) ريال لمن تقديره ممتاز ، ومبلغ ( ٤٠٠٠ ) ريال لمن تقديره جيد جداً ، ومبلغ ( ٣٠٠٠ ) ريال لمن تقديره جيد ، إضافة إلى هدايا عينية له ولوالديه .

● يحق للطلاب الحائز على تقدير ممتاز في حفظ القرآن الكريم كاملاً الدخول في قرعة الجائزة الكبرى المتمثلة في سيارة جديدة يفوز بها أحد الخاتمين الحائزين على تقدير ممتاز .

● تتولى الجمعية إرجاع الطلاب إلى منازلهم بعد نهاية الحلقة .

● تنظيم زيارات أسبوعية وشهرية وسنوية لطلاب الحلقة تحفيزاً وتكريماً لهم .

### ثمرات هذه الحلقات النوعية

بالرجوع إلى إحصائية الطلاب الخاتمين في حلقات الجمعية منذ تأسيسها عام ١٤١٢ هـ إلى نهاية عام ١٤٢٥ هـ يتبين الآتي :

عدد الذين حفظوا في الحلقات العامة (٤٥) طالباً . عدد الذين حفظوا في الحلقات المكثفة ( ٣٠ ) طالباً . عدد الذين حفظوا في الحلقة المميزة : ( ١١ ) طالباً .

مجموع الحفاظ : ٨٦ حافظاً .

نسبة خريجي الحلقات المكثفة والمميزة ( ٤٧٪ ) من عدد الحفاظ، علماً أن أول حلقة مكثفة افتتحت في الشهر الخامس عام ١٤٢٠ هـ. والمميزة في شهر ذي القعدة عام ١٤٢٢ هـ.

عدد الطلاب المنتهين بالحلقات المكثفة والمميزة ممن لم يختم بعد : ( ٦٧ ) طالباً .

● ضوابط المراجعة للقسم الثاني:

مع بداية العام الدراسي يقوم الطلاب بمراجعة ما حفظوه خلال الإجازة الصيفية ويكررون مراجعته إلى بداية الإجازة الصيفية الثانية ثم يتوقفون عن المراجعة مع بداية الإجازة الصيفية .

ثم تستأنف المراجعة للمرحلتين الأولى والثانية معاً مع بداية الدراسة للعام الدراسي الثاني ثم تتوقف المراجعة مع بداية الصيف .

ثم تستأنف المراجعة للمراحل الأولى والثانية والثالثة معاً مع بداية الدراسة للعام الثالث .

### الحوافز الممنوحة والأنشطة المصاحبة :

● تمنح الحلقة مبلغاً مالياً عن كل ثلاثة طلاب مائة ريال شهرياً يتولى المشرف على الحلقة صرفها حسب ما يراه مناسباً في أنشطة الحلقة وتحفيز طلابها .

● يُختبر الطالب في كل ثلاثة أجزاء يحفظها ( اختبار حفظ مرحلة ) بالنسبة للقسم الأول .

● أما طلاب القسم الثاني فيُختبرون في المراحل أثناء فترة المراجعة ..

● يمنح الطالب مكافأة مالية عن كل مرحلة مبلغ ( ٣٠٠ ) ريال لمن تقديره ممتاز ، و ( ٢٠٠ ) ريال لمن تقديره جيد جداً .

● أما من كان تقديره أقل من ( جيد جداً ) فلا يعد ناجحاً ويعاد اختباراه .

● يمنح كل طالب اجتاز الاختبار شهادة حفظ مرحلة .

الحوافز الممنوحة والأنشطة المصاحبة :

● إذا أكمل الطالب حفظ القرآن الكريم فإنه يتقدم



# الإمام الشاطبي

بقلم الشيخ / عبد الله بن محمد المعيتق  
معلم في ثانوية تحفيظ القرآن الكريم بالزلفي

كثيراً من العلوم ثم عاد إلى شاطبة بعد أن تكاملت لديه الآلة وظهر تمكنه وتبحره .

فقد كان - رحمه الله - تُقرأ عليه النسخ من صحيح البخاري ومسلم وموطأ الإمام مالك . ويقوم الطلاب بتصحيح نسخهم من حفظه وهو ضرير لا يبصر ، ثم رحل إلى مصر سنة ٥٧٢ هـ لغرض الحج ولقي هناك المحدث الشهير أحمد بن محمد أبو طاهر السلفي الحافظ أعلى أهل الأرض إسناداً في الحديث والقراءات في ذلك الزمان وأفاد منه ثم انتقل إلى القاهرة والتقى القاضي عبدالرحيم صاحب المدرسة الفاضلية وقام القاضي بإكرامه ، وعرف فضله وعلمه ، وجعله شيخاً لتلك المدرسة وهناك طاب المقام للإمام الشاطبي ونظم قصيدته اللامية الشهيرة :

(حرز الأماني ومرجة التهاني) المعروفة بالشاطبية، وقيل إنه بدأ نظمها في شاطبية حتى بلغ البيت الخامس والأربعين :

جعلت أبا جاد على كل قارىء

دليلاً على المنظوم أول أولاً

ثم أكملها في القاهرة .

كما نظم في القاهرة قصيدته الرائية في رسم المصاحف الموسومة ب ( عقيلة أتراب القصائد ) ،

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أما بعد :

فامتداداً لما كتب في العدد السابق تحت عنوان « من أعلام القراء » سيكون الحديث - بإذن الله تعالى في هذا العدد عن علم من أولئك الأعلام له الإسهام الكبير، والنتائج الوفيرة لكثير من العلوم المتعلقة بكتاب الله تعالى على وجه الخصوص .

امتازت آثاره بالمتانة في البحث والعمق والأصالة في الفكر مع جزالة في اللفظ ، وقوة سبك في النظم . عرف بكثرة الفنون ، وسعة الحفظ ، والاحتفاء بالوصيين الكتاب والسنة وما يدور في فلكها من العلوم الخادمة لهما يجمع ذلك زهد وورع وتواضع .

هو : القاسم بن فيره بكسر الفاء وسكون الياء وتشديد الراء المضمومة بن خلف أبو القاسم وأبومحمد الشاطبي الرعيني الضرير .

ولد في شاطبة مدينة كبيرة بشرق الأندلس وأواخر سنة ٥٢٨ هـ وقيل إنه ولد أعمى . بدأ حياته العلمية - كغيره من علماء وقته - بحفظ كتاب الله تعالى . وعرضه بمختلف قراءاته ورواياته على علماء بلده شاطبية ، مع عنايته بتحصيل العلوم الأخرى كالحديث والتفسير والفقه واللغة .

وبعد أن تزلج في علوم بلده تاقت نفسه إلى طلب المزيد فرحل إلى بلنسية فعرض بها كتاب التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني من حفظه على علماءها . بالإضافة إلى سماعه من علماء بلنسية



والمكسورتين على وجه التسهيل فيها فلا يوجد في كتاب التيسير إلا وجه التسهيل فقط . وأشار إلى ذلك بقوله والأخرى كمد عند ورش وقبيل ، وقد قيل محض المد عنها تبديلاً إلى غير ذلك من الزيادات الكثيرة التي نعرف بزيادات القصيد، ولقد عنى أهل العلم بهذه المنظومة عناية فائقة وتتابعت الشروح عليها وتعددت وطبع كثير منها وهناك الكثير أيضاً من المحفوظ .

توفي الشاطبي بعد صلاة العصر من يوم الأحد الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٥٩٠هـ عن اثنتين وخمسين سنة، وقيل خمس وخمسين سنة بالقاهرة .

رحمه الله رحمة واسعة وجزاه خير ما يجازي عباده المؤمنين ، والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وهي اختصار للكتاب المقنع في رسم المصاحف لأبي عمرو الداني .

وقد توافد على الشاطبي طلاب كثير للإقراء والإفادة من مختلف العلوم بعد أن ذاع صيته ، وظهر فضله وعلمه .

وقد كان أهل مصر يحفظون في السابقة كتاب العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأندلسي ٤٥٥هـ ، وهو كتاب منشور غير منظوم فلما ظهرت الشاطبية تركوه ، كما أن الشاطبية غلبت على أصلها التيسير لأبي عمرو الداني. من حيث الذبوع والشهرة بل إن الشاطبي - رحمه الله - قد زاد بعض المسائل في أبواب وأصول وفرش القراءات كزيادة اتقاق القراء في إدغام ذال إذ ودال تد وتاء التأنيث ولام هل وبل، وكزيادة وجه البديل المخص في الهمزة الثانية من الهمزتين المضمومتين والمفتوحتين

# مدار المستقبل

للحاسب الآلي



بيعم - صيانة - برمجة - إكسسوارات

الزلفي - مجمع التركي والسويد هاتف: ٤٢٢٠٠٤٧

المعلم الناجح له دور كبير في إتقان المتعلم لما يتعلمه واختصار الوقت عليه وتسهيل العلم له ولكل شيخ طريقته .. نحاول في هذا اللقاء المختصر إلقاء الضوء على تجربة أحد هؤلاء المعلمين القديرين في الجمعية:

### البطاقة الشخصية

الاسم رباعياً / محمد بن سعود بن محمد الحمد  
ولدت في محافظة الزلفي عام ١٣٨٥هـ  
أما التعليم الابتدائي ففي مدرسة صلاح الدين الأيوبي  
والمتوسط والثانوي في المعهد العلمي .  
وتخرجت من كلية الشريعة بالقصيم عام ١٤٠٩هـ  
وأعمل معلماً في «متوسطة وثانوية تحفيظ القرآن الكريم»  
في محافظة الزلفي.

### متى بدأت تعليم القرآن وأين ؟

بدأت تعليم القرآن في جامع فيصل بن تركي عام ١٤١٥هـ.

**ما طريقتك في تدريس القرآن ؟ ، نلاحظ أن بعض الطلاب يدرس السنوات الطوال ولا يذهب كثيراً في الحفظ والبعض في أشهر أو سنين قليلة ويحفظ ويتقن فما الأسباب ؟**

هناك طرق عدة في تدريس القرآن الكريم ، وكلها ترجع بعدم التساهل في الحفظ الجديد ، فلا بد أن يحرص على إتقان الطالب وتمكنه من حفظه بأكمل وأتم صورة حتى يضمن له أساساً صحيحاً يمكن البناء عليه ، وكذلك أمر المراجعة لا يفرط فيها .

الأسباب :

١. عدم احتساب الطالب للأجر المترتب على الحفظ والقراءة.
٢. ضعف الهمة والعزيمة القوية فيحتاج إلى صبر ومجاهدة .
٣. عدم اقتناع الطالب بالحلقة وكثرة الغياب أو التأخر .
٤. وجود كثير من الملهيات التي تصده عن كلام الله .

### ماذا تقول لمعلمي كتاب الله جل وعلا ؟

أولاً : أذكر نفسي وإخواني بالإخلاص ، عمل بلا إخلاص تعب بلا فائدة وصنيع بلا ثمرة وجهد ضائع وعمل خاسر .  
ثانياً : التضحية بالوقت في سبيل هذا العمل فهو يحتاج إلى تفرغ بعض الوقت .  
ثالثاً : الاهتمام بالطلبة والحرص عليهم فهم كنزك الثمين وتجارتك الراجعة .

رابعاً : الحرص على توجيههم وحثهم على التحلي بأخلاق أهل القرآن وثمرته ظهور هذا على سلوك صاحبه .  
خامساً : القدوة الصالحة : فمعلم القرآن الكريم قدوة صالحة لطلابه ، فلا يرى منه ما يشين ولا يسمع منه ما يعاب .

### متى بدأت في حفظ القرآن الكريم ومن كان وراء ذلك ؟

بدأت حفظ القرآن الكريم بفترات متقطعة ابتداءً من المرحلة الثانوية ، وذلك لعدم وجود الحلقات في المساجد فبدأت مع الشيخ محمد بن سليمان الحمدان ( رحمه الله )  
المعلم في المعهد العلمي وهذا عام ١٤٠٤هـ .  
وأما من كان وراء ذلك فهو بعد توفيق الله سبحانه وتعالى الوالد وتشجيعه ونصائحه .  
ثم الشيخ محمد الحمدان ( رحمه الله ) فقد كان دائماً يحث على الحفظ والمراجعة .

### متى أتممت حفظ كتاب الله ومن المعلم الذي تعلمت عليه القرآن ؟

أتممت الحفظ تقريبا بعد التخرج بسنتين ولم يكن يكن هناك معلم ثابت ، وقد كان لافتتاح الجمعية المباركة عام ١٤٠٥هـ في هذه المحافظة دور واضح وبارز في حفظ كثير من أهل هذا البلد لكتاب الله واستفدت من معلمها ومنهم : ( محمد رمضان ، عبدالرازق خليل ، نقيب الله )

### متى يشعر حافظ القرآن بلذة الحفظ ؟

لذة الحفظ ، لا شرف أكبر من أن يكون الصدر وعاءً يتسع للقرآن ولا كرامة أكبر من أن يكون القرآن ربيع القلب ونور الصدر وشفاءه وغذاء النفس ولا يشعر بلذة القرآن إلا من تمعن في القرآن وخشع في تلاوته ، وتدبر معانيه .



## التقارير الفترية



عادت بعد بعض التعديلات اليسيرة واستمر العمل بها . ويرى من يتابع سير الحلقات عن قرب أثرها الواضح على جدية الطلاب والحرص على رفع تحصيلهم وتنافسهم مع زملائهم داخل الحلقة.

### ومن ثمراتها :

- ١- اطلاع ولي الأمر على سير ابنه ومدى تحصيله خلال فترة معينة وبشكل دقيق .
- ٢- إثارة روح التنافس الشريف بين طلاب الحلقة الواحدة .
- ٣- أن يكون تكريم الطلاب مبني على إنتاجيتهم داخل الحلقة .
- ٤- وضوح إنتاجية الطلاب داخل الحلقة للجمعية من معلم ومدير ومشرفين....

### طريقة التقرير:

- يتكون التقرير من عدد من الفقرات:
- ١ . تحديد تاريخ الفترة بداية ونهاية.
  - ٢ . تحديد مقدار ما حفظه الطالب خلال هذه الفترة.
  - ٣ . تحديد مقدار حفظ الطالب ومراجعتة بالأجزاء .
  - ٤ . ذكر عدد الأخطاء ومرات عدم الحفظ والغياب بعذر وبدون عذر .
  - ٥ . يخصص عشرون درجة للانضباط والمحافظة على المصحف.
  - ٦ . تجري عملية حسابية يخصم فيها على الطالب نصف درجة عن كل خطأ وثلاث درجات عن كل غياب بدون عذر (ثلاثة أيام بعذر تعتبر غياب يوم بغير عذر؛ وثلاث تأخرات تعتبر غياب يوم) ويضاف للطالب عشرين درجة عن كل جزء حفظه وعشر درجات عن كل جزء راجعه بالإضافة إلى درجاته في الانضباط. وبعد تلك العملية الحسابية تخرج درجات الطالب وعلى ضوءها يتحدد الترتيب في الحلقة.

سعت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الزلفي لعمل التقرير الفتري ؛ ليتقن طلابها حفظ كتاب الله ، كما حرصت على التواصل مع أولياء أمور الطلاب ، فجاءت هذه التقارير ، وإليك تفاصيل هذه التجربة.

### اسم التجربة : التقرير الفتري

الفئة المستهدفة : جميع طلاب وطالبات الجمعية .  
الزمان : يوزع أربع مرات في العام الدراسي مرتان في الفصل الدراسي الأول ومرتان في الفصل الدراسي الثاني .

### أهداف المشروع :

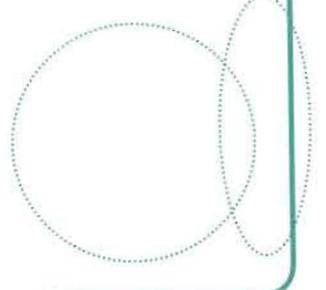
- ١- تحديد إنتاج كل طالب خلال فترة معينة .
- ٢- إثارة التنافس الشريف بين طلاب كل حلقة .
- ٣- إطلاع ولي الأمر على تحصيل ابنه .
- ٤- تحديد المستحقين للتكريم بحسب إنتاجيتهم داخل الحلقة .

### تاريخ التجربة :

انطلقت هذه الفكرة من أحد المدرسين خلال تدريسه عام ١٤١٥هـ ثم اعتمد تطبيقها في العام الذي يليه على عدد محدد من المساجد للتجربة ، وفي العام الثالث عممت على الجميع وتعرضت خلال هذه الأعوام الثلاثة لعدد من التعديلات حتى استقرت في العام الرابع وبعد عدة سنوات توقف العمل بها لمدة عام دراسي أو عامين ثم



# من إنتاج الجمعية : الاسم ، نايف بن عبد الرحمن الجبر هكذا حفظت القرآن



حفظ القرآن نعمة عظيمة ومنة، جليُّ بمن الله بها على من يشاء من عباده، وحفظ القرآن لا يأتي للإنسان من فراغ ( وانه لكتاب عزيز ... ) بل هناك همّة عالية وجهد كبير مبدول وأوقات نفيسة مصروفة، ولكن ثمرة ذلك العناء يانعة وهي حفظ كتاب الله . أيها القراء الأعزاء تبقون الآن مع نموذج من هؤلاء الذين من الله عليهم بحفظ كتاب ربهم عن طريق حلقات جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالزلفي وترتكم مع تفاصيل اللقاء .

## في البداية عرفنا على اسهك ودراسك ؟

نايف بن عبد الرحمن الجبر .

تخرجت حديثاً في كلية الشريعة بجامعة القصيم .

## متى بدأت حفظ القرآن ؟

بدأت حفظ القرآن منذ افتتاح مسجد الأوزاعي عام ١٤١٧هـ .

## ما السبب الذي جعلك تتوجه إلى حفظ القرآن وتحرص عليه ؟

في البداية لم يكن هناك سبب يجعلني أتوجه إلى حفظ القرآن لأنني كنت آنذاك صغيراً ولكن بعد أن أمضيت سنوات في الحفظ ورأيت من نفسي القدرة على الحفظ وقبله توفيق الله تعالى بأن أعطاني قوة وقدرة على الحفظ بعد هذا كله حرصت على حفظه وإتقانه وعلمت بأن ذلك نعمة من الله تعالى تستحق الشكر، ومن الشكر الاستفادة من هذه النعمة بالحفظ والمراجعة .

## كيف كانت طريقك في حفظ القرآن ؟

الطريقة كانت عادية جداً خاصة وأنه لم يطبق نظام المستويات الحالي، فكنت أحفظ من أول السور في المدرسة لأنني كنت أدرس في التحفيظ . وفي الحلقة أحفظ من آخر المصحف وبهذه الطريقة ختمت القرآن وهذا شيء عادي أن أختتم القرآن ولكن العبرة بإتقانه وضبطه فلا فخر لأحد أن يختم القرآن ولكن لا بد أن يتقنه .



## أين وعلى يد من حفظت القرآن ؟

حفظت القرآن في حلقة مسجد الأوزاعي حيث أمضيت فيه سنوات الحفظ كلها، وأما من حفظت القرآن على يده فالحقيقة أنه نخبة من المعلمين سواء في المدرسة أو في الحلقة كان لهم دور مباشر أو غير مباشر . ولكن المدرس الأبرز والذي أمضيت عنده قرابة الأربع أو الخمس سنوات في الحفظ والمراجعة هو الشيخ/ عبد الرحمن بن سعود الحمد جزاه الله خيراً . وأما بقية المعلمين فلا أنقص من قدرهم فلهم دور يشكرون عليه، ولكن هؤلاء كانوا لا يستمرون بل يجيئون ويذهبون فلم ألس الفائدة عندهم كما لمستها عند الشيخ عبد الرحمن .

## متى ختمت القرآن ؟

ختمت القرآن عام ١٤٢١هـ تقريباً .

## ما الطريقة التي ضبطت بها حفظ القرآن ؟

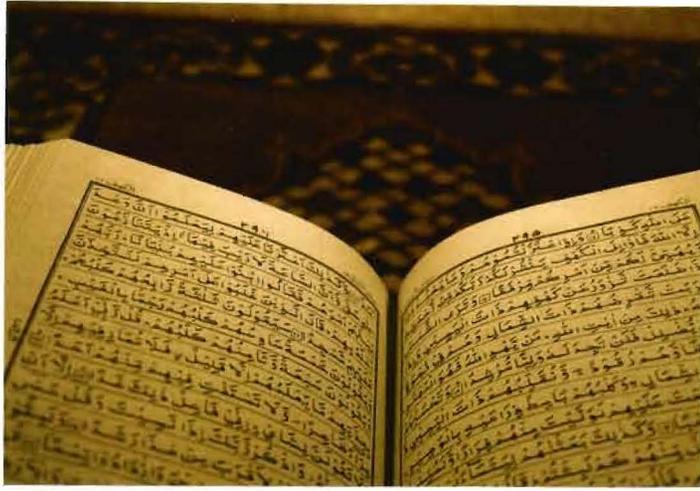
الطريقة أنني مكثت فترة اقرأ يومياً خمسة أجزاء وطبيعي جداً كثرة الأخطاء والترددات لأنه لا بد أن الحافظ بعد أن يختم القرآن لا يكون متقناً له مباشرة بل عليه أن يجلس أوقات يراجع فيها القرآن ولا يقل المقدار اليومي عن أربعة أجزاء إذا أراد إتقانه وضبطه، وإلا فما نشاهده ونراه من بعض الشباب الذي أتّموا حفظ القرآن ولكنهم لم يعاهدوه بالترار والمراجعة بل إنهم يقرؤون حسب وقتهم الذي يسمح لهم هذا خطأ فإنهم سيستمرون في كثرة الأخطاء والخلط بين آيات القرآن المتشابهة فمن يريد أن يتقن القرآن عليه أن يقرأ ويتبع ما ذكرت والدورات المختلفة في القرآن والحديث وحفظ المتون خير شاهد على ما أقول، فبعد أن ينتهي من هذه الدورة لا يكون متقناً لما حفظه حتى يتعاهده بالترار والمراجعة .

## ماذا ينبغي من حافظ القرآن ؟

ينبغي لحافظ القرآن أن يكون لحفظ القرآن تأثيراً عليه إيجابياً، وأن يتمثل ما فيه من أوامر ونواه بأن يقيم حدوده كما يقيم حروفه وأن يكون حامله قدوة أمام الناس وأن يعطني بصحة نطقه .

## ما أبرز ما استفدته من حفظ القرآن ؟

يكفي من فوائد حفظ القرآن الأجر والثواب من الله تعالى . ومن الفوائد أن حافظ القرآن يستطيع أن يقرأه في



كل وقت وعلى أي حال ماشياً أو قاعداً أو غير متوضئ وآيات القرآن حاضرة في ذهنه ، وأيضاً يستفيد من ناحية الإمامة في المسجد، حيث يقرأ من حفظه وأيضاً تعليم وتدريب الناشئة والطلاب حفظ القرآن، حيث ينال الأجر من الله .

## هل هناك مسابقات ومناسبات شاركت فيها؟

أذكر من المسابقات : المسابقات التي أقامتها الجمعية المباركة على فترة ثلاث سنوات، وأيضاً مسابقة الأمير سلمان لحفظ القرآن، وأيضاً تأهلت للمرحلة الرابعة والأخيرة من مسابقة القرآن على مستوى المناطق أثناء المرحلة الثانوية وحصلت على المركز الرابع في حائل وأيضاً مسابقة القرآن في المسابقة الاجتماعية في القصيم، وأيضاً المسابقات التي تقيمها الجامعة في القصيم .

## ماذا تقول لمن لا يحفظ القرآن ؟

أقول البدار البدار إلى حفظ القرآن مادمت في زمن الحفظ والنشاط فإنها فرصتك وقد لا تعوض وإذا علم الله صدق نية عبده وفقه إلى ما يريد .

## كلمة أخيرة :

أوجه رسالة إلى كل حافظ فأقول : إن الله تعالى قد ميزك وفضلك على كثير من الناس بصفتك حاملاً لكتابه ، فكن أهلاً للقرآن واجعله أنيسك ودليلك على كل خير حتى يكون حجة لك يوم القيامة والا كان حجة عليك . وأشكر القائمين على هذه المجلة وأدعو لهم بالتوفيق والسداد.



# توضيحات في فهم بعض الآيات



الشيخ صالح بن فريح البهلال  
عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد :

فقد سبق في العدد الأول من هذه المجلة - كتابة بعض التوضيحات حول بعض الآيات ، وفي هذا العدد إكمال لها ، فأقول - مستعيناً بالله - :

● إن مما يذكر في فهم بعض الناس لقوله - تعالى - : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ المائدة (١٠٥) على أنه يدل على ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن غاية ما على المرء - اهتدائه بنفسه ، وهذا خلاف ما دلت عليه هذه الآية ، قال العلامة الشنقيطي - رحمه الله - : من العلماء من قال : ﴿ ... إِذَا



اهْتَدَيْتُمْ... ﴿ أي أمرتم فلم يسمع منكم، ومنهم من قال : يدخل الأمر بالمعروف في المراد بالاهتداء في الآية، وهو ظاهر جداً ، لا ينبغي العدول عنه لمتصرف. )

وقال الحافظ ابن كثير - رحمه الله - : ( وليس في الآية مُستدل على ترك الأمر المعروف والنهي عن المنكر، إذا كان فعل ذلك ممكناً ) ثم استدل ابن كثير - رحمه الله - بما خرجه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه، عن أبي بكر - رضي الله عنه - قال: (أيها الناس، إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ إلى آخر الآية، وإنكم تضعونها على غير موضعها، وإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيرونه أوشك الله عز وجل - أن يعمهم بالعقاب).

● ومن ذلك فهم بعض الناس لقوله تعالى : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ القصص (٥٦) على أنه حجة له في ترك دعوة من ضل من ابن له وصاحب، وهذا فهم خاطئ، إذ الهداية المنفية هنا هي هداية التوفيق للإيمان، وتحلي القلوب به، وهذه ليست بيد أحد من الناس، ولا يملكها إلا الله - سبحانه - كما قال تعالى في آية أخرى : ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾... الآية، البقرة (٢٧٢) وأما هداية الدعوة والإرشاد، فهي مأمور بها، وما ينفك منها أحد سوى غير القادر، كما قال تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ الرعد (٧) وقال : ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ السجدة (٢٤)، وقال: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ الشورى (٥٢) ففي هذه الآية إيقاظ

للداعية بالأل يجعل معيار نجاح دعوته كثرة المهتدين على يديه أو قتلهم، فهذا أمر إلى رب العالمين، إنما هو داعٍ ودالٌّ ومبليغٌ، لا يملك أن يودع الإيمان قلوب الخلق، كما قال سبحانه لرسوله ﷺ: ﴿... إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ...﴾ الآية الرعد (٧).

وقال : ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ النحل (٨٢) وقال : ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنَّ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾ الشورى (٤٨). وفي الحديث الذي خرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال ( عرضت علي الأمم، فرأيت النبي ومعه الرهط، والنبي ومعه الرجل والرجلان، والنبي وليس معه أحد .. ) فكون هذا النبي لم يهتد على يديه أحد لا يدل على فشل دعوته.

كما أن في الآية تسلية للداعية بالأل يضيق ذرعاً، إذا لم تجب دعوته؛ لأن هداية الخلق ليست إليه، وقد قال - سبحانه وتعالى - لرسوله - صلى الله عليه وسلم - : ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ الشعراء (٣)، وقال : ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ﴾ فاطر (٨).

● ومن ذلك فهم بعض الناس قوله تعالى ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾ طه (١٨) على أن الهش هو زجر الغنم، وسوفهن بالعصا، وهو مخالف للمشهور من قول المفسرين؛ إذ معناه عندهم : (أي أضرب أغصان الشجر؛ ليسقط ورقها؛ فيسهل على غنمي تناوله، فتأكله).

والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.



# لغة القرآن



د. فراج بن ناصر المشاري

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود

الحمد لله القائل ﴿ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ والصلاة والسلام على النبي العربي الأمي محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :  
فالتعرف على لغة القرآن أمر واجب ، ومما يؤسف له أن كثيراً من المتعلمين والقراء يتصور أن الاهتمام بالقرآن ينحصر في إجادة تلاوته وتحسين الصوت به دون إدراك معانيه وهؤلاء يقرؤون القرآن باستمرار ، ولكن إذا سئلوا مرة واحدة : هل تعرفون معنى ماتقروون ؟ فإنهم قد يعجزون عن الإجابة .

والقرآن إنما أنزل للتدبر والتفكير والعمل به ، وقد بين الله ذلك بقوله : ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ ص (٢٩) ، ولا سبيل إلى ذلك إلا بتعلم اللغة التي أنزل بها ، ومعرفة قواعدها وقوانينها ومواطن الجمال والبلاغة فيها .

وقد تكرر في القرآن الثناء على اللغة التي أنزل الله بها كتابه ، واختارها على غيرها من اللغات لتكون لغة الدين الخاتم فقال تعالى : ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ الزمر (٢٨) ، قال ابن كثير : " أي هو قرآن بلسان عربي مبين لا إعوجاج فيه ولا انحراف ولا لبس ، بل هو بيان ووضوح وبرهان وإنما جعله الله تعالى كذلك وأنزله بذلك ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ فهذا القرآن لا لبس فيه ولا ريبية فضلاً عن الشك بلغة بينة محكمة وقال عز وجل : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ يوسف : ٢ ، وقال جل جلاله : ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ﴾ ، الرعد (٢٧) ، وقال سبحانه ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾ ، الشورى (٧) ، فأقام تعالى حجته بأن كتابه عربي ثم أكد ذلك بأن نضى عنه كل لسان العرب في آيتين من كتابه فقال تبارك وتعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ ، النحل (١٠٢) ، وقال تعالى : ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَلَّعَجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ ، فصلت (٤٤) .

فما سبق من القرآن يدل على أن ليس في كتاب الله شيء إلا بلسان العرب ولذلك كان تعلمها فريضة على كل مسلم ومسلمة حتى يتمكن المرء من عبادة الله فكيف سيقراً الفاتحة التي لاصلاة لمن لم يقرأ بها دون تعلم العربية.

قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى : فإن اللغة العربية نفسها هي من الدين ومعرفتها فرض واجب فإن فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية ، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ، ثم منها ما هو واجب على الأعيان ومنها ما هو واجب على الكفاية وهذا معنى مارواه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عيسى بن يونس عن ثور عن عمر بن يزيد قال : كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - : أما بعد فتفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية وأعربوا القرآن فإنه عربي .

وفي حديث آخر عن عمر رضي الله عنه أنه قال تعلموا العربية فإنها من دينكم وتعلموا الفرائض فإنها من دينكم ، وهذا الذي أمر به عمر رضي الله عنه من فقه العربية وفقه الشريعة يجمع ما يحتاج إليه ؛ لأن الدين فيه فقه أقوال وأعمال فقه العربية هو الطريق إلى فقه أقواله وفقه السنة هو الطريق إلى فقه أعماله " اقتضاء الصراط المستقيم ٢/٢٠٧ .

فعلى حفظة القرآن المبادرة إلى دراسة هذه اللغة العظيمة وتعلمها ومعرفة أسرارها وحكمها ، ففي ذلك عون لهم على تدبر القرآن وفهمه الفهم الصحيح ، كما أن في ذلك تيسير حفظه ومراجعتة . والله أعلم  
وصلى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



# رسالة من أب لابنه



الشاعر / الشيخ فهد بن صالح العامر  
رئيس مركز عثمان بن عفان  
بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالزلفي

نشرنا في العدد الماضي رسالة شعرية للدكتور محمد بن عبدالرحمن المقرن أرسلها ابن أبيه يخاطبه عند حضوره لحفل تكريمه في حلقات تحفيظ القرآن الكريم ، وقد تفاعل الشاعر فهد بن صالح العامر مع هذه القصيدة ورد على لسان الأب بهذه القصيدة :

أجبت نداء دعوتك امتثالاً  
كثير رجالها تهوى الريالا  
وأرخص في المجيء اليوم مالا  
لهذا النور وضياء تلالا  
لهذا الوحي حظيت الرحالا  
به خير وقد رمتكم كمالا  
من الرحمن حقاً لا خيالا  
تنير الدرب هذبت الخصالا  
مع السفراء بالأخري أخالا  
يبلغهم فينفون الجدالا  
بهذا الهدى قد أحسنت فالأ  
فلا ... لا لا ... ولا لا .. لن تنالا  
أتاه غناه حالاً أو مالا  
لمسرور وشاهدت الفعالا  
مع الأيام ماكان انفصالا  
بدار العز عزاً لا انعزالا  
وثق بالله يبلغك المنالا

أتيت هنا احتفاءً واحتفالاً  
أتيت بُنيّ والدنيا زحام  
أتيت برغم ظرفي وانثفالي  
أتيت وما أتى بي غير حب  
وتشجيع وترغيب وبذل  
تعلمتم وعُلمتم كتاباً  
به الأفضال والحسنات تترى  
وإن كتاب ربي بينات  
لأنتم إن يشاء الله صحب  
وأما المبطلون فليت شعري  
ولي أمل يبصرهم إلهي  
فسر سيراً حثيثاً لاتبالي  
من استغنى وفي جنبه تقوى  
بني سألت عنك الشيخ إني  
بني أزور يوماً بعد يوم  
ويبقى من يعلمك المثاني  
رعائك الله يا ولدي فواصل



﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾



## للرجال فقط

بقلم / سلطان بن عبد الله الجربوع  
عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم

أيها الأزواج الكرماء ، إن الزوجة منةٌ من الله تعالى ، يسكن إليها الزوج ليحقق معها الاستقرار، والراحة والطمأنينة بأسمى معانيها ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ الروم (٢) .

وهكذا كان رسول الله ﷺ : ( خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي ) رواه الترمذي وقد جاء عن عائشة قالت : ( كنت أشرب وأنا حائض ، ثم أتاوله النبي ﷺ فيضع فاه على موضع في فيشرب ، وأتعرق العرق-وهو العظم الذي عليه بقية من لحم-وأنا حائض-ثم أتاوله النبي ﷺ فيضع فاه على موضع ) رواه مسلم وجاء عنده . أيضاً من حديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنها قالت : ( كان رسول الله ﷺ يتكى في حجري وأنا حائض . فيقرأ القرآن) .

كما سبق رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عائشة أم المؤمنين فسبقته ، ثم سابقتها أخرى بعد حين فسبقها ، فجعل يضحك وقال : هذه بتلك السبقة . رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني .

إنه حسنُ الخلق ، حسن المعاشرة بالمعروف ، هين لين ، صاحب القلب الكبير ، والنفس الرحيمة ، يمازح أهله ، ويلطفهم ويراعي نفسياتهم ، والمسلم التقي النابه اللبق لا يفوته أن يرطب جفاف الحياة الرتيبة مع زوجته .

وينضّر جوانب العيش والمعاشرة الدائمة بينهما بالمداعبة اللطيفة المتمتع والمزحة المرهفة السارة ، يطلقها بين الحين والحين متأسيًا بالرسول الأمين .

أين السكن والمودة؟ إذا كان رب البيت ثقيل الطبع ، سيء العشرة ، ضيق الأفق ، يغلبه حمق ، ويعميه تعجل ، بطيء في الرضا ، سريع في الغضب ، همه أكله وشربه وشهوته ، فإن كان ثمة أمر قد كتبه الله على بنات آدم لم يؤاكلها ، ولم يشاربها ولم يخالطها متشبهاً باليهود عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .. (وللحديث بقية) .

إن الحديث عن نبي الهدى والرحمة ﷺ حديث تشرح له الصدور وتنتقل له الأسارير ، وتخفق له الأفئدة .. كيف لا وهو حديث عن أكرم البشرية ، وأزكاها وأبرها وأشرفها .

لقد كان رسول ﷺ المعلم المربي ، والقائد المحنك ، والإمام العادل ، والأب الشفيق ، كما كان رسول الله ﷺ الزوج الرحيم . وليأذن لي الرجال - هنا - فإن الحديث موجه إليهم ؛ لأن مقالتي عن خير البشرية ، وليس عن أزواجه . وغير خاف على المسلم الفطن أن التربية بالقدوة من أعظم وسائل التأثير إن لم تكن أعظمها؛ فلذا فإن الحديث لن يكون عن الدعائم والأمور التي أرشد إليها الرسول ﷺ بقوله في فقه التعامل بين الزوجين لبناء أسرة مسلمة ، فإن هذا الأمر مع أهميته وعظمته إلا أنه عريض الجوانب طويل المدى واسع الآفاق عميق المسقى غزير المادة ؛ لكن الحديث عن جانب واحد من جوانب هديه وحياته العلمية ، وهو هديه ﷺ مع أزواجه أمهات المؤمنين ، كيف تعامل معهن ؟ وكيف عاشهن بالمعروف ؟

حياة عظيمة ، نساء تزوجن من بشر يتلقى الوحي من أعلى ، وبيت تلاقت فيه البشرية بالنبوة واتصلت الأرض بالسماء فأني لقلم أن يصور حياة كهذه ، حياة حافلة مثيرة ، تغري بالدرس والتأمل ، وتجربة فذة ليس من السهل أن ننصرف عنها بعد أن اتجهنا إليها . فأين الأزواج من هذا الهدى العظيم لحل مشكلاتهم ، والقضاء عليها ، فإن الخير كل الخير في الاقتداء به والاستئنان بسنته ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ «الأحزاب (٢١)» .



# وأمرهم شورى بينهم



الشيخ : محمد بن إبراهيم الحمد  
عضو هيئة التدريس في جامعة القصيم  
ومشرف موقع دعوة الإسلام

إن قيام روح الشورى : خصوصاً بين أهل العلم ، والفضل ، والجل والعقد ، وذلك بأن ينظروا في مصلحة الأمة وأن يقدموا المصالح العليا قال تعالى — في وصف المؤمنين : ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ الشورى : ٣٨ . وقال - عز وجل - لنبيه ﷺ : ﴿ وشاورهم في الأمر ﴾ آل عمران : ١٥٩ . فقد أذن الله له ﷺ بالاستشارة وهو غني عنها بما يأتيه من وحي السماء ؛ تطيباً لنفوس أصحابه ، وتقريباً لسنة المشاورة للأمة من بعده .

ابن أبيه - رضي الله عنهم - فلما كان معاوية بحيث هو من الدهاء وبعد الغور - انضم إليه الدهاة الثلاثة الذين بأول آرائهم أواخر الأمور - فكان لا يقطع أمراً حتى يشهده ، ولا يستضيء في ظلم الخطوب إلا بمصاييح آرائهم - سلم له أمر الملك ، وألقت إليه الدنيا أزمتهما ، وصار دهاؤه ودهاء أصحابه الثلاثة مثلاً .»

ثم إن للشورى فوائد عظيمة منها تقرب القلوب ، وتخليص الحق من احتمالات الآراء ، واستطلاع أفكار الرجال ، ومعرفة مقاديرها ؛ فإن الرأي يمثل لك عقل صاحبه كما تمثل لك المرأة صورة شخصية إذا استقبلتها . وقد ذهب الحكماء من الأدباء في تصوير هذا المغزى مذاهب شتى ، قال بعضهم :

إذا عن أمر فاستشر فيه صاحباً

وإن كنت ذا رأي تشير على الصاحب

فإني رأيت العين تجهل نفسها

وتدرك ما قد حل في موضع الشهب

وقال آخر :

اقرن برأيك رأي غيرك واستشر

فالحق لا يخفى على الاثنين

والمرء امرأة تربه وجهه

ويرى قفاه بجمع مرأتين

وقال آخر :

الرأي كالليل مسوداً جوانبه

والليل لا يتجلي إلا بإصباح

فانضم مصاييح آراء الرجال إلى

مصباح ضوئك تزدد ضوء مصباح

وإذا كان العالم النحرير ، والحكيم الداهية ، والقائد الحصيف لا يستغنون عن الشورى - فكيف بمن دونهم ، بل كيف بمن كان شاباً في مقتبل عمره ، ولم تصلب بعد قناته ، ولم تحنكه التجارب ؟ .

وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه من العلم بالشريعة . والخبرة بوجوه السياسة في منزلة لا تطاولها سماء ومع هذا لا يبرم حكماً في حادثة إلا بعد أن تتداولها آراء جماعة من الصحابة .

وهكذا كان عمر رضي الله عنه في الشورى ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : « فكان عمر يشاور في الأمور عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وزيد ابن ثابت وأبي مسعود وغيرهم ، حتى كان يدخل ابن عباس معهم مع صغر سنه .

وهذا مما أمر الله به المؤمنين ومدحهم عليه بقوله : ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ الشورى (٨٣) .

ولهذا كان رأي عمر ، و حكمه ، وسياسته من أسد الأمور فما رؤي بعده مثله قط ، ولا ظهر الإسلام وانتشر وعز كظهوره ، وانتشاره ، وعزه في زمنه .

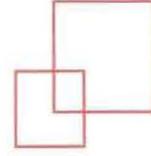
وهو الذي كسر كسرى ، وقصر قيصر الروم والفرس ، وكان أميره الكبير على الجيش الشامي أبا عبيدة ، وعلى الجيش العراقي سعد بن أبي وقاص ، ولم يكن لأحد - بعد أبي بكر - مثل خلفاء ونوابه وعماله وجنده وأهل شوره .»

وكما كانت هذه هي سيرة الخلفاء الراشدين في الشورى فكذلك كانت سيرة من جاء بعدهم فهذا معاوية رضي الله عنه الذي كان مضرب المثل في الدهاء والحلم وكياسة الرأي كان يأخذ بسنة الشورى .

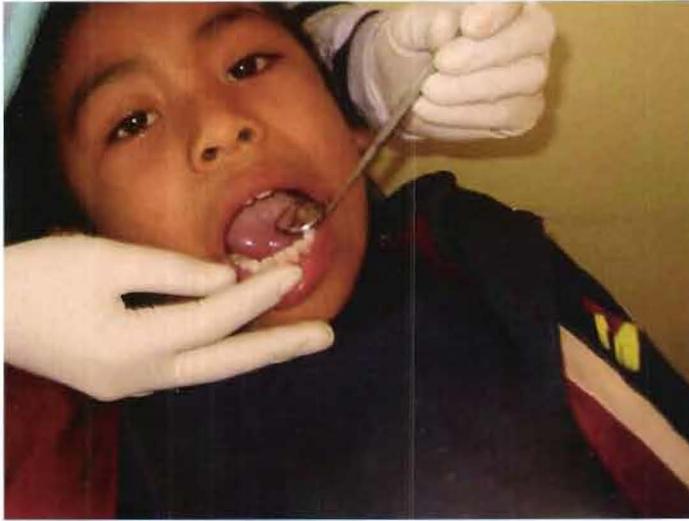
جاء في الثمار للتعاليبي ص ٨٦ مايلي : « دهاء معاوية - ذلك ما اشتهر أمره ، وسار ذكره ، وكثرت الروايات والحكايات فيه ، ووقع الإجماع على أن الدهاة أربعة : معاوية ، وعمر بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، وزيد



مع تقارب الزمان ، وتغير نمط الحياة في عصرنا الحاضر كثرت مشكلات الحياة في مختلف المجالات وتنوعت فمنها الدينية ومنها الاجتماعية والصحية والنفسية والعلمية والأخلاقية . . وغيرها ونحن في هذا الباب من مجلتكم ( ضياء ) نسعى جاهدين للبحث عن بعض الحلول المناسبة لبعض المشكلات الطارئة من خلال عرضها على المتخصصين وأهل الشأن ، علها تسهم في وضع اليد على الجرح ، وتصف العلاج الناجح للمشكلة ومن ثم تحد منها أو تقللها ، ويسعدنا أن تتواصلوا معنا بإرسال المشكلات التي ترون أهمية عرضها على أهل الاختصاص ليستفيد منها الجميع ، فلا تبخلوا علينا بذلك ونحن بانتظاركم وستكون رسالتكم ومشاكلكم محط اهتمامنا ، أبعد الله عنا وعنكم الشر والمشاكل إنه سميع مجيب



## أسباب تسوس أسنان الأطفال



تسوس أسنان الأطفال مشكلة يعانيها كثير من الأطفال وأبائهم وأمهاتهم فتوجهنا بهذا السؤال إلى الدكتور بدر بن عثمان البدر استشاري طب الأسرة بمستشفى الملك فهد بالحرس الوطني في الرياض

### س١: ما أسباب تسوس أسنان الأطفال وكيف يتم التعامل مع تسوس أسنانهم وقاية وعلاجاً ؟

يعتبر تسوس الأسنان من المشاكل الشائعة جدا في مجتمعنا وهي نتيجة لتكون طبقة البلاك على الأسنان وهي طبقة رقيقة تتكون من بقايا الأطعمة وبعض الخلايا الميتة، وتكون بيئة مناسبة لنمو الجراثيم. وللوقاية من تسوس الأسنان ينصح بالآتي:

١- إزالة طبقة البلاك من على الأسنان مرة واحدة على الأقل يوميا ويكون ذلك باستخدام الفرشاة والمعجون (الفرشاة الكهربائية خيار ممتاز جداً وخاصة للأطفال) بالإضافة إلى الاستعمال الدائم للسواك.

٢- استعمال الخيط السني لإزالة بقايا الطعام بين الأسنان مرة واحدة على الأقل يوميا.

٣- وضع طبقة من الفلورايد على الأسنان

بواسطة طبيب الأسنان.

٤- تجنب الحلويات وخاصة لصغار السن.

٥- تجنب الأكل بين الوجبات.

٦- المحافظة الدائمة على نظافة الفم.

٧- عمل زيارات منتظمة لطبيب الأسنان.



## حموضة المعدة

كما سألتنا الدكتور بدر عن مشكلة تؤرق الكثيرين وهي حموضة المعدة فإليكم السؤال والجواب :  
**س٢: ما أسباب حموضة المعدة وما علاجها وهل صحيح أن شرب الحليب يخففها؟**



- ١- حموضة ارتجاعية نتيجة ارتجاع محتويات المعدة إلى المريء .
  - ٢- استخدام أنواع معينة من الأدوية التي تسبب تقرحات للمعدة مثل أدوية الروماتزم لتسكين الألم.
  - ٣- نتيجة التهابات جرثومة المعدة وهي موجودة في ٨٥٪ من الأشخاص العاديين ، ولكن لا تسبب مشاكل إلا للقلّة ولا يجب علاجها للكلى.
  - ٤- نتيجة أنواع معينة من الأكل مثل الفلفل الحار والأكلات الدسمة وغيرها .
  - ٥- الضغوط النفسية الشديدة مثل التنويم بالعناية المركزة والحروق وغيرها .
- ويكون علاجها بعلاج المسبب لها مثل الامتناع عن تناول الأدوية المسببة للحموضة، وتجنب أكل الحواري والأكل الدسم، وعدم الاستلقاء بعد الأكل مباشرة ، بل الأفضل الانتظار ساعتين بعد الأكل. وأحياناً نلجأ لاستخدام الأدوية المضادة للحموضة.
- أما من ناحية الحليب فكما هو معلوم أن تركيز الحموضة عالٍ في المعدة، والحليب مركب قلوي فهو يعادل إلى حد ما الحموضة الزائدة ، لذلك يتحسن بعض المرضى بعد شربه، لكن لا بد من التنبيه على أن الحليب يزيد من نسبة السكر في الدم لدى مرضى السكر فيجب الحذر منه.

## الربو : أسبابه .. وكيفية علاجه؟

أحد الآباء يسأل عن سبب انتشار الربو الحساسية، عند الأطفال وعن كيفية التعامل معه . وقد توجهنا بالسؤال أيضاً للدكتور بدر بن عبدالمحسن المحم فأجاب قائلاً ،

- يحدث الربو نتيجة لوجود استعداد شخصي للتحسس في القصبات لحدوث التهاب وضيق وزيادة في الإفرازات القصبية وقد يكون هذا الاستعداد وراثياً .
- أما أهم العوامل المحرصة لنوبة الربو عند الأطفال فهي :
- ١-الرشح .
  - ٢-دخان السجائر والبخور .
  - ٣-الهواء البارد والهواء الملوث وغبار المنزل .
  - ٤-الحيوانات المنزلية مثل القطط والكلاب والطيور .
  - ٥-غبار الطلع والعفن والفطريات التي تشاهد على الأخشاب القديمة .

**أما كيفية العلاج ، فيختلف العلاج حسب شدة المرض وتكرار النوبات ، فحجر الأساس في العلاج هو التوقاية من مسببات المرض ، فعلى الأهل تجنب العوامل المحرصة لنوبات الربو ومن ذلك :**

- ١- تجنب الرشح قدر المستطاع وذلك بإبعاد الطفل عن الأشخاص المصابين بالرشح وعدم تقبيل الطفل كثيراً .
- ٢- يجب عدم التدخين في المنزل حتى عند غياب الطفل عن المنزل .
- ٣- تجنب غبار المنزل وهو من أصعب المشاكل بسبب وجوده في كل مكان وسبب التحسس لغبار المنزل هو وجود العث في هذا الغبار ويكثر العث حيث الرطوبة والدفء ويتواجد العث بأعداد كبيرة في الفراش؛ لذلك يزداد السعال عند مرضى الربو ليلاً ، كذلك يتواجد العث في البطانيات والمخدات والموكيت وداخل الخزانة وللتنظيف من عث غبار المنزل يجب غسل الفرش والبطانيات بالماء الساخن مرة كل شهر وإذا كانت لا تنسل يمكن تنظيفها بغطاء بلاستيكي خاص ويجب غسل المخدات مرة كل أسبوع وتغطية هذه المخدات بغطاء بلاستيكي عند النوم عليها ويجب غسل ألعاب الطفل ذات الأوبار .
- ٤- كذلك يجب إبعاد الطفل عن الروائح القوية مثل رائحة الدهان والكولونيا .
- ٥- يجب إبعاد الطفل عن الحيوانات المنزلية والأفضل عدم وجودها في المنزل .
- ٦- بعض الأطفال يصابون بنوبة الربو عند الركض ويجب ترك هؤلاء الأطفال ليلعبوا بحرية ويفيد إعطاؤهم دواء موسع للقصبات قبل ممارسة الرياضة .

## بكاء الأطفال

أم تسأل عن سبب بكاء طفلها المتكرر وقد عرضنا هذا الموضوع على أحد أبناء المحافظة ، د. بدر بن عبدالمحسن المحم أخصائي أطفال بمدينة الملك فهد الطبية فقال :

### × أسباب بكاء الأطفال

- تقف الأم حائرة عندما يبكي طفلها ولا تدري ما سبب هذا البكاء ؟ ونحن هنا نبين أهم أسباب بكاء الطفل الرضيع :
- ١- الجوع أو نقص كمية الحليب المقدمة له .
  - ٢- ليس الكثير من الثياب . أو لفه بإحكام وتركه دون حمل فترة طويلة .
  - ٣- حرارة جو الغرفة أو برودته .
  - ٤- وجود الكثير من الغازات في أمعائه أو توسيخه للفوطة .
  - ٥- المرض ، وعادة لا يتوقف عن البكاء حتى لو حملته أمه ، ولا يرضع بشكل جيد ، وهناك علامات أخرى تدل على المرض مثل الحرارة أو الإسهال ولكن أود أن أشير إلى أن بعض الرضع لا يتوقفون عن البكاء إلا إذا قامت الأم بحملهم وهذا أمر طبيعي عند الكثير من الرضع .





## الاستخدام السلبي للجوال .. المشكلة .. الحل

الهاتف النقال ، أو الجوال ، اختراع صغير في حجمه ، عظيم في نفعه ، به يتقارب الزمان ، وتطوى المسافات ، وتنقل الأخبار والمعلومات، لقد حول هذا الجهاز عالمنا إلى قرية صغيرة ، حيث تنقل من خلاله الرسائل والصور والمعلومات بصورة مذهشة ، ولكن المشكلة أن الكثير من الشباب والفتيات أسوأ استخدامه ، وجعلوه وسيلة للإفساد والإزعاج وهتك الحرامات من خلال تصوير الآخرين دون علمهم ، ومن ثم نشر تلك الصور على الملأ ، أو تبادل الصور المنافية للأخلاق والمروءة من خلال ما يسمى بالبلوتوث ونحو ذلك ، فياترى ما سبب هذه المشكلة ؟ وما حكمها ؟ والسبيل الأمثل للقضاء عليها أو الحد منها ؟

الغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٢٣) يَوْمَ تُشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَسِنَّتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٤) .  
«النور» ، لذا فنصيحتي للشباب والشابات أن يتقوا الله ويراقبوه في استخدامهم لهذا الجوال ، وليعلموا أنه مطلع ومرافق عليهم وما أقبحها من أثر إذا مات الإنسان وبقيت في جواله مثل هذه الصور وهذه الآثار لتشهد على سريرته وخلقه ، ولتأت يوم القيامة شاهدة عليه عياداً بالله من سوء الخاتمة .

وعن تصوير الآخرين دون علمهم وتبادل تلك الصور قال فضيلته: الشريعة حرمت كل اعتداء على المسلم ، بل سدت أبواب التناول على المرء ، وكان من الضروريات الخمس التي اتفقت الشرائع بالمحافظة عليها النفس والعرض ، فمن صور شخصاً بما يكرهه ، ونشرها بين الناس فقد اعتدى على عرضه ، وإذا كانت الغيبة محرمة وهي ذكر أخاك بما يكره ، فأعظم منها أن تصوّره على حال أو هيئة لا يرضاه ويكره تصويره بها ، ويعظم الأمر ، إذا كانت المصوَّرة فتاة ، فهذا جناية كبيرة عليها وعلى أهلها وعلى زوجها إن كانت متزوجة ، وكم أدت هذه الصور إلى حالات من الطلاق والفرق . وإذا كان الرسول ﷺ حرم مناجاة اثنين دون الثالث من أجل أن ذلك يحزنه ، فكيف بنشر ما يلقفه ويفسد عليه حياته وسمعته

للإجابة عن ذلك من الناحية الشرعية والنفسية نقلنا هذه المشكلة إلى الشيخ سليمان بن خالد الحربي ( خطيب جامع الفالح ) وإلى د.فهد بن دخيل العصيمي (استشاري الطب النفسي بمستشفى الملك خالد بالرياض) فتكلم أولاً الشيخ سليمان فقال :

حقيق بشبابنا وفتياتنا أن يحسنوا التعامل مع مستجدات العصر ، ويعلموا أن مثل هذه المخترعات نعمة من الله جل وعلا ، ينبغي شكره عليها وشكر الله لا يكون باستخدامها في معصيته ، وما أجمل أن يتطور المرء مع تطور العلم ، فكما أن هذه المخترعات تطور وحضارة ، فليكن بتقانة ووعي يناسب ويلاتم هذا التطور ، ويكون بمستواه لا أن ينزل بأخلاقنا وثقافتنا إلى ما يستقيح .

وليعلم الشاب والفتاة أن الوعي في هذا الوقت لا بد أن يكون في أعلى مستوياته ، وأن الاستخدام المشين لمثل هذه المخترعات خطر على دين الشخص ، وخطر على أمن بلده ، وهماهي بوادر الاستخدام السيئ لمثل هذه الجولات بادية للعيان ومآسي نتاجه لا يشكك فيها أحد ، وكله بسبب عدم الوعي واستخدام العقل ، ويعظم الأمر ويزداد عند الله وخلقه إذا كان استخدامه في تتبع عورات الناس وتتبع محارمهم ، فهذا والله جرم عظيم وإثم كبير قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ





للكوك والتشهير . وعليه فلا يجوز تصوير ما لا يرضى صاحبه أن يصور ، ولا تبادل هذه الصور ، وهو اعتداء على حرمة المسلم .  
ويقول الدكتور فهد :

**أولاً -** لاشك أن الظواهر الإجتماعية والمشاكل التربوية التي تظهر من وقت لآخر في مجتمعنا كظاهرة انجراف الشباب والفتيات لتبادل الصور الفاضحة والرسائل الماجنة عبر الجوال ذات طابع معقد ، ومن الخطأ أن نبحث لها عن تفسير واحد أدى إليها ، كما أن رمي التهم المعلقة تجاه الأعداء وعدم محاسبة الذات هو هروب من المسؤولية .

**ثانياً :** - سأعرض فيما يلي لبعض الأسباب المهمة التي لها علاقة بجذور هذه المشكلة وما شابهها من المشكلات :

■ التركيز في تنشئة الأجيال على جانب الضبط الخارجي للسلوك وتغليب جانب العقاب على غيره من الجوانب . إن عدم تدعيم الضبط الداخلي للسلوك الذي منشؤه المراقبة الذاتية والخوف من الله وقبيلها محبة الله والطمع في ثوابه خطأ فاحش في التربية خصوصاً في زمن القرية الكونية الواحدة حيث لا مجال للمنع والملاحقة والتضييق كما كان في السابق ، ولذا وصف الرسول صلى الله عليه وسلم الصيام علاجاً لكبح جماح الشهوة المضطربة في سن الشباب لأن الصيام يربي النفس على الضبط الداخلي من ذاتها لأفكارها ومشاعرها وتصرفاتها .

■ الحرمان والكبت العاطفي الذي يغلب على مجتمعنا الصحراوي في مناخه وتضاريسه وأيضاً وللأسف الفقر في إبداء المشاعر والأحاسيس . فالفتاة قلما تسمع كلمة حانية أو تنعم بحصن دافئ من والديها ، وكثيراً ما تجد تجاً هلاً وتجهماً في التعامل من إخوتها فتظل تبحث عن متفلس لهذه العاطفة المكبوتة فتتجرف إلى كلام مسؤل لذنب بشري يدغدغ أحاسيسها بالكلام الجميل وربما صورها معه في أوضاع شائنة وإن لم تتحدر إلى هذه المرحلة فربما تعيشها في خيالها وتظل هائمة في دوامة تبادل الصور الفاضحة والرسائل الماجنة . ولا عجب - أخي القارئ - أن يمتلكك العجب عندما تعلم أن رسول الأمة ﷺ عندما يكون في مجلسه وتأتي إليه ابنته فاطمة رضي الله عنها فإنه يقوم إليها ويقبل جبينها ويجلسها في مكانه ويحدث العكس عندما يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت فاطمة رضي الله عنها فأين لي باب يعمل هذا مع ابنته ؟ والشباب - كذلك - يحتاج من يسمع له ومن يحتويه ومن يبيت له شجونه وكما أنه يحتاج إلى سيارة يقودها ويقضي بها حاجاته فإنه قبل ذلك ويعدده بأمس الحاجة إلى تعامل لطيف ودود حنون من قبل والديه ومربيه .

■ قلة الوسائل المتاحة أمام الشباب والفتيات لقضاء أوقات فراغهم . فالشباب والفتيات طاقة هائلة ونفسيات لم تستقر بعد وتطلعات وطموحات

متسارعة وإذا أضيف إلى ذلك أن المجتمع يعيش حياة مادية صاخبة قل فيها تواصل الناس مع أقاربهم وذويهم وانعزل كثير من الناس في كتل اسمنتية محصنة فمن يلوم الشباب والفتيات بعد ذلك إذا ما خرجوا بتقلبات وتصرفات غير معهودة في المجتمع ؟

■ عدم تقهم الأب والأم والمربي لنفسية المراهق والمراهقة في تقلباتها ونزعها نحو الاستقلالية وأثبات الوجود وميل هؤلاء الآباء والمربين للصرامة الزائدة والشراسة والجدية في التعامل مما يوسع الفجوة بينهم ومن هؤلاء الشباب .

■ هناك فئة قليلة من هؤلاء الشباب والفتيات الذين يقعون في مشكلة تبادل الصور الفاضحة ربما يعانون من اضطرابات نفسية كاضطراب الشخصية أو اضطراب في الميول الجنسية تجعل المصاب بها ينحصر إشباعه الجنسي بالنظر والتلصص على عورات الآخرين وتصوير وملاحقة وتداول الصور الإباحية وربما لم يجد أية لذة جنسية مع زوجته .

**ثالثاً :** علاج هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر المشابهة يكمن في تجنب الأسباب التي أوردتها آنفاً وأضيف إليها مايلي :

■ إقامة دورات لتثقيف وتدريب الآباء والمربين على كيفية التعامل الأمثل مع الشباب والفتيات .

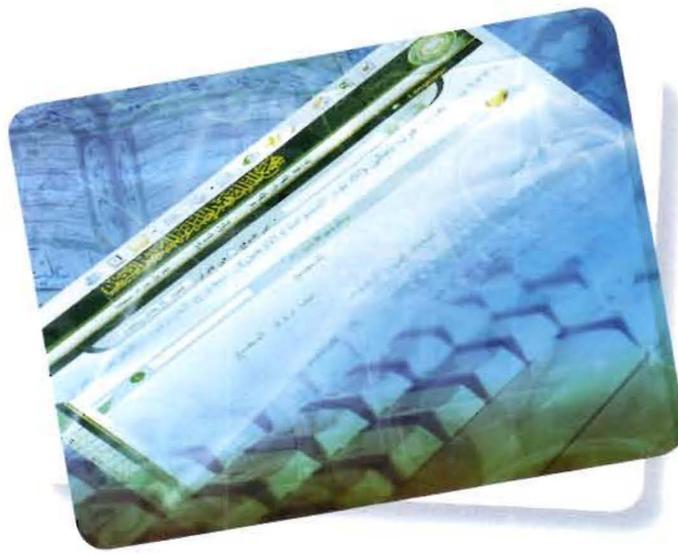
■ وجود محاضن تربوية ومراكز ثقافية اجتماعية رياضية يمضي فيها الشباب أوقات فراغهم طوال العام ، وليس محصوراً في الصيف وحيداً لو وجدت في كل حي مراكز تابعة له .

■ الاهتمام بايجاد فرص العمل ومراكز خيرية متعددة المنافع يتطوع فيها الفتى والفتيات لساعات محددة يحقق فيها ذاته ويبني فيها مستقبل أمته .

■ إقامة حوارات دائمة مع الشباب والفتيات في مدارسهم وأماكن تجمعاتهم حول همومهم وتطلعاتهم وآرائهم في مثل هذه الظواهر السلبية وطرق علاجها .

■ إنشاء مراكز بحوث ودراسات اجتماعية متخصصة لإجراء الاستبيانات وعمل الدراسات المنتظمة المتواصلة؛ لسبر هموم الشباب وتطلعاتهم ومدى انتشار هذه الظواهر السلبية بينهم .





## التقنية في خدمة القرآن

إعداد : عبدالله بن راشد الغيث  
مشرف التوعية الإسلامية بإدارة التربية والتعليم بالزلفي

### مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي

يعانون صعوبات كبيرة عند طبع النص القرآني بالرسم العثماني في الكتب والمطبوعات، حيث يتطلب الأمر جهداً كبيراً يفوق الطباعة بالرسم الإملائي العادي، ويحدث في أحيان كثيرة سقط أو تحريف في نصوص الآيات نتيجة أخطاء الطباعة، لذا فقد قام مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف على تطوير برنامج (مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي) الذي يمكن المستخدم من إضافة النص القرآني إلى الوثائق وملفات النصوص مع احتفاظها بخصائص وتنسيقات الرسم العثماني الجميل.



وإمكانات هذا البرنامج كثيرة جداً ، لانتسح هذه المساحة لذكرها ، لمعرفة ومعرفة المزيد من خصائصه وتحميل البرنامج بإمكانك زيارة موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، والاستفادة مما يحويه الموقع من معلومات قيمة عبر هذا الرابط :

<http://www.qurancomplex.com>

يتضمن البرنامج الإمكانات الآتية:

نشر وطباعة المصحف كاملاً من خلال نوافذ مايكروسوفت أو ماكنتوش.

إضافة آيات من القرآن الكريم للمكائبات والوثائق الشخصية مع منح المستخدم خيارات لتنسيق النص مثل: تغيير لون وحجم النص ليتلاءم مع الوثيقة المطبوعة. إمكانية تحكم خاصة في لون علامات الوقف ورموز الحزب والجزء وموضع السجدة.

إمكانية اختيار إضافات للنص القرآني مثل: البسمة - قال تعالى - الاستعاذة - أقواس محلاة بأشكال مختلفة .

إمكانية اختيار إضافة تخريج الآيات مع التحكم في مكانه من الوثيقة، والتحكم في لون ونوع الخط .

قابلية نسخ الآيات القرآنية إلى برامج: (وورد - إنديزاين - إلستريتور- فوتوشوب- الناشر الصحفي لماكنتوش).

إمكانية البحث عن كلمة أو أكثر في نص القرآن الكريم، لاستعراض المواضع المختلفة التي جاءت فيها هذه الكلمة أو الجملة.





إمكانية الاستماع و التحميل ، بالإضافة إلى سلسلة أحكام التجويد للشيخ أحمد عامر و الشيخ رزق خليل حبة مع إمكانية الاستماع و التحميل، بالإضافة إلى صوتيات عديدة عن وسائل حفظ القرآن وفضل تلاوته .

حجم البرنامج: ٢ ميغا بيت .

<http://www.moslemlink.com/kotob/quraan.htm>

## جهاز إلكتروني بحجم القلم لعرض نصوص القرآن:



تمكن المعلم حمود بن مطلق الشمري بعد عام ونصف العام قضاهما في التفكير والتجهيز من اختراع جهاز صغير في حجمه وخفيف في وزنه يعرض نصوص القرآن الكريم سطرًا سطرًا. وكان الشمري قد عاد من الصين لمتابعة وإنتاج العينات المبدئية للجهاز الذي نشأت فكرته كما يرويها مخترع الجهاز من أن الحاجة تدعو لأن يكون القرآن الكريم ملازمًا للشخص ولكن بدون أن يكون هناك إرهاب في حمله ، وحباً في استغلال التقنية التي سخرت لخدمتها في شتى المجالات وخير ما تسخر من أجله هو القرآن الكريم ؛ لذا تقدمت إلى مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وحصلت على براءة اختراع للجهاز.

وأوضح الشمري أن الجهاز يقوم بعرض نصوص القرآن الكريم سطرًا سطرًا ويأخذ في شكله القلم ويتميز بخفة وزنه وشكله وطريقة أدائه المبتكرة ، حيث يسهل على مقتنيه حمله فهو بوزن القلم تقريباً، كما يكون بمتناول المرء في كل مكان ويستفاد منه في الأوقات القصيرة التي تشكل في مجملها وقتاً طويلاً.

وأضاف الشمري أن ما يميز هذا الجهاز أنه يذهب بك مباشرة عند تشغيله إلى الآية التي توقفت عليها عند إيقاف الجهاز لمواصلة التلاوة حتى ختم المصحف .

بعدد من الآيات الكريمة تتجدد يومياً مما يجعل عملية حفظها سهلة عدا ثواب قراءتها .

٢- يساعد على حفظ الأحاديث الشريفة بواسطة شريط متحرك كل ٥ دقائق (حديث واحد يومياً) .

٣- استلام الأخبار المهمة فور وقوعها .

٤- تنظيف الكمبيوتر من الكوكيز التي تضعها بعض المواقع كوسيلة تجسس .

٥- إزالة آثار الزيارات لمواقع الإنترنت بعد إغلاق المتصفح. (HISTORY)

٦- تبليغ فوري عن الرسائل من أي مزود لهذه الخدمة (ياهوو - إم إس إن - جوجول) عند الرغبة في ذلك وعمل الإعدادات.

٧- إمكانية البحث في الشبكة من المتصفح مباشرة دون الدخول لمواقع البحث.

٨- تنظيف الذاكرة الفورية (الكاش ميموري) فور إغلاق المتصفح وذلك حفاظاً على موارد الكمبيوتر.

### متطلبات تشغيل شريط تحفيظ القرآن الكريم:

تنصيب البرنامج كأبي برنامج آخر. ضع المؤشر على أية مساحة فارغة من المتصفح (الجهة العلوية) واضغط الزر الأيسر ستجد أن اسم الشريط قد ظهر، انقر عليه ستجد أن الشريط ظهر على المتصفح، ضع إشارة على قفل الأشرطة (حتى تبقى الوضع كما ترغب فيه ولا يتغير تلقائياً) ثم صغر مساحة البحث ستظهر لك مساحة القرآن الكريم وحديث اليوم.



### المصحف الإلكتروني المسموع

البرنامج من إنتاج: موقع موسوعة المسلم للصوتيات والمرئيات

وصف البرنامج: برنامج إلكتروني يحتوي على آلاف التلاوات لكبار قراء العالم الإسلامي بالقراءات العشر مع

● ( المصدر : جريدة الرياض -الخميس ٢٧رمضان ١٤٢٧هـ - العدد ١٣٩٩٦ ) .



# قرآنية فتاوى

إعداد: عبدالرحمن بن رومي الرومي  
رئيس قسم المستويات بالجمعية وعضو تحرير المجلة

١ - سئل سماحة الشيخ : عبدالعزيز بن باز رحمه الله ، هل يأثم من حفظ القرآن ثم نسيه لانشغاله بأمور الحياة ؟

فأجاب سماحته : الصحيح أنه لا يأثم بذلك ولكن يشرع للمسلم العناية بمحفوظه من القرآن وتعاهده حتى لا ينساه عملاً بقول النبي ﷺ : «تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفسي بيده أنه لأشد تفلتاً من الإبل في عقلها» .  
وإنما المهم الأعظم العناية بتدبر معانيه والعمل به .

فمن عمل به فهو حجة له ومن ضيعه فهو حجة عليه لقول النبي ﷺ : «والقرآن حجة لك أو عليك» . رواه مسلم في صحيحه من حديث الحارث الأشعري في حديث طويل .  
المرجع : فتاوى إسلامية لمجموعة من العلماء الأفاضل . الجزء الثالث ص ٢٥٨ .

٢ - وسئل سماحة الشيخ : عبدالعزيز بن باز رحمه الله ، هل تجوز تلاوة القرآن بصوت مرتفع بالمسجد علماً بوجود من يتنفل في تلك اللحظات بالمسجد من المصلين ؟

فأجاب سماحته : لا ينبغي رفع الصوت بالقرآءة في المسجد إذا كان حوله من يتشوش بذلك من المصلين والقرآء ، وهكذا إذا كان القارئ في أي مكان حوله مصلون أو قراء فإن السنة أن لا يرفع صوته عليهم لما ثبت عنه ﷺ أنه خرج ذات يوم على أناس يصلون في المسجد ويجهرون بالقرآءة فقال عليه الصلاة والسلام : «كلكم يناجي الله فلا يؤذي بعضكم بعضاً» .  
المرجع : فتاوى إسلامية لمجموعة من العلماء الأفاضل . الجزء الثالث ص ٢٦١ .

٣-وسئلت اللجنة الدائمة السؤال التالي : هل يحق لنا أن ندع أحد النصارى ( رغبة في أن يهديه الله ) يقرأ القرآن المترجم ولو كان غير ظاهر ؟

فأجابت اللجنة ، الدعوة إلى الله هي طريقة الرسل قال تعالى : ﴿ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين ﴾ وتسليمه نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم من أنواع الدعوة إلى الله فلا بأس بذلك . وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

المرجع : فتاوى إسلامية لمجموعة من العلماء الأفاضل . الجزء الثالث ص ٢٥١



## كيف تشاركنا؟

لهذه المجلة قراء أعزاء يتواصلون معها ويسعدون بالمشاركة فيها ومن خلال هذه الزاوية تفتح المجلة أبوابها لعرض مشاركاتهم سواء كانت من إعدادهم أو من انتقائهم علماً أن أولوية النشر في هذه الزاوية لمن تتوافر في المشاركة ما يلي:

- ١) جودة المادة وأهمية الموضوع ومناسبته لوقت صدور المجلة.
  - ٢) سلامة اللغة ووضوح الخط.
  - ٣) ذكر المرجع ورقم الصفحة عندما تكون المشاركة ليست من إعداد المشارك.
  - ٤) ذكر اسم المشارك وعلاقته بالجمعية إذا كان ممن ينتسب إليها.
  - ٥) ألا تتجاوز المشاركة صفحة واحدة.
  - ٦) المبادرة في إرسال المشاركة.
- ونعرض لكم في هذا العدد بعض المشاركات التي وصلت للمجلة ونعتذر لعدم عرض المشاركات الأخرى فتأمل من أصحابها المشاركة معنا في الأعداد القادمة.

## القرآن دستور أهل الإيمان

وأردت في الأخرى رضا وجنانا  
أو تبتغي خبر الأخير زمانا  
كانت كأمثال الجبال متانا  
لا خير فيمن جانب القرآنا  
دستورنا هو وطننا ودوانا  
في آيه قد زادنا إيماننا  
أن الكتاب كلامه مولانا  
لكنها كم تخرس الإنسانا  
أنصت إذا يتلى وكف لسانا  
ندع الحبيب ونترك الإخوانا  
إن كنت في الأخرى تريد جانانا

يا من طببت سعادة وأمانا  
وسئلت عن علم الألى من قبلنا  
وبحثت عن حل لمعضلة وإن  
أقبل على كلم الإله فإنه  
قرآننا هو هدينا هو نهجنا  
الوعد من ربي كذاك وعيده  
ودلائل الإعجاز قد دلت على  
(طس) (حم) و(نون) أحرف  
هذا كلام الحق جل جلاله  
يا ربنا شفّعنا فينا عندما  
فتدبر القرآن واقراً آيه

فهد بن سعود الدويش  
مسجد الأحنف بن قيس



# مَعَالِمُ مِنَ الْمَنَهَجِ الْقُرْآنِيِّ فِي التَّرْبِيَةِ

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد..

القرآن الكريم قَيْسٌ مُضِيءٌ ، وَسِرَاجٌ وَهَّاجٌ ، وَمَشْعَلٌ هِدَايَةٌ يُبِيرُ الدَّرْبَ لِلسَّالِكِ ، ، كِتَابُ اللَّهِ الْكَرِيمِ ، وَصِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمُ ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ هُدًى ، وَمَنْ حَادَ عَنْ دَرِيهِ ضَلَّ وَزَلَّ ، ، مِنْ مَعِينِهِ الْأَصِيلُ رَبِّي الْمُسْلِمَ نَفْسَهُ ، وَبُصِّلِحَ حَالَهُ وَشَأْنَهُ ، فَهُوَ مُنْبَعٌ عَذْبٌ ، وَمَمْرُودٌ زَلَالٍ مِنَ الْحِكْمِ وَالْأَحْكَامِ ، وَالْمَوَاعِظِ وَالزُّوَاجِرِ ، وَالْقِصَصِ وَالْأَخْبَارِ وَالْعِبَرِ .. يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ .

وَفِي سَبِيلِ التَّرْبِيَةِ أَقْفٌ عَلَى بَعْضِ الْمَعَالِمِ التَّرْبَوِيَّةِ . وَهِيَ غَيْضٌ مِنْ فَيْضِ . مِنَ الْمَنَهَجِ الْقُرْآنِيِّ فِي التَّرْبِيَةِ بِإِخْتِصَارٍ .

● القرآن يربي في المسلم روح المراقبة ، والخوف ، وتحقيق العبودية لله باستشعار علمه في السر والعلن وهذا يتحقق بتدبر القرآن حق التدبير ، والتفكير في الكون فكل هذا باعث على مراقبة الله ، والثقة بنصره ، ومحبه سبجانه ومن أدلة هذا الأصل ﴿١﴾ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُقِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْرَبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٦١﴾ يونس ﴿٦١﴾ عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ﴿٩٠﴾ الرعد ﴿٩٠﴾ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴿٥١﴾ غافر ﴿٥١﴾ أَمَنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْمَعُ الْخُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَيْهِ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ النمل ﴿٦٢﴾ .

● القرآن يربي في المسلم النشاط والحيوية والقوة والعمل في الطاعات ، والمشاركة في الخيرات ، والمبادرة إلى الصالحات بالتشويق للعاقبة الحميدة ، ومن أدلة هذا الأصل ﴿١﴾ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ آل عمران ﴿١٣٣﴾ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ﴿٢١﴾ الحديد ﴿٢١﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرِّي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠٥﴾ التوبة ﴿١٠٥﴾ .

● القرآن يربي في المسلم مبدأ الولاء للمؤمنين ، والبراء من الكافرين وبهذا يتربى المسلم على محبة إخوانه والنصح لهم تحت ظلال أخوة الإسلام فلا عنصرية لبلد ، ولا تعصب لقبيلة ، ولا تجمد لمذهب أو حزب ، ومن أدلة هذا الأصل ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٤﴾ النساء ﴿١٤٤﴾ ، ﴿١﴾ أذلة عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ المائدة ﴿٥٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴿١﴾ الممتحنة ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴿١٣﴾ الممتحنة ﴿١٣﴾ .

● القرآن يربي في المسلم حسن الخلق ، ولطف التعامل ، وسامي السلوك مع الوالدين ، والأقربين بالمعروف ، والمسلمين عموماً ، ومن أدلة هذا الأصل ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِحْسَانًا ﴿٢٢﴾ الإسراء ﴿٢٢﴾ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ البقرة ﴿١٩٥﴾ خذِ الْعَمَلُ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ الأعراف ﴿١٩٩﴾ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٢٤﴾ فصلت ﴿٢٤﴾ وَلَا تَجْعَلْ فِي قَلْبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴿١٠﴾ الحشر ﴿١٠﴾ .

● القرآن يربي المسلم على المسكنة، والخشوع ، والبكاء ،

والتأثر بتدبر القرآن لما يحتويه من المعاني العظام ، والمرامي الحسان ، ومن أدلة هذا الأصل ﴿١﴾ أَقْلًا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ النساء ﴿٨٢﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ الأعراف ﴿٢٠٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ الإسراء ﴿١٠٧﴾ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴿٢١﴾ الحشر ﴿٢١﴾ .

● القرآن يربي المسلم على السمع والطاعة لولاة الأمر فيما أحب وكره ، في النشاط والمكره ، مالم يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولاطاعة ودليل هذا الأصل ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴿٥٩﴾ النساء ﴿٥٩﴾ .

● القرآن يربي المسلم على الحشمة والوقار وصيانة العرض ، وحفظ الفرج ، والنزاهة من أحوال الفواحش ، وأقدار السلوكيات ، فحرم الفواحش ، وحرم الطرق المفضية ، والسبل الموصلة من النظر وغيره ، ودليل هذا الأصل ﴿١﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ﴿٣٢﴾ الأعراف ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ الإسراء ﴿٢٢﴾ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ النور ﴿٣٠﴾ .

● القرآن يربي في المسلم حسن انتقاء الأصدقاء ، واصطفاء الأخلاء الأتقياء ، فبصلاحهم وتقواهم سعادة الدنيا والدين ، وبهم يلتقي يوم الدين ، ومن أدلة هذا الأصل ﴿١﴾ يَا وَلِيَّتِي لِيُبَيِّنْ لِمَ اتَّخَذْتُ لَنَا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ الفرقان ﴿٢٨﴾ الْأَخْلَاءَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ الزخرف ﴿٦٧﴾ .

هذا ماتيسر ، والكلام في هذا يطول فكتاب الله مهما تأمل فيه المتأمل ، وتفكر فيه المتبصر فلن يحيط بعجائبه ، ولن يحصي مافيه من الدروس، والثمار ، والعبر، والأسرار ، والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد .

انظر :

- التربية على منهج أهل السنة والجماعة أحمد فريد
- في ظلال التربية عبد الله بن ههد السليم
- وفتات تربوية في ضوء القرآن الكريم عبد العزيز الجليل
- تربية الأولاد في الإسلام عبد الله بن ناصح علوان
- تقيبه / المكتبة الإسلامية والله الحمد تزخر وتحفل بالمكتب التي تعنى بالتربية والسلوك والتهديب في ضوء المنهج القرآني الفريد والسنة النبوية المطهرة وسأذكر من أبرزها :
- تربية الأولاد في ضوء القرآن والسنة / عبد السلام السليمان
- تربية الشباب الأهداف والوسائل / د محمد الدويش
- وفتات تربوية مع السيرة النبوية / أحمد فريد

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبدالرحمن الرزق  
حلقة الإمام أحمد بن حنبل  
جامع الإمام فيصل بن تركي



العدد الثاني جمادى الآخرة ١٤٢٨ هـ

## نعمة الحلقات

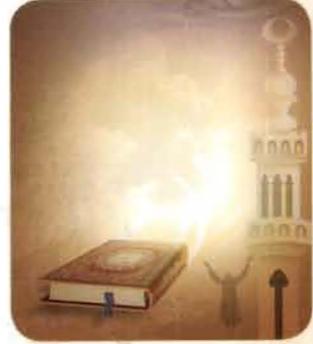
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ الزمر: ٩ ويقول الرسول ﷺ «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» إن من فضل الله سبحانه وتعالى ونعمه أن هيا لهذه البلاد رجالاً مخلصين لدينهم وخدمة بلادهم فقامت على أيديهم حلقات تحفيظ القرآن الكريم وعمت جميع البلدان ذكوراً وإناثاً وصار الحفظة يعدون بالمئات، فنفع الله بهم حيث أصبحوا يدرسون في حلقات القرآن في المساجد، وكذا النساء في الدور النسائية وكان منهم الأئمة الحافظون لكتاب الله المجيدون لتلاوته، جزا الله القائمين عليها خير الجزاء، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

طارق بن حمد البدر  
جامع فيصل بن تركي

## هيديلية خاصة

إذا شكوت من قسوة قلبك وإعراضه وغلظته ولهوه فعليك بترياق مجرب ومرهم معروف ودواء شهد بنفعه الرسل عليهم السلام ونصح به الصالحون وحمده المجربون إنه الدعاء فلا مثل الدعاء أبداً، فاستمر عليه وأكثر منه وادع بصلاح قلبك وعملك خاصة في السجود وأدبار الصلوات وساعة الجمعة بإخلاص وحضور فسوف تجد في قلبك من الرقة والخشية والإنابة خاصة إذا أدمنت الدعاء وأكثرت المسألة وألححت في الطلب.



قراءنا الأعزاء بإمكانكم المشاركة في هذه الزاوية في الأعداد القادمة عن طريق عناوين المجلة أو وضعها في الصندوق المخصص في مدخل الجمعية.



# الحميدي

## للمواد الغذائية

### خبرة ثلاثين عاماً

## الحميدي للمواد الغذائية

## قهوة

## أرز جميع أنواع المواد الغذائية

## هيل

## جميع أنواع المنظفات

ت، فاكس / ٤٢٢٣٨٧٥ طريق الأمير سلمان

استراحة  
ومسابقات

إعداد / عبد الله بن سعد العبيد  
رئيس قسم المسابقات وعضو تحرير المجلة

## من أمثال العرب

( التمر في البئر وعلى ظهر الجمل )  
أصل ذلك أن منادياً - فيما زعموا - كان في الجاهلية يكون أطعم من أطامى المدينة حين يدرك البسر ، فينادي : التمر في البئر ، أي من سقى وجد عاقبة سقيه في ثمره ، وهذا قريب من قولهم : عند الصباح يحمد القوم السرى .

قال ابن المبارك : قال لي سفيان الثوري : إياك والشهرة ، فما أتيت

أحداً إلا نهى عن الشهرة . سير أعلام النبلاء ص ١٨٩

## سفيان والدنيا

قال يحيى بن يمان : عن سفيان قال: لو أن البهائم تعقل من الموت ما تعقلون ما أكلتم منها سميناً ، ثم قال ابن يمان : ما رأيت مثل سفيان أقبلت الدنيا عليه فصرف وجهه عنها . سير أعلام النبلاء ص ١٨٧

## هي لم تتركه

وعن عمر بن ميمون ، عن أبيه قال : قيل لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما : توفي فلان الأنصاري ، قال : رحمه الله ، فقال : ترك مائة ألف قال : لكن هي لم تتركه . صفة الصفوة ص ٢١٩ - ٢٢١

## إنما يتقبل الله من المتقين

عن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه قال: جاء سائل إلى ابن عمر رضي الله عنهما فقال لابنه: أعطه ديناراً فلما انصرف قال له ابنه: تقبل الله منك يا أبتاه ، فقال: لو علمت أن الله قبل مني سجدة واحدة وصدقة درهم لم يكن غائباً أحب إلي من الموت ، أتدري ممن يتقبل ؟ إنما يتقبل الله من المتقين.

## على قدر علمه بالله

قال إبراهيم بن الأشعث، سمعت الفضيل بن عياض يقول: رهبة العبد من الله على قدر علمه بالله ، وزهده في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة ، من عمل بما علم استغنى عما لا يعلم ، ومن عمل بما علم وفقه الله لما لا يعلم ، ومن ساء خلقه شأن دينه وحسبه ومروءته . سير أعلام النبلاء ص ٦١٦



جوائز المسابقة الأول ٥٠٠ ريالاً الثاني ٣٠٠ ريالاً الثالث ٢٠٠ ريالاً

## نتائج مسابقة مجلة ضياء العدد الأول :

أولاً المسابقة الثقافية :

الأول / علياء بنت محمد غنيم

الثاني / أبرار بنت عبد الله الفهيد

الثالث / موسى بن محمد المليفي

ثانياً : مسابقة آيات :

الأول / إسماعيل محمد قشطة

الثاني / عبدالرحمن سليمان العمار

الثالث / محمد عبدالرحمن العمار

نرجو من الفائزين مراجعة قسم العلاقات العامة في مقر الجمعية لتسلم جوائزهم .

## شروط المسابقة

- ١- يجب أن تتضمن الإجابة اسم الزاوية التي حصلت منها على الإجابة .
- ٢- أن تكون الإجابة بخط واضح .
- ٣- أن يكتب اسم المتسابق أو من ينوب عنه .
- ٤- أن يوضح عنوان المتسابق ورقم جواله .
- ٥- أن ترسل الإجابات قبل ١٠/٩/١٤٢٨هـ
- ٦- أن توضع في ظرف وحدها ويبين على الظرف اسم المسابقة ( المسابقة الثقافية ) .

## شروط المسابقة

- ١- أن تكون الآية القرآنية مناسبة للصورة .
- ٢- كلما كانت الآية القرآنية أنسب كان الفوز منك أقرب .
- ٣- أن ترسل قبل ١٠/٩/١٤٢٨هـ
- ٤- أن توضع في ظرف لوحدها ويبين على الظرف اسم المسابقة (مسابقة آيات)

تصفح المجلة جيداً لتجد الإجابة بين سطورها ،  
فإجابات جميع الأسئلة من المجلة ، وأرسلها على أحد  
عناوين المجلة عسى أن تصيب الهدف .

س١ ) من هو : صاحب الرائية في رسم المصحف  
الموسومة ب ( عقيلة أتراب القصائد ) ، وقد نظمها في  
القاهرة ، وهي اختصار لكتاب المقنع في رسم المصاحف  
لأبي عمرو الداني ؟

س٢ ) من الأدلة على وجوب تدبر القرآن الكريم والتي  
ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز آية ذم الله فيها الذين  
لا يعملون به ، اذكر هذه الآية ؟

س٣ ) اللغة العربية ، وهي اللغة التي اختارها الله  
تعالى لغة لكتابه العزيز المعجز ، وقد كان العلماء من  
قبل ومن بعد يوصون في كتبهم طلاب العلم على تعلم  
علومها ومعرفة قواعدها ، اذكر كلام الإمام أبويكر  
الأنباري في ذلك ؟

س٤ ) العبودية لله تعالى نوعان ، اذكرهما ، مع ذكر  
الدليل عليهما ؟

## مسابقة آيات

تأمل هذه الآية الكونية ثم اربطها بأية قرآنية من كتاب  
الله جل وعلا



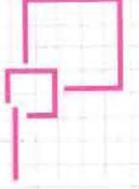
جوائز المسابقة الأول ٥٠٠ ريالاً الثاني ٣٠٠ ريالاً الثالث ٢٠٠ ريالاً





# هند ومعلم النحو

أم ناصر امرأة أرملة تعيش مع ابنها ناصر وابنتها مريم وهند في بيت زوجها المتوفى من سنوات ، حيث رفضت الزواج بعد وفاته ، وتفرغت لتربية أولادها والعناية بهم ، مرّت السنوات وكبر أولاد أم ناصر وتغيّرت حياتهم ، فالتبت الكبرى مريم تزوجت وسافرت مع زوجها إلى العاصمة ، وهند في السنة الأخيرة من دراستها في الكلية ، أما الابن الأصغر ناصر فقد أمضى سنتين في دراسته الجامعية ، وكانت الأم تتابع هذه التغيرات بفرح وسرور ، وتدعو الله دائماً أن يكمل فرحتها بتخرج هند وناصر وزوجهما بعد ذلك .



في بحر من التفكير : من هذا الضيف الجديد ؟ وماذا يريد ؟ وماسر الاهتمام به ؟ وفي النهاية قادها تفكيرها إلى أن هذا الضيف إنما جاء لخطبتها ، ففرحت بذلك وتمنت أن يكون ماذهب إليه صحيحاً ، ثم نزلت من غرفتها لترتيب المجلس والعناية به ، ثم دونت في ورقة صغيرة بعض الأشياء التي تحتاج إليها للعشاء والعناية بالمجلس ، وطلبت من أخيها سرعة إحضارها ، وقد لحظت الأم وابنها ناصر حماس هند واستعدادها الزائد لهذه الاستضافة ، ولكنهم أرجعوا سبب ذلك إلى أن الضيف جديد لم يدخل منزلهم من قبل .



وفي ليلة الخميس حلّ متعب ضيفاً على ناصر ، وتبادل معه أطراف الحديث ، واسترسل متعب في ذكر بعض المواقف المضحكة والمرحة مع المعلمين في المرحلة الثانوية ، ومنها مواقفهم مع معلم النحو وأمثله المتكررة : ذهب زيد ، قامت هند ، مررت على زيد ، رأيت هنداً ، وكأنه لا يوجد من الأسماء إلا هذين الاسمين ، وكيف كان الطلاب يظنون أن هنداً زوجة لمعلم النحو ، وفي أثناء حديثهم هذا كانت هند تحمل الشاي خلف الباب ، فسمعت طرفاً من حديثهم ولم تعقل منه إلا ( هنداً وزوجة معلمها ) فوضعت الشاي على الأرض وطرقت الباب ثم ولت مسرعة إلى غرفتها وقالت : كم أنا بنت ذكية ؟ لقد صدقت أفكارني ، فهذا معلم جاء يخطب هنداً ، نعم لقد جاء يخطبني ، وبعد ساعة من الزمن خرج الضيف ، ثم ذهب الثلاثة إلى المجلس فشمت الأم رائحة دخان فقالت لابنها وهي مغضبة : هل ضيفك يدخن ؟ قال نعم : ولكنه لا يدخن أمامي !! فقالت له أمه مباشرة : لا تريد هذا الرجل أن يدخل بيتنا مرة أخرى !! ابتعد عنه يا ناصر فالتدخين أفة خطيرة ؟ عندها نطقت هند دون أن تشعر قائلة : الدخان ليس عيباً ، وقد يتغير الرجل بعد الزواج ، ثم خرجت مسرعة إلى غرفتها واتصلت بأختها مريم وقالت : لقد تقدم لخطبتي أحد المعلمين وأمي سترفضه بحجة أنه يدخن ، وأنا أريده وسأسعى لإصلاحه ، وطلبت من أختها أن تتدخل في الموضوع بأسرع وقت .



كانت البنت الكبرى مريم تشارك أمها هذه المشاعر ، وتتابع معها حياة أخيها وتعيش مشاكلهم من خلال الاتصالات الهاتفية المتكررة ، والزيارات الشخصية في بعض الإجازات الأسبوعية .

وفي أحد الأيام أرسلت الأم ابنها ناصر إلى أحد المتاجر الكبرى لشراء بعض مستلزمات المنزل ، وبينما كان ناصر يدفع عربة التسوق إذا برجل يمشي بجواره ، ويأخذ من السلع المعروضة على الرفوف ثم يضعها في عربة ناصر ، فلما نظر إليه ناصر ودقق النظر في وجهه إذا هو زميله ( متعب ) الذي كان يدرس معه في المرحلة الثانوية ، فسلم عليه وعانقه وضحك من تصرفه قائلاً : لا زلت كما عرفتك في الثانوية صاحب مرح ومشاكس !! ثم سأله عن دراسته بعد الثانوية ، فضحك متعب بملء فيه قائلاً : أي دراسة يا ناصر !! أنا وأمثالي لانصلح للدراسة !! وأبغض أيامي عندما كنت على مقعد الدرس ومعلم النحو يرفع صوته بعباراته المتكررة : ذهب زيد ، وقامت هند ، وهذا الفعل معزوم بالحزمة ، وذلك منصوب بالنصب !! لا لا يا ناصر لقد تركت الدراسة وأوجاع الرأس لك ولأمثالك ، فضحك ناصر من عبارات متعب وقال له : كم أنا مشتاق للمزيد من قصصك وطرأئك مع المعلمين ولكن المكان غير مناسب فمارأيك أن تزورني في بيتنا وتتناول معي العشاء ليلة الخميس المقبل ، فوافق متعب ، ثم ذهب كل واحد منهما في سبيله .



رجع ناصر إلى المنزل وأخبر والدته بما جرى بينه وبين زميله متعب ، وطلب منها الاستعداد لاستضافة زميله ليلة الخميس المقبل ، فوعدهت خيراً ، فشكرها ودعا لها ثم انصرف ، وبعد قليل جاءت هند إلى أمها فسلمت عليها ثم جلست فأخبرتها أمها بقدوم الضيف وطلبت منها الاستعداد الكامل للاستضافة ، لأن الضيف جديد ولم يسبق له دخول البيت من قبل فوعدهت خيراً ، ثم انصرفت إلى غرفتها ، وألقت بنفسها على سريرها ، وغاصت



حفصة على أبي بكر ثم على عثمان رضي الله عنهم جميعاً، قبل زواجها من النبي ﷺ كما أنني سأعرضها عليه دون أن يدري بما جرى بيننا، فوافق ناصر وأمه على ما فكر به خاله ودعوا الله تعالى أن يكمل الجهود بالتوفيق.

وبعد ثلاثة أيام من ذلك أخذ راشد بيد محمد بعد صلاة العصر وطلب منه أن يذهب معه إلى المنزل لتناول الشاي وبعد أن دخل المنزل قال راشد لمحمد: لقد وجدت لك الزوجة المناسبة فهي تجمع بين الدين والجمال فقال محمد: بسرعه أخبرني من هي من هي؟ فأخبره بها وقال أسأل عنها فإن أعجبتك فأخبرني حتى نذهب لخطبتها.

مر أسبوع كامل وراشد ينتظر رد محمد ومدى رغبته بالبت ولكن لم يحدث شيء من ذلك، بل إن محمداً صار لا يصلي مع راشد إلا الفجر فقط، فأمسك به راشد بعد صلاة فجر أحد الأيام وقال: إذا كنت لاتريد البنت فلا يلزم من ذلك أن تترك الصلاة معنا!! فالزواج ليس إلزاماً وسأبحث لك عن امرأة أخرى فقال محمد: لا يا شيخ فالعكس هو الصحيح فقد سألت عن البنت وأثنوا على جمالها ودينها وأخلاقها خيراً فقلت في نفسي - امرأة بهذه الصفات لن تقبل بمثلي - فقررت عدم التقدم لخطبتها خوفاً من الرفض فأشعر بالإهانة والاحباط ولم أقدر على البوح لك بذلك فصرت أتهدب منك فقال له راشد: إن عدم موافقة البنت أو أهلها على الشاب الخاطب ليس عيباً، وأكثر الشباب يخطبون أكثر من مرة، فدع عنك هذه الأفكار واستعد غداً بعد العصر فسندهب لخطبتها، ولن يكون إلا خيراً بإذن الله تعالى.

وبعد عصر الغد جاء راشد وبصحبته محمد إلى بيت أخته وخطب هندا، وبعد أسبوع جاء الرد بالموافقة ففرح محمد وفرحت هند بل وفرح الجميع، وانتقلت هند إلى بيت زوجها وبدأت حياته تتغير كل يوم من حسن إلى أحسن وبعد أيام قالت أم ناصر لابنتها: لقد ذهبت أختك وأريد زوجة تسد مكانها فقال لأمه مداعباً: لن أتزوج حتى تتقدم أجمل النساء لخطبتي فمحمد ليس أفضل حالاً مني فضحك الجميع.

إلى هنا انتهت قصتنا ولكن والأسئلة تتكرر: أليس الأفضل أن تتعرف الأم على رغبات ابنتها من خلال طرح الثقة المتبادلة؟ هل من العيب أن يخطب الرجل لابنته أو أخته وقد فعله من هو خير منا؟ وهل يلزم من خطبة الرجل لابنته التصريح بذلك أم يكفي بمن يدل عليها أحياناً؟ هل خوف الرجل من عدم الموافقة عليه يجعله على ترك الخطبة؟ وهل عدم الموافقة عليه يعد عيباً ينقص من قدره؟ كل هذه الأسئلة أجاب عنها شرعنا الحكيم وأشارت إلى طرف منها قصتنا السالفة. وعلى دروب الخير نلتقي.

وفي صباح يوم الخميس اتصلت مريم بأمرها وأخبرتها بما قالته هند لها، وعند ذلك أدركت الأم سر اهتمام هند بالضيف وسر الكلمة التي أطلقتها في المجلس، ولكن بحكمتها لم تخبر مريم بحقيقة الأمر، بل قالت لها: سأناقش ناصر في هذا الأمر ولن يكون إلا خيراً بإذن الله!! ولما انتهت المكالمة صعدت الأم مسرعة إلى غرفة ناصر، فطرقته عليه الباب ثم دخلت وهي مضطربة وقصت عليه الخبر، فاستغرب من تفكير هند وسأل أمه عن المخرج من هذا المأزق، فقالت الأم: لا أدري يا ناصر فالموضوع محير وأخشى من نتائج سيئة إن أخبرنا هنداً بالحقيقة!! ولكن سأشاور أخي راشد فهو رجل عاقل وإمام وخطيب للجامع فلعل لديه حل لهذه المشكلة، وبعد عصر ذلك اليوم أخذ ناصر أمه إلى بيت خاله، فأخبرته الخبر فلم يستغرب أو يستنكر بل قال لهما: هذا شيء طبيعي فكل بنت في سن هند تحدث نفسها بالزواج، ولعل حرصها على ذلك قادها لهذا التفكير، وعموماً فالمسألة لاتحتاج كل هذا الاضطراب والخوف، وأمهلوني أسبوعاً وسأجد حلاً لمشكلتكم بإذن الله تعالى.

فكر راشد في هذه المسألة ملياً، ثم اهتدى إلى حل مناسب لها، فبعد أن صلى العصر بجماعته تناول كتاب (رياض الصالحين) وقرأ على جماعة المسجد (باب الوصية بالنساء) ومن الغد قرأ (باب حق الزوج على المرأة) وبعد سماع هذه الأحاديث انصرف الناس إلا شاباً بقي كعادته يردد الأذكار، فاقترب منه راشد وسلم عليه، ثم قال له مداعباً: متى ستلحق بركب المتزوجين يا محمد؟ فقال: كم أتمنى ذلك اليوم فأنا - كما تعلم - أعيش مع والدتي وهي متعبة ومريضة وتحتاج إلى من يقوم بخدمتها، وأنا كذلك أريد زوجة تشاركني أفراحي وأتراحي، ولكن الحال كما تعلم يا أبا حمد!! فأنا لا أقدر على مؤونة الزواج! فقال راشد: ولكنك شاب مستقيم ومتفوق في دراستك الجامعية، وسأبحث لك عن زوجة مناسبة خلال الأيام القادمة، فشكره محمد على اهتمامه به ودعا له.

وفي صباح الغد جاء راشد إلى أخته أم ناصر في بيتها وجلس معها ومع ابنتها ناصر ثم قال لهما: في مسجدنا شاب مستقيم ومتفوق في دراسته ويرغب الزواج ولكن حالته المادية لاتساعد على ذلك، وقد وعدته أن أبحث له عن زوجة فلم أجد أفضل من هند زوجة له فما رأيكم أن أعرضها عليه؟ فاعترض ناصر على هذه الفكرة وأنكرها بشدة قائلاً: ماذا سيقول الناس عنا!! وأختي ليس فيها عيوب... و... فقال له خاله: يا ناصر كون الرجل يعرض ابنته أو أخته على رجل صالح كفاء ليس عيباً، بل هو عين العقل، وقد فعله من هو خير مني ومنك فقد عرض الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ابنته





# بين سوء الظن وحسنه

بقلم / أحمد بن محمد البدر

عضو تحرير المجلة

روى البخاري ومسلم في صحيحهما وغيرهما حادثة الإفك التي رميت فيها زوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة الصديقة بنت الصديق بالزنا ، وموجز الحادثة أنه لما قفل جيش النبي صلى الله عليه وسلم راجعاً إلى المدينة بعد إحدى الغزوات ، أذن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة بالرحيل ، فقامت عائشة حين أذنوا بالرحيل فمشت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضت شأنها أقبلت إلى الرحل فلمست صدرها فلم تجد عقدها فرجعت تلتمس العقد ، فحبسها ابتغاؤه ، وأقبل الرهط الذين كانوا يحملون الهودج فرحلوه على البعير ظناً منهم أنها فيه - وكانت خفيفة لم تحمل اللحم - ثم سار الجيش ، فلما رجعت عائشة - رضي الله عنها - لم تجد الجيش ، فبقيت في مكانها تنتظر الرجوع إليها بعد العلم بفقدائها ، فغلبتها عينها فنامت ، وكان صفوان بن المعطل السلمى قد عرس من وراء الجيش فادلج حتى أصبح عند مكان عائشة فرأى سواد إنسان نائم ، تقول عائشة رضي الله عنها : فأتاني فعرفني حين رأني ، وكان يراني قبل أن يضرب على الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه - أي قوله : إنا لله وأنا إليه راجعون - حين عرفني ، فخمرت وجهي بجلبابي ، والله ما كلمني كلمة ، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه ، حتى أناخ راحلته ، فوطئ على يدها فركبتها ، فانطلق يقودني الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شأني أ.هـ ، فاتهم المنافقون وعلى رأسهم عبد الله بن أبي بن سلول زوج النبي صلى الله عليه وسلم بما لا يليق ، وصدق ذلك من صدق ، وكذبه آخرون ، حتى برأ الله عائشة رضي الله عنها في عشر آيات من سورة النور تتلى إلى يوم القيامة .

هذا طرف من حادثة الإفك الطويلة ، وهي حادثة مليئة بالدروس والعبر ، ينبغي للمسلم أن يستفيد منها ، وأنا هنا لست بصدد الحديث عن تلك الدروس والعظات ، لأن ذلك يحتاج إلى مجلدات ، ولكن سأقصر حديثي على جزئية مهمة من ذلك رأيت أنها أولى بالطرق ألا وهي

( سوء الظن بالآخرين ) فأقول : إن من أهم الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها المسلم إحسان الظن بإخوانه ، وحمل ما يصدر منهم على المحمل الحسن ، بعيداً عن الظنون السيئة تحقيقاً لقول الحق تبارك وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا



اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ﴿١٢﴾ ..  
الحجرات الآية (١٢) قال ابن كثير في تفسيره لهذه الآية:  
يقول الله تعالى ناهياً عباده المؤمنين عن كثير من الظن وهو  
التهمة والتخون للأهل والأقارب والناس في غير محله ، لأن  
بعض ذلك يكون إثمًا محصناً ، فليتجنب الكثير من احتياطاً  
أ.هـ .

وتحقيقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " إياكم والظن  
فإن الظن أكذب الحديث " لذا فمن حق المسلم على أخيه  
أن يحسن الظن به ، وأن يتعامل معه على ماظهر منه من  
أعمال وأقوال وتصرفات ، وأن يبتعد كل البعد عن التدقيق  
في تصرفاته ، والتعمق في خصوصياته ، ومن ثم تأويلها  
حسب ما يروق له ويميل إليه من ظنون سيئة وليعلم المسلم  
أن الشيطان حريص أشد الحرص على زرع الفرقة بين  
المسلمين وملء قلوبهم بالأحقاد والضغائن والكراهية ، ولذا  
تراه يوسوس للمرء ويحسن له ما تقوده إليه نفسه الأمانة  
بالسوء من التخييلات الفاسدة ، والظنون الباطلة ، ويجعل  
على بصره عصابة وعلى قلبه غشاوة ، ومن ثم يرى ما لا يراه  
الآخرون ، وتتحول عنده الأوهام إلى حقائق ، والتخييلات إلى  
مسلمات وعندها يمتلئ قلبه حقداً ، ويفيض كراهية .

قال الشاعر :

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونيه

وصدق ما يعتاده من توهم  
أخي الحبيب: إننا لم نكلف بالبحث عن أسرار الناس والغوص  
في خفاياهم فذلك أمره إلى الله تعالى لذا فلنحسن الظن  
بإخواننا ، ولنحمل ما يقع منهم من تصرفات على المحامل  
الحسنة وهذا هو دين المسلم الحق ، يقول الخليفة الملقب  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لا يحل لامرئ مسلم يسمع  
من أخيه كلمة يظن بها سوءاً وهو يجد لها في شيء من الخير  
مخرجاً أ.هـ

نعم لاتحمل كلمة من أخيك على محمل السوء مادمت تجد  
لها في الخير مخرجاً ولو كان بعيداً وإياك أن تضخم الأمور  
وتحملها أكثر مما تحتمل ، ثم إياك أن تتقبل ما ينقل إليك  
من أخبار سيئة عن إخوانك دون تثبت وتمحيص ، وليكن  
قول الحق تعالى

في سورة الحجرات ﴿١٣﴾ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق  
بنياً فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم

نادمين ﴿١٤﴾ نبراساً لك في هذه المسألة ، وبالإشارة إلى حادثة  
الإفك ، فهناك درس لا بد أن نشير إليه في هذا الموضوع ألا  
وهو كيفية التعامل مع مثل هذه الأخبار السيئة ، واختلاف  
الناس في ذلك ، حيث انقسم الناس في مسألة قذف أم  
المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالزنا إلى قسمين قسم  
صدق الخبر دون أدنى تأكيد من صحته ، وأعماه الشيطان  
عن القرائن الكثيرة المكذبة له كون المهمة من أمهات  
المؤمنين وزوجة النبي صلى الله عليه وسلم ، ومجيئها جهرة  
راكبة على راحلة صفوان وقت الظهرية ، والجيش كله يشاهد  
ذلك ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم ، ولو  
كان في الأمر ريبة لكان ذلك خفية مستوراً كما ذكر ذلك  
الإمام ابن كثير رحمه الله وقال : ( فتعين أن ماجأ به أهل  
الإفك هو الكذب البحت ، والقول الزور ، والرعون الفاحشة  
والصفقة الخاسرة ) فانظر كيف هلك أولئك ومنهم بعض  
الصحابية الأخيار كحسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة  
بنت جحش رضي الله عنهم ، وتدبر كيف أعماهم الشيطان  
عن تلك الدلائل البينة المكذبة للخبر .

وأما القسم الآخري من الناس فقد تعامل مع الخبر كما يجب  
من إحسان الظن وتكذيب الخبر جملة وتفصيلاً ونزهوا أم  
المؤمنين من هذا البهتان العظيم ، ومن هؤلاء على سبيل  
المثال زوج النبي ﷺ زينب بنت جحش حينما قالت عن  
عائشة رضي الله عنها أحمي سمعي وبصري . والله ما علمت  
(إلا خيراً ) وكذا موقف أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري مع  
امراته عندما سألها عما يقول الناس في عائشة وقال لها :  
«أكنت فاعلته ؟ قالت لا والله ما كنت لأفعله ، قال فعائشة  
والله خير منك».

وختاماً تذكر دائماً آيات الإفك وتبرئة عائشة منه في سورة  
النور من قول الله تعالى : ﴿١٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ  
مِّنْكُمْ لَا تحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ  
مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ  
(١١) لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا  
وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ (١٢) لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ  
لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ إلى  
آخر الآيات وتذكر قول المصطفى ﷺ : " لاتؤذوا عباد الله  
ولا تعروهم، ولا تطلبوا عوراتهم ، فإنه من طلب عورة أخيه،  
طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته " رواه أحمد .





## مسؤولية الكلمة

مسؤولية الكلمة مسؤولية عظيمة وهي إما أن تكون خيراً وبركة على المتكلم أو تكون العكس، يقول نبي الله ﷺ «إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن أحكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة» رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه. ومثل ما يتكلم به الإنسان ما يكتبه ويقرؤه الآخرون بل قد يكون ما يكتبه أشد ولسوف يسأل الله كل كاتب عما كتبه كما قيل:

وما من كاتب إلا سيمضي      ويبقى الدهر ما كتبت يده  
فلا تكتب بكفك غير شيء      يسرك في القيامة أن تراه

قد يزل فقيه أو مؤلف أو كاتب فيزل بزلفه غيره وقد يكتب كاتب كتابه غير موضوعية فتكون المسؤولية عليه ولسوف يتحمل وزره ووزر من تأثر به إلا أن يتوب الله عليه.

إن الفقيه إذا غوى وأطاعه      قوم غووا معه فضاع وضيعا  
مثل السفينة إن هوت في لجة      تفرق ويفرق كل من فيها معا

كم هو جميل ومفيد ونافع أن يحرض الإنسان على أن تكون له حسنات تجري عليه بعد وفاته كما ورد في الحديث «إذ مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له» وإن من جملة ما يفيد الإنسان وينفعه بعد وفاته ما يسطره قلمه سواء أكان ذلك مقالة في صحيفة أو مجلة أو تأليف كتاب أو كتابة في شبكة المعلومات أو غير ذلك وكما أن الحسنات تجري للإنسان بعد وفاته؛ فكذلك السيئات حيث إن هناك سيئات تجري على صاحبها بعد المات نسأل الله العفو والعافية وأعيذ بالله كل مسلم ومسلمة أن تجري السيئات عليهم بعد موتهم . إن من السعادة الأ يورث الإنسان ذنوياً يقترفها غيره بعد وفاته يكون هو السبب فيها ، بل يكون إذا مات مات معه ذنوبه .

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله : طوبى لمن إذا مات ماتت معه ذنوبه والويل الطويل لمن يموت وتبقى ذنوبه مائة سنة ومائتي سنة يعذب بها في قبره ويسأل عنها إلى انقراضها . وقال بعض السلف : إن من سعادة المرء إذا مات ماتت معه ذنوبه . اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه والباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه . سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

رئيس الجمعية بالنيابة والمشراف العام على المجلة  
الشيخ : عبدالرحمن بن محمد الحمد



مجموعة محلات نجوم السلام التجارية  
للمستلزمات والملابس الرجالية  
لباسك من الرأس إلى القدم



الانيق للمستلزمات الرجالية ملابس وطنية وأجنبية



مهما تنومت احتياجات أناقتك مجموعة محلات نجوم السلام توفرها لك  
الزلفي السوق التجاري ت : ٠٦٤٢٢٦٧٣٩

جديدنا  
دورع الكريستال

حفر - طباعة ملونة



دورع المنارة

الزلفي ١١٢٢ ٤٢٢ ٠٦